

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية

قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

أطروحة دكتوراه علوم

في علم المكتبات و العلوم الوثائقية

تخصص: تكنولوجيات التوثيق والأرشيف

بـعـنـوان

الإسهام في اقتراح مشروع لمكتبات

المتاحف الوطنية الافتراضية

إشراف الأستاذ:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد الطالب:

مالكي زوهير

لجنة المناقشة:

رئيسا	1 جامعة وهران	أ.د. برقان محمد.....
مشرفا	1 جامعة وهران	أ.د. عبد الإله عبد القادر...
مناقشا	2 جامعة قسنطينة	أ.د. غانم ندير.....
مناقشا	1 جامعة وهران	د. العربي بن حجار.....
مناقشا	2 جامعة الجزائر	د. محاجبي عيسى.....
مناقشا	المركز الجامعي غليزان.....	د. يحيوي زهير.....

السنة الجامعية 2017-2018

شكر و تقدير

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى أستاذنا الفاضل
الأستاذ الدكتور **عبد الإله عبد القادر**، لقبول إشرافه على هذا العمل المتواضع و الذي
لم ييخل علينا بتوجيهاته القيمة.

شكر و تقدير لكل من ساهم في إنجاح هذا العمل.

الفهرس

01	مقدمة.....
----	------------

الفصل الأول

المسار التاريخي لنشأت و تطور المتاحف الجزائرية

15	المبحث الأول : مرحلة التأسيس : (ما قبل الاستقلال 1835-1962).....
24	المبحث الثاني : مرحلة ما بعد الاستقلال.....

الفصل الثاني

التحول و اعتماد الإعلام الآلي في المتاحف الجزائرية

44	المبحث الأول : الانتقال للعمل الرقمي بالمتاحف الجزائرية.....
53	المبحث الثاني : البرمجيات المتخصصة لتسيير المجموعات المتحفية....

الفصل الثالث

واقع مكتبات المتاحف الجزائرية و إمكانيات اعتمادها لنظم الإعلام الآلي

65	المبحث الأول : واقع مكتبات المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية...
85	المبحث الثاني : البرمجيات المتخصصة المعتمدة بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية.....

الفصل الرابع

الانتقال للعمل الشبكي و اعتماد النظم الافتراضية

109	المبحث الأول : الربط الشبكي للمتاحف.....
118	المبحث الثاني : تكوين محتوى الويب الخاص بالمتاحف العمومية الوطنية الجزائرية

133	الخاتمة.....
-----	--------------

136	البيبليوغرافيا.....
-----	---------------------

الملاحق

قائمة الجداول

28.....	جدول رقم: 1 - المتاحف الوطنية المصنفة وفق المرسوم التنفيذي 277/85
37.....	جدول رقم: 2 - توزيع المتاحف على الولايات
41.....	جدول رقم: 3 - قائمة المتاحف العمومية الوطنية من سنة 1885 إلى سنة 2018م
48.....	جدول رقم: 4 - قائمة الحقول الخاصة بتوثيق المجموعات المتحفية
49.....	جدول رقم: 5 - ضبط حقول الخاصة بتنظيم التحفة المتحفية
50.....	جدول رقم: 6 - ضبط حقول الخاصة بوصف التحفة المتحفية
51.....	جدول رقم: 7 - ضبط حقول الخاصة بتاريخ التحفة المتحفية
52.....	جدول رقم: 8 - ضبط حقول الخاصة بتوثيق التحفة المتحفية
	جدول رقم: 9 - المتاحف التي تعتمد برمجية Muséum v.02 و نسب تقدم عملية
60.....	حجز البيانات الخاصة بالمجموعات.
67.....	- جدول رقم: 10 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة
67.....	- جدول رقم: 11 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة
68.....	جدول رقم: 12 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية...
68.....	جدول رقم: 13 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية
69.....	جدول رقم: 14 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني البارود
70.....	جدول رقم: 15 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني البارود
70.....	جدول رقم: 16 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة
71.....	جدول رقم: 17 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة
72.....	جدول رقم: 18 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني سيرتا
72.....	جدول رقم: 19 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني سيرتا
74.....	جدول رقم: 20 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني - أحمد زبانة
74.....	جدول رقم: 21 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني - أحمد زبانة
75.....	جدول رقم: 22 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار - سطيف
75.....	جدول رقم: 23 - رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار - سطيف
77.....	جدول رقم: 24 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني " نصر الدين ديني "
77.....	جدول رقم: 25 - رصيد مكتبة المتحف الوطني " نصر الدين ديني "

78.....	26 - عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني لشرشال
78.....	27 -رصيد مكتبة المتحف الوطني لشرشال
79.....	28- عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني بتبسة
79.....	29- رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني بتبسة
79....	30 - عدد المناصب بمكتبة المتحف الوطني العمومي للفن و التاريخ لمدينة تلمسان
80..	31 - رصيد مكتبة المتحف الوطني العمومي للفن و التاريخ لمدينة تلمسان
81	32 - تجميع للمعلومات الإحصائية الخاصة بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية.
82.....	33 - تأطير مكتبات المتاحف العمومية الوطنية حسب الرتب
82.....	34- البرمجيات الوثائقية المعتمدة بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية
86	35 - جدول يبين التوافق بين وظائف المكتبة الأساسية و وحدات برمجية سنجاب
98.....	36 -الخصائص الفنية لبرمجية PMB
111	37 تركيبات الشبكات من حيث التصميم الهندسي
120	38 - 38 قائمة المتاحف التي لها موقع ويب
132	39- ظهور المتاحف الجزائرية على شبكة الانترنت

قائمة الصور

17.....	1- المدخل الرئيسي للمكتبة - المتحف، قصر مصطفى باشا سنة 1848م
18.....	2 -متحف الآثار بحديقة الحرية -الجزائر العاصمة
20.....	3 -متحف الفنون الجميلة- الحامة- الجزائر العاصمة
21.....	4 -متحف سيرتا - قسنطينة
22.....	5 -متحف وهران
	6- بهو المتحف العمومي الوطني للزخرفة و المنمنمات -القصبه، الجزائر
31.....	العاصمة
32.....	7 -المتحف العمومي الوطني البحري

33	صورة رقم : 8 - المتحف العمومي الوطني بتبسة
34	صورة رقم : 9- المتحف العمومي الوطني لشرشال
35	صورة رقم : 10- متحف عمومي وطني للخط الإسلامي -تلمسان-
36	صورة رقم : 11 -متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان
37	صورة رقم : 12 -متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان
53	صورة رقم : 13 -Logiciel MUSEUM V.2.0
54	صورة رقم : 14 -الشاشة الخاصة بإدخال الرمز السري
54	صورة رقم : 15 -تحديد نوع المجموعة التي يراد العمل فيها إما علوم إنسانية أو تاريخ الطبيعة
55	صورة رقم : 16 -تحديد مجموعة من مجموعات العلوم إنسانية
55	صورة رقم : 17 -تحديد اسم المكلف بإدخال البيانات في مجموعات العلوم الإنسانية
56	صورة رقم : 18 -الصفحة الأول
56	صورة رقم : 19 -الصفحة الثانية
57	صورة رقم : 20 -الصفحة الثالثة
57	صورة رقم : 21 -الصفحة الرابعة
58	صورة رقم : 22 -الصفحة الخامسة
58	صورة رقم : 23 -الصفحة السادسة
59	صورة رقم 24 -عملية الاسترجاع للبيانات
59	صورة رقم : 25 -عملية البحث، الطباعة لصور المجموعات
	صورة رقم : 26- تبين الخانات الخاصة بتسجيل الطلبات للاقتناء و هي تحتوي على قسمين،
87	قسم خاص بالموردين و قسم خاص بمحتويات الطلبة
88	صورة رقم : 27 -تبين الخانات الخاصة باستقبال المقتنيات

صورة رقم : 28	-بعث المعلومات الخاصة بالتوريد إلى قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد.....	88
صورة رقم : 29	-طباعة قائمة المقتنيات.....	89
صورة رقم : 30	-الخانات الخاصة بحجز بيانات جرد الكتب أو الدوريات الموردة.....	90
صورة رقم : 31	-يبين الخانات الخاصة بالبحث داخل قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد.....	90
صورة رقم : 32	-طباعة جدول الجرد.....	91
صورة رقم : 33	-الخانات الخاصة بإدخال المعطيات في نظام سنجاب الخاصة بالكتاب.....	92
صورة رقم : 34	- عملية بحث إما بمدخل واحد أو مجموعة من المدخلات.....	93
صورة رقم : 35	- تبين الوظائف العملية لوحدة الإعارة.....	94
صورة رقم : 36	-النافذة الخاصة بالإعارة الخارجية.....	94
صورة رقم : 37	-تبين النافذة الخاصة بالإرجاع.....	95
صورة رقم : 38	- تبين النافذة الخاصة بالتجديد للإعارة.....	95
صورة رقم : 39	-تبين النافذة الخاصة بالحجز.....	96
صورة رقم : 40	- النافذة الخاصة بإعلان المتأخرين عن الإرجاع.....	96
صورة رقم : 41	-موقع الويب لوزارة الثقافة.....	122
صورة رقم : 42	-موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة.....	123
صورة رقم : 43	-موقع الويب للمتحف العمومي الوطني سيرتا.....	125
صورة رقم : 44	-موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر و الحديث.....	126
صورة رقم : 45	- موقع الويب للمتحف العمومي الوطني لشرشال.....	127
صورة رقم : 46	-موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي.....	128

قائمة الأشكال

- شكل رقم : 1- نسب توزيع المتاحف على الولايات 38
- شكل رقم : 2- نسبة إعتداد البرمجية في المتاحف العمومية الوطنية 61
- شكل رقم : 3 - تمثيل بياني لواقع اعتماد برمجية Muséum بالمتاحف العمومية الوطنية الجزائري .. 61
- شكل رقم : 4 - توزيع الرصيد الوثائقي على مكتبات المتاحف العمومية الوطنية 82
- شكل رقم : 5 - النسب المؤوية للبرمجيات الوثائقية المعتمدة 83
- شكل رقم : 6- شبكة تربط ثلاثة حواسيب و طابعة 109
- شكل رقم : 7- شبكة حواسيب محلية لاسلكية C.W.L.A.N. 114
- شكل رقم : 8 -النسب المؤوية للمتاحف التي تملك و التي لا تملك موقع ويب 121
- شكل رقم : 9- ظهور المتاحف الجزائرية على شبكة الانترنت 132

قائمة الخرائط

- خريطة رقم 1: خريطة تمثل توزيع المتاحف على تراب الجمهورية الجزائرية 39

قائمة المختصرات

الاختصار	معنى الاختصار باللغات الأجنبية	مقابله باللغة العربية
Africom – I.C.O.M.	International Organizations; museums associations; boards; Africa.	المجلس الدولي للمتاحف – فرع إفريقيا
HTML	Hyper texte markup langage	لغة النصوص التشعبية
http	Hyper texte transfer Protocol	بروتوكول نقل النصوص التشعبي
I.C.O.M.	International Council of Museums	المجلس الدولي للمتاحف
I.S.O.	International Organization for Standardization	المنظمة الدولية للمعايير
MARC	International Organization for Standardization	الفهرسة المقروءة آليا
OPAC	online public access catalog	الفهرس المتاح على الخط المباشر
R.S.S.	Rich Site Summary	الملخص الوافي للمواقع
U.R.L.	Uniform Resource Locator	محدد موقع الويب (العنوان)
UNIMARC	UNiversal MARC	تسجيلة الفهرسة المقروءة آليا
W.W.W.	Word Wide Web	الشبكة العالمية للويب
X.M.L.	Extensible Markup Langage	لغة الترميز القابلة للامتداد
BSGO	Bulletin de la Société de Géographie d'Oran	دورية جمعية الجغرافيا لمدينة وهران
MAMA	Musée des Arts Moderne d'Alger	متحف الفنون المعاصرة الجزائر العاصمة
MAMO	Musée des Arts Moderne d'Oran	متحف الفنون المعاصرة لوهان
P.A.O	Publication assistée par Ordinateur	النشر المكتبي باستعمال الحاسوب و لواحقه
Z.39.50	Le protocole Z39.50 est un protocole de communication informatique client-serveur	مجموعة من البروتوكولات لوصف وإنشاء الاتصال بين نظامين أو أكثر

هذه

تعد الثقافة من أهم ركائز الأمة التي تركز على أساسها الدولة الحديثة و هي نتاج تراكمات حضارية خلفتها و توارثتها المجتمعات المتعاقبة. التكنولوجيا الرقمية هي الأداة التي اكتشفت و طورت في عصرنا هذا، هي فرصة ثمينة لتطوير أساليب الحفاظ على الموروث الثقافي المتناقل عبر الأجيال و تثمينه و عرضه للمتلقي من الجيل الحالي أو الأجيال القادمة.

المتاحف بصفقتها المؤسسة الحديثة التي أوكلت إليها مهمة الحفظ، العرض و الترميم، للموروث الثقافي للأمم ماديا كان أو غير مادي، طورت أساليب عملها التي كانت دوما تتماشى و عصرها، فنجد أولى المتاحف في العصر الحديث كانت تعتمد أسلوب الإبهار للجمهور عن طريق التكثيف من المعروضات في قاعات العرض ثم مع تطور علم المتاحف اعتمدت تقنية العرض بالمجموعات حيث تخصص لكل مجموعة قاعة أو رواق، أما اليوم فنجد أن ها أصبحت توظف التكنولوجيات الحديثة و السينوغرافيا لتثمين التحفة المعروضة و توفير أكبر عدد ممكن من المعلومات و الدراسات الخاصة بها.

إذا أصبحت اليوم المتاحف تعتمد على التكنولوجيات الحديثة الرقمية في أداء وظائفها التي وجدت من أجلها، مما سمح لها بتطوير مواقع ويب تفاعلية، معارض افتراضية باستعمال تكنولوجيات جد حديثة لمحاكاة الواقع التفاعلي الفائق. حيث أصبحت اليوم الطريقة الأمثل للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور.

المتاحف في الجزائر أنشأت في ظروف خاصة حيث أنها أنشأت في الحقبة الاستعمارية الفرنسية، أوجدت لخدمة و الترويج لنظريات المستعمر، فمن حيث محتوياتها أقصيت منها مراحل تاريخية مهمة للأمة الجزائرية خاصة الفترة الممتدة من فجر التاريخ إلى الاحتلال الروماني و الفترة الإسلامية (تسمية كلونيالية)، و هو الأمر الذي سيصعب تداركه لاحقا. كما أن الكم الكبير من التحف التي جمعت من الحفريات عبر الوطن تم تكديسها في خمس متاحف.

بعد الاستقلال ورثت الجزائر هذه المتاحف بمجموعة من المشاكل أهمها عدم توفر المتخصصين لتسيير مثل هذه المرافق الثقافية و اختفاء سجلات الجرد و سجلات دخول المفتتات الخاصة بهذه المتاحف و هو ما سيصعب عملية التعرف على التحف الأثرية المكدسة بالمتاحف الجزائرية و هذا ما يفسر عدم ضبط الجرد الوطني للممتلكات الثقافية المنقولة.

عرفت الجزائر المستقلة إنشاء مجموعة من المتاحف تزامن إنشائها و احتضان تظاهرات ثقافية كبرى بالبلاد، كتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007م، تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية 2009م، إلا أن أغلب هذه المتاحف هي عبارة عن بنايات قديمة حولت لمتاحف، مما يجعلها تفتقد للمساحات المخصصة للعرض و الحفظ.

المكتبة داخل المتاحف الجزائرية أنشأت كمصلحة بعد صدور القانون الأساسي للمتاحف الوطنية الجزائرية سنة 1985م، فبدأت المتاحف الوطنية تحاول تخصيص فضاء للمصلحة المستحدثة يتمشى و خصوصياتها فهي تتطلب مساحات لترتيب الرصيد الوثائقي بالإضافة إلى فضاء للمطالعة و مكاتب للقائمين عليها، كما عمات على توظيف المكتبيين و إقتناء الكتب لتكوين الرصيد الوثائقي.

في هذه الدراسة سوف أحاول الوقوف على الوضعية الحقيقية التي تعرفها المتاحف العمومية الوطنية، و مدى توظيفها للوساطة الرقمية لأداء رسالتها الترويجية للموروث الثقافي للأمة و من خلالها معاينة مكتباتها و مدى اعتمادها على الأنظمة الرقمية لتسيير و إتاحة أرصدها الوثائقية و الترويج لها.

من أجل الإلمام بحوثيات الدراسة و سير أغوارها، عملنا على تقسيم الدراسة منهجيا إلى أربعة فصول، كل فصل قسم لمبحثين، محترمين في ذلك الإطار الكرونولوجي لنشأة المتاحف بالجزائر و تطور سبل العمل المتحفي و المكتبي على حد السواء، مبيينين الخطوات المنطقية للانتقال من العمل التقليدي إلى الاعتماد على الحوسبة ثم التشبيك بأنواعه فالتحول إلى الظهور على الويب و تقديم الخدمات عن بعد كأدوات يستعملها المتحف و من خلاله مكتبته لاستقطاب جمهور أصبح يؤمن بالتكنولوجيا الحديثة للاتصال و يوظفها في حياته اليومية و للتعريف بالتراث الثقافي للبلد و الترويج له.

الفصل الأول خصص المبحث الأول منه لدراسة المرحلة الأولى لنشأت المتاحف بالجزائر و التي تزامنت بمرحلة احتلال الجزائر من طرف المستعمر الفرنسي، و محاولته لطمس معالم الهوية الجزائرية و الترويج لحضارات على حساب أخرى خدمتا لأغراضه الاستعمارية، حيث ستشهد الجزائر تأسيس مجموعة من المتاحف تختص في فترات ما قبل التاريخ و الوجود الفينيقي، الوندالي، الروماني والبيزنطي.

المبحث الثاني خصص لدراسة أهم التحولات التي عرفتھا المتاحف بالجزائر بعد الاستقلال، خاصة و أنها عانت الإهمال حيث لم تتوفر على الموارد البشرية و المالية للاعتناء بها فأوكلت مهام تسييرھا للمجالس البلدية، كما أن مجموعاتها المتحفية تعرضت للإهمال و السرقة. سنة 1985م صدر أول قانون أساسي للمتاحف و الذي سيلحقها بوصاية وزارة الثقافة و السياحة آنذاك، فتصبح مؤسسة ذات طابع ثقافي لها الاستقلالية المالية و الإدارية و تعرف على أنها متاحف وطنية يحتوي هيكلها التنظيمي على أقسام و مصالح و أدرجت فيه المكتبة كمصلحة تابعة لقسم التشييط و النشر. ثاني تعديل في القانون الأساسي للمتاحف الوطنية سيكون سنة 2009م و الذي سيعرفها متاحف عمومية وطنية و أبقى على مصلحة المكتبة.

الفصل الثاني خص دراسة إمكانية الانتقال للعمل الرقمي أي تبين إمكانية اعتماد الحوسبة للوظائف الفنية و التقنية للوظائف المتحفية المرتبطة بتسيير و جرد و توثيق المجموعات المتحفية و الأرصدة الوثائقية قصد تكوين قواعد بيانات خاصة بكل متحف كمرحلة أولى. قسم هذا الفصل إلى مطلبين:

المبحث الأول خص دراسة و تبين ضرورة وضع خطة محكمة قبل بداية عملية الحوسبة و التي تعني بتحضير العنصر البشري المؤهل للعملية، ثم تحديد الأهداف المرجوة منها و معالجتها بصفة عقلانية ثم اعتماد الموصفات القياسية التي وضعها المجلس الدولي للمتاحف و اعتمدتها كل المجالس الإقليمية للمتاحف قصد توحيد الإجراءات عالميا حتى يمكن تبادل المعلومات بين المتاحف و الهيئات المخولة قانونا بصفة ميسرة، خاصة لمواجهة تنامي ظاهرة المتاجرة الغير شرعية بالممتلكات الثقافية.

أما المبحث الثاني فجاء كتكملة طبيعية للمطلب الأول حيث تم فيه عرض البرمجية الحاسوبية " Museum " التي اعتمدتها المتاحف الجزائرية لأول مرة سنة 2005م، و هي برمجية تراعي الموصفات القياسية لتسجيل و جرد الممتلكات الثقافية المنقولة و تقسمها حسب طبيعة استعمالها الأصلي و مصدرها. كما حاولنا الوقوف على مدى تطبيقها الفعلي في المتاحف العمومية الوطنية خاصة التي أنشأت بعد سنة 2007م.

الفصل الثالث خصص لدراسة واقع مكتبات المتاحف العمومية الوطنية، فالمبحث الأول حاولنا تبين ظروف نشأة مصلحة المكتبة داخل المتحف، ثم التطور الذي عرفتھ من خلال تنمية مجموعاتها و توظيف المكتبيين المتخصصين، و مدى اعتمادها على الحوسبة في أداء مهامها.

أما المبحث الثاني فخصص لعرض البرمجيات الأكثر استعمالا في مكتبات المتاحف التي اعتمدت الحوسبة، ذلك لتبيين الخلل الذي وقعت فيه هذه المكتبات عندما اعتمدت بصفة أحادية البرمجية التي توظفها دون مراعاة باقي المتاحف، هذا ناتج عن عدم وجود سياسة وطنية واضحة في هذا المجال.

أما الفصل الرابع و الأخير فحاولنا فيه عرض تجربة المتاحف العمومية للولوج إلى الشبكة العنكبوتية و إمكانية التحول إلى المتحف الافتراضي، ففي المبحث الأول تم شرح مفهوم الشبكة الداخلية انترنت بصفتها شبكة مغلقة تسمح للمتحف أن يربط كل وطائفة الأساسية عبر الشبكة و يكون قواعد البيانات الخاصة به، كما تمكن المتاحف بالتربط مع بعضها و تكوين قاعدة البيانات للممتلكات الثقافية المنقولة الوطنية.

أما المبحث الثاني من الفصل الرابع فخصص للوقوف على واقع اعتماد المتاحف العمومية الوطنية للفضاء الأزرق كوسيلة للظهور و تقديم خدمات تفاعلية تسمح لها بالتقرب من جمهورها الافتراضي، و معرفة مدى ظهور المتاحف العمومية الجزائرية و مكتباتها على شبكة الانترنت و معرفة مدى توظيفها لتقنيات الويب الحديث لعرض مجموعاتها و تقديم خدماتها.

الإشكالية:

إن فكرة إنشاء المتاحف الافتراضية بالجزائر تأتي كحتمية للتطور التكنولوجي و التقني الذي يعيشه العالم، و التجارب العالمية قد أثبتت مدى جديتها و فعاليتها داخل المجتمعات المستهدفة. فالمتاحف الافتراضية قد جاءت بمجموعة من المفاهيم الجديدة و هي وليدة استعمال أبجديات الرقمنة و الاعتماد على الحوسبة لمختلف العمليات الفنية للانتقال إلى عالم الرقمي و الذي أصبح حقيقة اليوم. إذا كانت المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية و من خلالها مكتباتها تريد أن تلج إلى هذا العالم و تستفيد من خدماته لابد عليها أن تهئ نفسها لهذا الانتقال بتوظيفها للآليات التي تسمح لها بهذا الانتقال. إذا كان المتحف الكلاسيكي و المتحف الافتراضي لا يتباعدان في المهام، فإن التعامل مع مفهوم القطعة المتحفية أو المجموعات المتحفية المكونة لواجهات العرض قد يختفي في المتاحف الافتراضية و يستبدل بالصور الرقمية ثلاثية الأبعاد و مشاهد السينوغرافيا الافتراضية لمجموعات متحفية غير متواجدة فيزيائيا في مكان واحد إلا أنها تمثل سياق تاريخي أو علمي أو إثنوغرافي مشترك. و هنا يأتي دور المكتبة المتحفية الافتراضية التي تقدم السند العلمي و المعرفي للمجموعات المتحفية المكونة للمتحف الافتراضي، فتسمح

بالاطلاع على البيلبوغرافيا المتخصصة أو العامة للمعروضات كما تسمح بالتفاعل مع الزوار الافتراضيين للمتحف بمدى قدر ممكن من المعلومات و السماح لمن أراد التعمق في أبحاثه من البحث في فهارسها الرقمية المتاحة.

تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة في محاولة معرفة الأسباب التي عرقلت تطور مكتبات المتاحف العمومية الوطنية بنفس الوتيرة التي تطورت بها المتاحف العمومية الوطنية بالجزائر. و للإحاطة بهذه الإشكالية لابد من وضع مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تساعد على فهم الإشكالية الرئيسية و الإلمام بحيثياتها.

ما هو الدور الذي تلعبه المكتبة داخل المتاحف العمومية الجزائرية؟

هل هناك إمكانية لربط مكتبات المتاحف العمومية الوطنية بشبكة وطنية للمتاحف؟

بممارات التطور الرقمي و حتمية انتقال المتاحف للعالم الافتراضي، ما هو الدور المنتظر من مكتبات المتاحف العمومية الوطنية في هذا العالم؟

الفرضيات :

تؤدي المتاحف وظيفة علمية وثقافية: حيث تتيح للباحثين الاطلاع على النماذج التي يعز وجودها في مكان واحد (قطع أثرية مستحاثات جيولوجية لوحات فنية آلات وأدوات حلي ومجوهرات.. إلخ) وإتاحة الفرصة لإجراء دراسات تاريخية واجتماعية وعلمية وفنية وأدبية حولها. كما أنها وسيلة تعليمية: إذ تعتبر معروضاتها وسائل تعليمية لطلاب المدارس والجامعات يستعان بها في شرح الموضوعات المقررة في المنهاج الدراسية. فتؤدي وظيفة تربية: حيث تغرس في نفوس الناشئة الاعتزاز بالتراث والتاريخ الوطني، وتعزز الهوية الوطنية في وجدانهم وظيفة ترفيهية: نظراً لتمييز معروضاتها بالطرافة وجمال العرض وندرة المعروضات فإنها تعتبر وسيلة ترفيه للجماهير في أوقات الفراغ. وظيفة سياحية: إذ تستقطب المتاحف أفواج السياح من مختلف أنحاء العالم للتعرف إلى التراث الحضاري للدولة، وبالتالي فإنها تعتبر عامل جذب اقتصادي ومنشطاً للصناعات الثقافية.

لا شك أن المعلومة ثروة وطنية، شأنها شأن الثروات الأخرى، و لقد أصبح التوجه العالمي في الوقت الراهن يدعو للاندماج في مشاركة جماعية على شكل تكتلات أو شبكات تضمن العمل المشترك و تقاسم الموارد و توزيع الأعباء .

مع حلول مفهوم المتحف الافتراضي عرف على أنه الوسيلة التي يستطيع الفرد أن يرى ويحس ويلمس من خلاله المعلومات في الحاسب الآلي ، حيث تجعله يتفاعل مع العالم المماثل للعام الحقيقي بواسطة المحاكاة لبيئات تخيلية، فالمستخدم يستطيع أن يرى المشهد ثلاثي الأبعاد بتحديد مقاساته سواء في القرب أو العمق أو المسافة ، ويمكنه على وجه التقريب أن يتخيل التغير أو الاختلاف في نتائج التجربة .

يعد خيار تهيئة الشروط الأساسية و توحيد الإجراءات المعمول بها بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية قصد تحضيرها لانتقالها إلى مكتبات مترابطة بشبكة وطنية تسمح بالعمل المشترك و تقاسم المعلومة و المهام خيارا إستراتيجيا لا بد منه، لتكوين مكتبة افتراضية تستطيع مواجهة الطلب المتزايد عن المعلومة المتخصصة و الاندماج في مجتمع المعلومات .

للإجابة على تساؤلات الدراسة سنقوم بوضع فرضيتين اثنتين:

الفرضية الأولى:

✓ المتاحف العمومية الوطنية و من خلالها مكنتاتها تؤمن بضرورة الانتقال إلى العالم الافتراضي و تعمل على ذلك.

الفرضية الثانية:

✓ المتاحف العمومية الوطنية و من خلالها مكنتاتها تؤمن بضرورة الانتقال إلى العالم الافتراضي، إلا أنها ليست من الأولويات في الوقت الراهن.

أهداف الدراسة

في خضم التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، في مختلف الميادين المعرفية و التقنية ، و خاصة بعد الانفجار المعرفي و التدفق الهائل للمعلومات، التي أصبح التحكم فيها مهمة إستراتيجية. و بما أن العالم تحول إلى قرية صغيرة مربوطة بمجموعة من الشبكات المعلوماتية لتكون فضاء افتراضي استوطنت المواقع الإلكترونية على رقعة. التحكم بالمعلومة

اعتمادا على الوسائل الكلاسيكية أصبح لا يتمشى و متطلبات العصر، و الواقع يفرض علينا الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة المتاحة و توظيفها التوظيف العقلاني لتفادي كل الحواجز الممكن مواجهتها خاصة و أننا لسنا المنتجين لهذه التكنولوجيا.

لم يعد استخدام تقنيات المعلومات و الاتصال عن بعد عبر مختلف القنوات المتاحة حكرا على فئة معينة من المؤسسات أو المكتبات ، ففي ظل سياسة وطنية تعنتي بتعميم استغلال ا لتكنولوجيات الحديثة للمعلومة و الاتصال عن بعد و أمام الحاجة الملحة للاستخدام هذه الوسائل لمواجهة الطلب المتنامي على المعلومة الناجعة، السريعة و المتجددة، أصبح ربط المكتبات ببعضها و تقاسم الموارد و الأعباء من أجل هدف نهائي يتمثل في تكوين بنك للمعلومات مشترك بإمكانه مواجهة الطلب على المعلومة بصفة فعالة.

إن عالم المتاحف يشهد تغيرات جذرية من حيث التصور العام ، الأهداف و الأدوار التي يفترض أن يلعبها داخل المجتمع فهو لم يعد مجرد واجهة عرض للآثار القديمة بصفة مجردة، بل أصبح مركز للبحث و محرك أساسي لتعميم و نشر المعارف العلمية و تثمين الفعل الثقافي للمجتمع و حفظ تراثه المادي.

- يكمن الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الإطلاع على الوضعية الحالية للمتاحف العمومية الجزائرية و معرفة مدى توظيفها للتكنولوجيات الحديثة للربط الشبكي، و من خلالها الوقوف على حالة مكتبات المتاحف.
- محاولة فهم العلاقة الموجودة بين المتحف كمؤسسة و مكتبة المتحف كمصلحة فاعلة و مكمل للنشاط الثقافي و العلمي للمتحف.
- التدقيق في فرص و إمكانية تحول مكتبات المتاحف الوطنية إلى مكتبات إفتراضية بعد الوقوف على الوضعية الحالية لهذه المكتبات، و نسب استخدامها للنظم المعلوماتية و استنتاج المشكلات و العقبات التي تعاني منها كل مكتبة، و ذلك من أجل استنتاج الحلول و البدائل للتغلب على المشكلات المواجهة و تحديد مدى إمكانية تحقيق الأهداف المتوقعة من هذه المكتبات عند إتاحتها على الشبكة.

أسباب اختيار الموضوع:

تتوعد الأسباب في اختيارنا لهذا الموضوع بين الذاتية و الموضوعية، و يمكن تلخيص أهمها في مايلي:

- بحكم الممارسة المهنية لمدة من الزمن في مكتبة من هذه المكتبات و وقوفنا على أهم التحديات التي تحكم طبيعة تسييرها،
- الرغبة في توضيح الرؤى حول الدور الفعال الذي تلعبه مصلحة المكتبة في تحقيق الأهداف المسطرة من طرف المتحف،
- محاولة إيجاد تصور جديد يسمح لهذه المكتبات من إيصال و إتاحة أرصدها للقراء و طالبي المعلومة بصفة عامة.
- الرغبة في ظهور مؤسساتنا الثقافية و العلمية على الشبكة و من خلالها التعريف بالجزائر في الفضاء الأزرق.

الجانب المنهجي للدراسة:

من أجل الإحاطة بكل جوانب الإشكالية التي يطرحها هذا الموضوع، و لتحقيق الأهداف المعلنة من المشروع و للابتعاد عن الأحكام الذاتية و قصد إعطاء صبغة علمية للبحث، فإنه يستوجب علينا اعتماد دراسة ذات منهج عام استقرائي-استنباطي (Hypothéco-déductive) مبنية على وضع الافتراضات القبلية و جمع البيانات و تحليلها للخروج بالاستنتاجات النهائية.

نضرا لطبيعة الموضوع سيتم اللجوء للمقاربة التاريخية لدراسة و معرفة الظروف الحقيقية التي أنشأت فيها المتاحف بالجزائر، و أهم التطورات التي عرفت.

كما أنه سيتم توظيف المقاربة التحليلية في علم المكتبات لدراسة الوضعية الحالية لمكتبات المتاحف العمومية الوطنية و تقصي الحقائق التفصيلية و تقديم وصف شامل و تشخيص كامل قصد تحديد المتطلبات الحقيقية التي تسمح بالانتقال للعالم الافتراضي.

كما أنه سيتم الاستعانة بمجموعة من الأدوات التي تسمح لنا بجمع المعلومات و المعطيات الأساسية لإنجاز المشروع و من بينها:

- مراجعة الإنتاج الفكري المتعلق بتطوير العمل و الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة للاتصال بالمتاحف و المكتبات على أنواعها.

- القيام بعملية مسح لمواقع المتاحف العمومية الوطنية للوقوف على نسب ظهورها على الشبكة و معرفة الخدمات المقدمة.
- القيام بزيارات ميدانية للمتاحف العمومية الوطنية و ذلك بغرض التعرف على الوضعية الحالية و إجراءات العمل المتبعة بكل مكتبة ، مدى اعتمادها على الحوسبة في أداء وظائفها و نسبة تفاعلها مع المكتبات الأخرى.
- القيام بمقابلات مع القائمين على المتاحف العمومية الوطنية و مكتبات المتاحف.

الدراسات السابقة:

في هذه الدراسة سوف نعتمد على دراسة أهم التجارب الرائدة خاصة الغربية منها و التي أثبتت نجاعتها إما من المتاحف الافتراضية المتاحة على الشبكة العالمية أو المكتبات الافتراضية الكونية، أما من ناحية تخصص الموضوع أي مكتبات المتاحف، فإننا لاحظنا نقصا في المادة العلمية المنشورة، و يمكن تلخيص ما وقع بين أيدينا إلى ثلاثة فئات و هي كالآتي:

- **الفئة الأولى :** التقارير و المراسلات المعدة من طرف محافظي مكتبات المتاحف و التي تم الرد بها على طلبات الإفادة الخاصة بالوضعية الراهنة لهذه المكتبات و هي يغلب عليها الأسلوب الإداري الجاف و هي لا تخلوا من المبالغة و التضخيم للأرقام لتبقى جد بعيدة عن الدقة و الموضوعية.
- **الفئة الثانية:** تشمل المقالات المنشورة في دورية إيكوم الصادرة عن المجلس الدولي للمتاحف، و هي تتعرض لبعض التجارب الرائدة التي تم تحقيقها ببعض المتاحف العالمية خاصة بالدول الرائدة في مجال الشبكات المحوسبة، و هي تشير صراحة إلى خطر تطبيق نفس الأساليب في متاحف العالم الثالث التي لم تتمكن بعد من التحكم في تقنيات الرقمنة مما قد يتسبب في نتائج عكسية. و هي تركز على ضرورة تكوين و رسكلت المتحفيين قبل الشروع في أي مشروع.
- **الفئة الثالثة:** و تشمل الدراسات الأكاديمية التي تعتمد المنهجية العلمية في تناول الموضوع و تبقى جد نادرة، و لقد تم الاعتماد على مذكرة تخرج لمهندسي المكتبات من المحافظة الوطنية الفرنسية للفنون و الحرف، المعهد الوطني العالي لتقنيات التوثيق و هي من تقديم كورين باربلان بتاريخ 26 أكتوبر 2006م، و هي تدرس موضوع ربط مصالح التوثيق المتحفي بشبكة Micromusee الفرنسية، و محاولة تقييم أداء قاعدة المعطيات المعروفة بـ JOCONDE ، و تناولت الدراسة بالتفصيل الدور الذي تلعبه الشبكة في تجهيز المعلومة المتخصصة في مجال البحث اللآثري و الخدمات المقدمة لطلبة المعاهد المتخصصة و علماء الآثار و

المنقبين حيث توفر عليهم عناء التنقل و تمدهم بالمعلومة بمواقع عملهم خاصة إذا علمنا أن مواقع التنقيبات الأثرية تكون بمناطق نائية شبه معزولة.

مجالات الدراسة :

انقسمت مجالات هذه الدراسة المتواضعة بين المجال الجغرافي و المجال الزمني.

أ -المجال الجغرافي:

المجال الجغرافي للدراسة هو وطني، حيث اعتمدنا في دراستنا على دراسة المتاحف العمومية الوطنية و من خلالها مكتباتها و هي تتوزع بين ولايات الشمال الجزائري ، ويمكن حصرها في:

1. متحف عمومي وطني للفنون الجميلة -الجزائر العاصمة -
2. متحف عمومي وطني للآثار القديمة -الجزائر العاصمة -
3. متحف عمومي باردو الوطني -الجزائر العاصمة -
4. متحف عمومي وطني سيرتا -قسنطينة -
5. متحف عمومي وطني زيانا - وهران -
6. متحف عمومي وطني للفنون و التقاليد الشعبية -الجزائر العاصمة -
7. المتحف العمومي الوطني لمدينة سطيف
8. متحف عمومي وطني 'نصر الدين ديني' -بوسعادة-
9. متحف عمومي وطني للفن الحديث و المعاصر -الجزائر العاصمة -
10. متحف عمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط -الجزائر العاصمة -
11. المتحف عمومي وطني البحري -الجزائر العاصمة -
12. المتحف العمومي الوطني بتبسة
13. متحف عمومي وطني لشرشال
14. متحف عمومي وطني للخط الإسلامي -تلمسان-
15. متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان
16. متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان

ب - المجال البشري :

يمكن حصر المجال البشري في مديري المتاحف العمومية الوطنية ومسؤولي مكتباتها التي اعتمدنا عليهم في جمع المعلومات.

ت - المجال الزمني:

المجال الزمني لهذه الدراسة المتواضعة يشمل الوقت الذي استغرقت هذه الدراسة و هو يمتد من تاريخ تسجيل موضوع الأطروحة و قبوله، إلى إجراء الدراسة الاستطلاعية و من ثم تجهيز أدوات جمع البيانات المستخدمة فيها و الصياغة النهائية لها. و عليه فإن عملية جمع بيانات هذه الدراسة بشقيها النظري و التطبيقي و ما تطلبته من إجراءاتها المختلفة قد استغرقت مدة زمنية امتدت من سبتمبر 2008م إلى سبتمبر 2018م.

مصطلحات الدراسة:

تتمحور هذه الخطوة في تحديد الإطار المفاهيمي لأهم المصطلحات التي اعتمدت في هذه الدراسة، محاولتا منا لرفع أي لبس في إدراكها و تحديد الإطار العام لها في حدود هذه الدراسة.

أ. المتحف:

عرفه المشرع الجزائري على أنه مؤسسة عمومية ذات طابع ثقافي يسعى لحفظ، تامين و عرض المجموعات المتحفية، بتوظيف مختلف الحوامل التقليدية منها و الحديثة.

عرفت لغويا كلمة "متحف" في القاموس الوسيط : "مكانا تجمع فيه التحف، و التحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي تعود إليه و المعنى أو الموضوع الذي تدل عليه"، و الثُحْفَةُ بالضم، و جمعها تُحَفٌ، و المتحف في المعجم الوسيط هو : "موضع التحف الفنية أو الأثرية" و الجمع متاحف¹.

كما عرفه المجلس الدولي للمتاحف I.C.O.M سنة 2001م بأنه " مؤسسة دائمة، دون هدف مريح، يكون في خدمة المجتمع و تطويره، مفتوح للجمهور و هي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان و بيئته، فتقتنيها، تحفظها، ترممها و تعرضها و كذا تتيحها لغرض الدراسة العلمية ، التربوية و المتاعية"².

¹ علي، بن هادية؛ بلحسن، البليش. القاموس الجديد، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، 1979، ص. 997

² المجلس الدولي للمتاحف. دليل المتاحف: الأخلاق المهنية. باريس: مطبوعات المجلس الدولي للمتاحف، 2001. ص. 6

ب. المكتبة :

هي مؤسسة علمية، وثقافية، وتربوية، واجتماعية، يكون هدفها جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة، وتنظيمها من خلال فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف؛ ليسهل استرجاعها بسهولة وفي أقصر وقت ممكن، وتقدم خدماتها لجميع أفراد المجتمع الذين يحتاجونها، من خلال خدمات الإعارة والمراجع والدوريات والتصوير والإحاطة الجارية، والبت الانتقائي للمعلومات، بالإضافة للخدمات المحوسبة توظف لتحقيق ذلك عنصراً بشرياً مؤهلاً علمياً وفنياً وتقنياً في مجال علم المكتبات والمعلومات، كما نجدها اليوم في أشكال رقمية تقدم خدماتها على الشبكة العنكبوتية و هي تعرف بالمكتبات الرقمية.

أما مكتبة المتحف فهي مصلحة من مصالحه الداخلية تنشأ وفق التنظيم المعمول به، و هي تنمي مجموعاتها و فقا لاحتياجات المتحف من مصادر المعلومات التي تساعد على دراسة و تنظيم مجموعاته، و تقدم خدماتها المرجعية للباحثين من داخل المتحف أو خارجه كما تساعد على دَمَقْرَطُ الوصول للمعلومات الخاصة بثقافة الأمة و تعميم الوصول إليها من طرف رواد المتحف.

ت. الحوسبة:

بالإنجليزية (Computing) تعني استخدام الحاسوب في الوظائف الفنية و الإدارية، بمعنى الانتقال من العمل التقليدي اليدوي إلى العمل المعتمد على جهاز الحاسوب و لواحقه، و هي عملية تخضع للمنطق و الخوارزميات في تنظيم العمل باعتماد نظام رقمي ثنائي (0-1). الحوسبة تعتمد على البرمجيات المتخصصة لأتمتت العمل و تكوين قواعد البيانات التي يمكن تجميعها، تعديلها أو الإضافة إليها و البحث فيها من داخل المنظمة أو عن بعد من خلال ربطها عبر شبكات الحاسوب.

ث. الويب :

بصفة مبسطة الويب هو جزء من المعلومات المنقلة عبر شبكة الانترنت، و تقدم على شكل مواقع ويب يمكن التلوج إليها بواسطة متصفح الويب، و بتحديد عنوان الموقع أو الاستعانة بمحركات البحث.

موقع ويب يتكون من صفحة على الأقل أو مجموعة صفحات ذات ارتباطات تشعبية لنفس الموقع أو مواقع أخرى.

عرف الويب تطورات منذ اكتشافه نهاية سنة 1980م حيث تطور من الويب 1.0 (الويب الثابت) أي أن مستعمله يتلقى المعلومات إلى الويب 2.0 (الويب التفاعلي) الذي يسمح للمتلقي أن يتفاعل و يشارك في صناعة المحتوى و من خصائصه شبكات التواصل الاجتماعي، مواقع مشاركة المحتوى، النشر الحر، التأليف الحر، الملخص الوافي للموقع، التكشيف التعاوني الحر...الخ³.

العالم الافتراضي : هو تكنولوجيا تعتمد على البيانات الرقمية و الحواسيب لإنشاء شيء لا وجود له في ارض الواقع أو محاكاة واقع موجود باستعمال الصور الثنائية و الثلاثية الأبعاد كما يمكن إدماج حواس اللمس و الشم باستعمال أجهزة خاصة⁴.

يجب التفرقة بين الواقع الفائق الذي يعمل على إضافة عوامل افتراضية لواقع موجود على أرض الواقع (زيارة افتراضية لمعرض بمتحف)، أما الحقيقة الافتراضية فتعمل على خلق افتراضي لواقع حقيقي أو تخيلي (المتحف الافتراضي قد يكون له وجود بالواقع إذا فمجموعاته حقيقية تعرض باستخدام تكنولوجيات حديثة، كما قد يكون وجوده منحصر على الويب إذا فالمعروضات قد تكون من تصور صاحب الموقع لا وجود لها في الواقع).

³ Tim, O'RELLY, What is web 2.0 , O'Reilly®, 09/30/2005, [Available at]:

<https://www.oreilly.com/pub/a/web2/archive/what-is-web-20.html> (accessed: 17/06/2018)

⁴ Marco, Tonon. Le musée virtuel. In les nouvelles de l'ICOM, Paris, vol. 49, N° 04, 1996, p.14

الفصل الأول

تمهيد

دراسة تاريخ نشأة المتاحف بالجزائر، يعود بنا حتما إلى دراسة فترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، فمباشرة بعد إنزال سيدي فرج و احتلال مدينة الجزائر في شهر جويلية عام 1830م، و بداية الحملات العسكرية للاحتلال العمق الجزائري كانت تجري عملية مسح أولي للمواقع الأثرية القديمة، خاصة الرومانية ، البيزنطية و فترات ما قبل التاريخ.

فكانت فرنسا الاستعمارية تروج في المحافل الأوروبية، أنها قدمت للجزائر لطرد المستعمر العثماني الذي استولى على أرض كانت منذ نشأتها معمرة بأجناس تربطهم روابط وثيقة بالجنس الأوربي، كان الحضور الروماني فيها في كل فترات الإمبراطورية الرومانية.

بعد الانتهاء من احتلال البلاد بدأت تتكون المجموعات الأولى من التحف الأثرية و التاريخية و كذلك المخطوطات و الكتب المنهوبة من خزائن المخطوطات و المساجد و القصور الحظائر كتلمسان ، المدينة و معسكر، على سبيل الذكر لا الحصر، فكلف السيد " **Adrian Berbrugger** " بإنشاء أول متحف و مكتبة وطنية بالجزائر العاصمة بتاريخ 13 أكتوبر 1935 فكان أول متحف مكتبة ينشأ بالجزائر².

كان مقر المكتبة - المتحف بشارع باب عزون بأعالي حي القصبة -الجزائر العاصمة-، ونضرا لتنامي المجموعات الوثائقية و المتحفية تم نقلها سنة 1848م إلى مقر أكثر اتساعا بشارع Lotophage سابقا، لتنتقل سنة 1863م إلى قصر مصطفى باشا.

المكتبة ضم رصيدها أربعة مجموعات:

¹ **Adrian Berbrugger** : ولد بباريس يوم 11 ماي 1801، أستدعي للجزائر سنة 1835م للعمل في مكتب الحاكم العسكري **Général CLAUZEL**، ثم عين محررا رئيسيا لاول يومية صدرت في الجزائر **Moniteur Algérien** ، ليعين بعد ذلك محافظا للمكتبة و المتحف الوطنيين، إهتم بالعمل كمكتبي و عالم آثار، له الفضل في إكتشاف العديد من المدن الأثرية الرومانية بالجزائر، كما عمل جاهدا لإنشاء الجريدة الأفريقية **Revu Africaine**، توفي سنة 1869م.

² Adrian BERBUGGER . Bibliothèque – Musée d'Alger : livret explicatif des collections divers de ces deux établissements. Alger, imprimerie bastide, 1860.p.p. 8-10

- المجموعة الأولى: المطبوعات
- المجموعة الثانية: المخطوطات: و لقد تجاوز عددها 1.100 مخطوط
- المجموعة الثالثة : الخرائط و المخططات
- المجموعة الرابعة: الوثائق و متفرقات

المتحف ضم أربعة فروع :

- الفرع الأول : الآثار القديمة – الاركيولوجيا-
- الفرع الثاني : نقישات جنائزية و معالم للأهالي (*monuments indigenes*)
- الفرع الثالث : تحف فنية عربية
- الفرع الرابع : تاريخ الطبيعة¹



صورة رقم : 1 المدخل الرئيسي للمكتبة – المتحف، قصر مصطفى باشا سنة 1848م

¹ نفس المرجع السابق، ص.ص. 48-50.

المبحث الأول : ما قبل الاستقلال 1835-1962:

1 متحف الآثار بالجزائر العاصمة :

يعد أقدم متحف في الجزائر و في أفريقيا، تم إفتتاحه يوم 19 أفريل 1898م، حيث حولت المجموعات المتحفية التي جمعت بالمكتبة - المتحف التي أسست سنة 1835م بحي القصبة إلى مبنى جديد ذو طابع إسلامي ب (parc de Galland) سابقا، حديقة الحرية حليا.

قسم المتحف إلى جناحين رئيسيين:

أ. جناح الآثار القديمة :

ضم هذا الجناح مجموعات الاركيولوجيا القديمة (الحضارة الليبية، البونيقية، النوميديّة، الموريطنانية، الرومانية، الوندالية و البيزنطية).

ب. جناح الفن الإسلامي :

هذا الجناح ضم مجموعات تمثل الفن الإسلامي بشمال إفريقيا و تبدأ من للقرن التاسع (9) ميلادي،(الرستمية، الحمادية، الفاطمية و العثمانية).



صورة رقم : 2 متحف الآثار بحديقة الحرية -الجزائر العاصمة

عرفت الجزائر خلال القرن 20م، العديد من الحملات التنقيبية و الاستكشافية قام بها كبار المختصين في علم الآثار و الاركيولوجيا أدت إلى إعادة اكتشاف الخريطة الرومانية بشمال إفريقيا و الحقب القديمة فاكشفت مواقع ما قبل التاريخ، و الحضائر الليبية، البونيقية و الفينيقية.

هذه الحملات التنقيبية سمحت إضافة إلى اكتشاف المدن الأثرية الرومانية القديمة كتمقاد، جميلة، تيديس، بونة، بورتيس ماقنيس و بوماريا...الخ، بنقل مجموعات كاملة من التحف الأثرية إلى مقرات الجمعيات الجغرافيا و الآثار الني أوكلت لها مهمة تأطير عملية المسح الأثري للجزائر، فأصبحت تعاني من مشكلة إيجاد أماكن لحفظ و دراسة هذه التحف الأثرية، بهدف إعادة كتابة و تقديم تاريخ الجزائر بشكل يخدم الأطروحة الاستعمارية المقدمة للمجتمع الأوربي آنذاك.

باقترب سنة 1930م، بدأ التنظيم لاحتفالية مرور مئة سنة للاحتلال الفرنسي للجزائر و التي تصادفت مع تنظيم المعرض العالمي في مدينة باريس الفرنسية، فأقترح إنشاء جناح خاص بثقافة و الصناعات التقليدية المحلية لمستعمرات فرنسا ما وراء البحار، و تقرر في نفس الوقت إنشاء ثلاثة متاحف جديدة بكل من مدينة الجزائر، مدينة قسنطينة و مدينة وهران.

هذه المتاحف المشيدة في هذه الفترة، صممت لتحتفظ و تعرض التحف الأثرية والفنية التي جمعت من مختلف مناطق الجزائر. فكانت المستودع الذي يوجه له نتاج الحملات التنقيبية و التحف التي يعثر عليها بالصدفة. كما صممت قاعات العرض وفق مسار تاريخي يعكس الفكر الكولونيالي و يطمس الحضور العربي الإسلامي، فكان التركيز على فترات ما قبل التاريخ، و الاركيولوجيا القديمة و الممثلة في المجموعات الرومانية و البيزنطية. أما الفنون الجميلة فكتفت بأعمال الفنانين المستشرقين الذين سوقوا لفكرة أن الأوربي جاء ليحضر الأهالي المحليين.

1.1 متحف الفنون الجميلة - الجزائر العاصمة:-

يعد واحد من المتاحف المنشأة تخليدا للذكرى المئوية لاستعمار الجزائر من طرف فرنسا، أفتتح رسميا يوم 05 ماي 1830م ، ليفتح للجمهور سنة 1831م. شيد على هضبة الحامة بالجزائر العاصمة و كان إمتداد لحديقة التجارب، محاذي للفيلاد اللطيف* و مغارة سارفونتاس، جمع أعمال أشهر الفنانين ألالأوربيين و العالميين، ليكون أكبر متحف للفنون الجميلة بالقارة الإفريقية.

المبنى المخصص للمتحف بإجمالي مساحة مبنية 4000م²، يعكس التوجه الحديث لعلم المتاحف، فكانت مساحات العرض مدروسة بدقة، حيث وزعت على خمس و ثلاثون (35) قاعة عرض للفنون البلاستيكية، رواق للمنحوتات، رواق للنسخ الكسسية moulages، مكتبة، و غرفة للميداليات estampes.

متحف الفنون الجميلة استفاد من هبات الفنانين المستشرقين الذين نزلوا بفيلا عبد الطيف، و الذين تأثروا بجمال طبيعة الجزائر، كما أنه سجل ما بين 1831-1962م العديد من الإقتناءات لكبار الفنانين العالمين الممثلين لمختلف المدارس الفنية، مما جعله أكبر متحف للفنون الجميلة خارج فرنسا¹.



صورة رقم 3: متحف الفنون الجميلة - الحامة - الجزائر العاصمة

1.2 متحف قسنطينة:

يعود إنشاء متحف أركيولوجي بمدينة قسنطينة إلى مبادرة من جمعية الأركيولوجيا لقسنطينة، التي قام مجموعة من الناشطين بها بجمع عدد كبير من اللقى الأثرية و النقائش بجميع أنحاء المنطقة الشرقية للجزائر، خاصة المكتشفة إبان إعادة بناء المدينة الأوربية والتي أقيمت على أنقاض الحضارات السابقة.

جمعت هذه اللقى الأثرية سنة 1853م، في بناية بساحة الخان، لتستفيد المدينة من مشروع بناء متحف حديث بمناسبة التحضير للإحياء احتفالية مرور مئة سنة على استعمار الجزائر.

صمم البناية التي ستحتضن المتحف المهندس الفرنسي "كستال"، على مساحة قدرت ب 1.200م مبنية و 900م كحديقة، اختير الموقع بهضبة الكدية، هذا الموقع الذي يعد موقع أثري فينيقي -

¹Musée Public National des Beaux-arts, [Available at]: <http://www.musee-beauxarts.dz/>, (consulté le 05/08/2018 à 15h).

نوميدي و الذي استعمله المستعمر لتدمير مدينة قسنطينة العتيقة و القضاء على مقاومة "صالح باي"¹.

فتح المتحف أبوابه للجمهور يوم 15 أفريل 1931م، حاملا اسم " *Gustave Mercier* " الأمين العام لجمعية الأركيولوجيا لمدينة قسنطينة، و احتفظ المتحف بنفس التسمية إلى غاية سنة 1975م².



صورة رقم : 4متحف سيرتا - قسنطينة

1.3 متحف وهران :

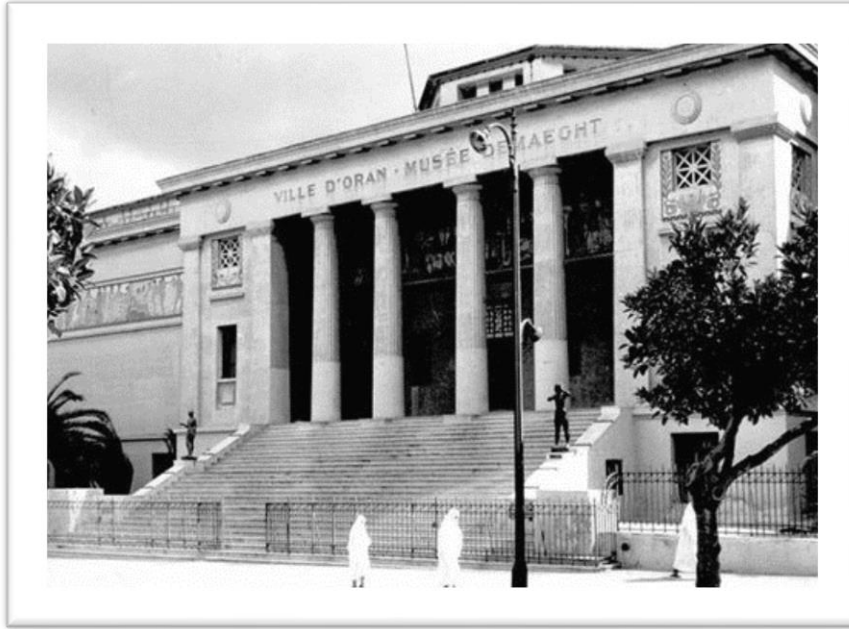
تعود فكرة إنشاء متحف بمدينة وهران إلى سنة 1885م، حيث تم عرض مجموعة من اللقى الأثرية و مجموعة من الطيور المحنطة، بقاعة بالمستشفى القديم للمدينة، و لعبت جمعية الجغرافيا و الآثار لمدينة وهران الدور الرئيسي في جمع و عرض التحف. هذه المجموعات سرعان ما يتم إثرائها بمجموعات جديدة مما سيطرح مشكل ضيق المكان مما يتسبب في تنقل هذه المجموعات في مقرات مختلفة، إلى غاية سنة 1930م و بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية للاحتلال حيث استفادة مدينة وهران من مشروع بناء قصر للفنون، يضم مدرسة للفنون الجميلة، مكتبة بلدية و متحف.

¹ Musée Public National Cirta, [Available at]: <http://www.cirtamuseum.org.dz/histoire.htm>, (consulté le 04/08/2018 à 12h).

² GEORGES MARCAIS: *Gustave Mercier, extrait de la Revue africaine*, Tome XCVII, N° 434-435 (1^{er} et 2^e trimestres 1953), 1^{ère} édition. p. p. 45-47.

أُفتتح المتحف للجمهور يوم 11 نوفمبر 1935م و أخذ اسم متحف دومايت و هو يضم مجموعة من التخصصات¹:

(فرع الفنون الجميلة، فرع ماقبل التاريخ، فرع الآثار القديمة. فرع المسكوكات، فرع الإثنوغرافيا المغربية، فرع الإثنوغرافيا الأفريقية و أوقيانوسيا، فرع وهران القديمة، فرع تاريخ الطبيعة)



صورة رقم : 5 متحف وهران

1.4 تحف "الباردو" "الجزائر العاصمة-:

تعود تسمية هذا المتحف إلى إسم الفيلا التي أُقيم بها هذا المتحف، وهي فيلا "باردو" ، وهي مصنفة كمعلم تاريخي، بنيت في بداية القرن 18م، من طرف أمير تونس "مصطفى بن عمر"، سنة 1930م حولتها الإدارة الفرنسية إلى متحف للإثنوغرافيا و ماقبل التاريخ، من اهم مجموعاته كنز الملكة الليبية "تين هينان".

سنة 1985م. تحول إلى وصاية وزارة الثقافة و أصبح يعرف بالمتحف الوطني الباردو بموجب المرسوم رقم 85-2280 المؤرخ في 29 صفر عام 1406هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1985م، و

¹ Demaeght . Catalogue Résonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran :Musée Demaeght. Oran , L.Fougre , 1932. p.p. 4-8

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم : 85- 280 المؤرخ في 29 صفر عام 1406هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1985م.

قسم هيكليا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987م¹ كالآتي:

- قسم البحث و المحافظة على الآثار : ويتألف من المصالح الآتية:
 - مصلحة البحث و الصيانة فيما قبل التاريخ،
 - مصلحة البحث و الصيانة في الإيثنوغرافيا،
 - مصلحة مخبر الترميم.
- قسم التنشيط و الوثائق : و يتكون من المصالح الآتية:
 - مصلحة المكتبة و المحفوظات،
 - مصلحة التنشيط و النشر،
 - مصلحة مخبر التصوير.
 - مصلحة الإدارة: و هي تضم الفروع الآتية:
 - فرع المستخدمين و الشؤون الاجتماعية،
 - فرع الوسائل العامة،
 - فرع الأمن.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 22، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987م.

2 المبحث الثاني مرحلة ما بعد الاستقلال:

احتفظت الجزائر المستقلة بالمتاحف الموروثة عن الحقبة الاستعمارية، و أسندت مهام تسييرها إلى البلديات، ماعدا متحف العادات و التقاليد الشعبية الكائن بحي القصبة -الجزائر العاصمة- الذي ألحق بوزارة التجارة.

بموجب الاتفاقيات المبرمة بين الجزائر و فرنسا، غداة الاستقلال و المتعلقة بمساعدة فرنسا الجزائر بالتأطير البشري لقطاع التربية و الثقافة، فلقد عين مجموعة من المحافظين الفرنسيين لتأطير المتاحف و كذا المساهمة في تكوين إطارات متخصصة جزائرية، إلا أن الملاحظ في تلك الفترة (1963م - 1978م)، أن هؤلاء المحافظين الفرنسيين استغلوا وظائفهم لاستكمال عملية النهب و التهريب للذاكرة الوطنية من خلال سرقة مقتنيات المتاحف الثمينة و التي لا تقدر بثمن و تهريبها نحو فرنسا، مستغلين الفراغ القانوني و عدم وجود إدراك للقضية آنذاك. فالجزائر المستقلة حديثا مازالت دولة فتية لها أولويات خاصة في التعليم و التكوين و بناء الأرضية الاقتصادية و هو الشيء الذي سيتبين عندما ندرك أن أول اهتمام حقيقي بالمتاحف سيكون سنة 1985م¹.

إسناد مهمة تسيير المتاحف للبلديات، هو في الحقيقة الإبقاء على الوضع الذي كان قبل الاستقلال، إلا أن دراسة تسيير البلديات في الفترة الاستعمارية، تبين أن البلديات في الإدارة الفرنسية كانت تتمتع بموارد مادية و بشرية تسمح لها بتأطير هذه المتاحف، بالإضافة إلى الجمعيات الناشطة في مجال الأركيولوجيا و الآثار على غرار جمعية الجغرافيا و الآثار لمدينة وهران². على عكس ذلك فالبلديات غداة الاستقلال كانت تفتقد لكل أشكال الموارد مادية كانت أو بشرية، مما جعلها تخص المتاحف الموكل لها تسييرها حارس أو حارسين على الأكثر، و بمرور السنوات تعرضت مقتنياتها للتلف و التقادم مما أثر سلبا على حالة الحفظ و العرض للمجموعات المتحفية و حتى البنايات.

أول تحول في السياسة الثقافية للمؤسسات المتحفية في الجزائر كان بعد التقرير الذي أعدته منضمة اليونسكو سنة 1967، الذي أعده السيد عبد الحق سليم، المدير العام للآثار و المتاحف بجمهورية سوريا و المكلف بمهمة لدى منظمة اليونسكو، ذلك بعد قيامه بمهمة زار خلالها أغلب المتاحف الموزعة في الجزائر، حيث بين في تقرير مفصل لحساب اليونسكو الوضعية التي كانت

¹ nadia oulabsir. *Les usages du patrimoine : Monuments, Musées, et politique coloniale en Algérie 1830-1930* Paris, fnac, 2010, p.p.10-12.

² "جمعية الجغرافيا و الأركيولوجيا لمدينة وهران، جمعية ذات طابع علمي، تأسست سنة 1878، أصدرت مجموعة من المنشورات التي تمس مختلف جوانب المعرفة التاريخية و الجغرافية للمغرب العربي، إلى جانب نشرتها الدورية « Bulletin de la Société de Géographie d'Oran ». توقفت على النشاط سنة 1988م." -الصادق، بن قادة. التراث الثقافي : منشورات جمعية الجغرافية و الأركيولوجيا لوهران، 1877-1988م. إنسانيات: المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية. العدد 12، 2000، ص.ص.115-128.

تعيشها المتاحف و بَيْنَ مواطن الخلل من حيث انعدام تشريع خاص بها، انعدام موارد بشرية متخصصة، نقص فادح في المخصصات المالية، مما أدى إلى تهميش المؤسسة المتحفية و تدهور حالة حفظ و عرض المقتنيات المتحفية بالإضافة إلى اختفاء العديد منها بطرق مشبوهة، و خلص في تقريره إلى اقتراح مشروع إنشاء و تنظيم ديوان وطني للمتاحف و الآثار و كذا مخبر وطني للصيانة و ترميم الآثار¹.

كما جاء التقرير الخاص عن وضعية التراث الوطني و المؤسسات الراعية له الذي أعدته لجنة السكن و الحاجات الاجتماعية، بطلب من المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي ليلج على ضرورة ترقية المؤسسات الراعية للتراث و تزويدها بالموارد الضرورية لتأدية مهامها في ظروف حسنة و تسطير السياسة الوطنية للمتاحف².

مما استوجب إيجاد حلول قانونية ، مادية و تكوين موارد بشرية متخصصة، فكان صدور القانون الأساسي النموذجي الخاص بتصنيف المتاحف الجزائرية سنة 1985م إلى صنفين:

- متاحف وطنية
- متاحف مواقع

و إدراجها تحت وصاية وزارة الثقافة، فأعطيت مجموعة من المتاحف صفة متاحف وطنية، و بحسب المرسوم رقم 85-277 المؤرخ في 12 نوفمبر 1985م³، منحت لها الاستقلالية الإدارية و المالية حيث أصبحت تخصص لها ميزانية تسيير و ميزانية تجهيز، كما استفادت من إمكانية توظيف للموارد البشرية المتخصصة و ذلك حسب الإمكانيات التي وفرتها الجامعة الجزائرية في التكوين في ميادين علم الآثار و التاريخ و كذلك حدد مجال تخصص كل متحف وطني كما استفادت من تسميات جديدة.

¹ Selim, A.E.H. Etude d'ensemble sur les musées Algérien: réforme et modernisation. UNESCO, 1964 [Available at] <http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001597/159706fb.pdf> (Accessed: 06/09/2017, 131H.)

² رأي حول ملف التراث الوطني. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. العدد 40، 09 يونيو 1998، ص.ص. 14-06
³ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم 85-279 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ الموافق 12 نوفمبر 1985م المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية. ص.ص. 1726-1728

أما متاحف المواقع فألحقت بدوائر الأركيولوجية الواقعة في أقاليمها و التي هي تابعة لوصاية وزارة الثقافة، إلا أن هذا النوع من المتاحف لم تمنح لها إمكانيات التطور في تلك الفترة، حيث لم توفر لها أدنى شروط التسيير من موارد بشرية و مادية. مما جعلها تفقد جمهورها و تعيش في عزلة أثرت حتى على حالة حفظ مقتنياتها على غرار متاحف قالمة، باتنة، سكيكدة، تبسة، تمقاد، جميلة و تلمسان.

2.1 المتاحف الوطنية الجزائرية :

كما ذكرنا سابقا فإن القانون الأساسي النموذجي للمتاحف الجزائرية الصادر من خلال المرسوم التنظيمي رقم: 85-277 المؤرخ في 12 نوفمبر 1985م ، حاول تنظيم المؤسسة المتحفية بالجزائر و اعتبرها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري و تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية و وضعها تحت وصاية الوزير المكلف بالثقافة. كما ميز بين المتاحف من حيث حجم البناية و مساحات العرض و الحفظ مما سيعطي خريطة متحفية جديدة بالجزائر.

حددت مهام المتاحف الوطنية التي ستنشأ وفق المرسوم التنظيمي السالف الذكر لاسيما في المادة الثانية من الباب الأول كالآتي:

"- تعمل المتاحف الوطنية ... على اقتناء الأشياء و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها و المحافظة عليها و عرضها للجمهور.

و بهذه الصفة تكلف المتاحف بما يلي:

- في مجال المحافظة و الترميم و البحث:

- تحافظ على التراث الموكل إليها ترميمه...إلخ.
- تتجز برامج البحث في ميادين فنون المتاحف و المحافظة على التراث الموكول إليها و ترممه.

تشارك في التنقيب و الحفريات.

- تجمع الوثائق المرتبة بهدفها و تقوم بتبادل المعلومات العلمية و التقنية مع المتاحف و الهيئات المختصة الأجنبية أو الدولية.

- في مجال الإعلام و التربية و الثقافة:

- تبتث الإعلام المرتبط بهدفها، بواسطة المنشورات و المجلات و السنادات السمعية بصرية.
 - تعرض المجموعات الموكلة إليها على الجمهور.
 - تتجز برامج التنشيط (محاضرات، معارض، ندوات...) ¹.
- عند تصفح هذا المرسوم التنظيمي، الذي جاء بعد مرور ثلاثة و عشرين (23) سنة من التهميش للمؤسسة المتحفية أفقدتها جمهورها و الكثير من مقتنياتها، أعتبر في حينه نقلة نوعية سوف تساعد على إعطاء المتاحف الدور و الوسائل التي تسمح لها بالتطور.
- ألا أن قراءة متأنية للمرسوم، تسمح بالإشارة إلى مجموعة من الهفوات و التي كان لها الأثر الواضح في الحد من نشاط المتاحف الوطنية التي ستتأ تباعاً، و لعل أهمها هو الضعف في الترجمة حيث أن النسخة الصادرة باللغة الفرنسية كانت أكثر دقة من حيث توظيف مصطلحات محددة للمهام بصفة دقيقة أما النسخة الصادرة باللغة العربية فكانت مصطلحات غير دقيقة المعنى و تحتمل التأويلات. خاصة إذا علمنا أن من المهام المستعجلة للمتاحف الوطنية آنذاك كانت استرجاع المجموعات المتحفية التي حولت من المتاحف إلى مقرات الإدارات العمومية قصد تزيين و تأثيث المكاتب و القاعات (مقرات الولايات، الدوائر، البلديات، محافظات الحزب، الأندية...) و

النسخة باللغة العربية	النسخة باللغة الفرنسية
"تعمل المتاحف الوطنية ... على اقتناء الأشياء و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها و المحافظة عليها و عرضها للجمهور" ²	Les musées nationaux ont pour "mission,... l'acquisition, la <u>récupération</u> , la restauration , la conservation et la présentation , au public, d'objets et collections à caractère historique ou culturel ou "artistique"

¹ نفس المرجع السابق. ص. 1726

² نفس المرجع السابق. الباب الأول: التسمية-الهدف-المقر. ص. 1726

كما أن المشرع اعتبر المتحف مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، مما جعل الطابع الإداري يطغى على الطابع العلمي، مما جعل الأولويات تولى للتوظيف في الأسلاك المشتركة على حساب الأسلاك الخاصة و هي التي تمثل الموارد البشرية المتخصصة.

الرقم	التسمية الرسمية	تاريخ الإنشاء	السند	التخصص	المكان
01	متحف وطني للفنون الجميلة	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 278-85	الفنون الجميلة.	الجزائر العاصمة
02	متحف وطني للآثار القديمة	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 279-85	الآثار القديمة، المجموعات الخاصة بالأزمنة العتيقة الإسلامية و العثمانية.	الجزائر العاصمة
03	متحف باردو الوطني	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 280-85	مجموعات أثرية، مجموعات ما قبل التاريخ، المجموعات العرقية و مجموعات الفن التقليدي.	الجزائر العاصمة
04	متحف سيرتا الوطني	27 ماي 1986	مرسوم رقم 134-86	متعدد التخصصات	قسنطينة
05	متحف زيانا الوطني	27 ماي 1986	مرسوم رقم 135-86	متعدد التخصصات	وهران
06	متحف وطني للفنون و التقاليد الشعبية	29 سبتمبر 1987	مرسوم رقم 215-87	مجموعات الفنون و التقاليد الشعبية لمجموع ربوع الجزائر	الجزائر العاصمة
07	المتحف الوطني لمدينة سطيف	6 يوليو 1992	مرسوم تنفيذي رقم 282-92	مجموعات أثرية لعصور ما قبل التاريخ و القديم و الإسلامي	سطيف
08	متحف وطني 'نصر الدين ديني'	6 فبراير 1993	مرسوم تنفيذي رقم 50-93	إسترجاع جميع الأشياء و المجموعات المتعلقة بحياة نصر الدين ديني و أثارة و إقتنائها	بو سعادة
09	متحف وطني للفن الحديث و المعاصر	8 أوت 2006	مرسوم تنفيذي رقم 263-06	مجموعات الفنون الحديثة و المعاصرة	الجزائر العاصمة

جدول رقم: 1 المتاحف الوطنية المصنفة وفق المرسوم التنفيذي 277/85

بقي المرسوم 277-85 ساري المفعول من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية إلى غاية سنة 2007، و أنشأت بموجبه مجموعة من المتاحف الوطنية أو تحولت إلى وصاية وزارة الثقافة .

ثاني تعديل في تحديد شروط إنشاء المتاحف و مهامها و تنظيمها و سيرها جاء سنة 2007م، من خلال المرسوم التنفيذي رقم 07-160 المؤرخ في 27 مايو 2007م، الذي أبقى على كون المتحف مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية.

عرّف هذا المرسوم المتحف لاسيما في المادة 03 " يعد متحفا، في مفهوم هذا المرسوم، كل مؤسسة دائمة تتوفر على مجموعات ثقافية و/أو علمية تتشكل من ممتلكات يكتسي حفظها و عرضها أهمية عمومية و تنظم بغرض المعرفة و التربية و الثقافة و التمتع".¹

أسُحِدَتْ نوع جديد من المتاحف بالجزائر و سمي بـ "المتاحف المراقبة"، حيث جاء في المادة 06 "... يمكن للأشخاص الطبيعيين أو المعنويين الخاضعين للقانون الخاص إنشاء متاحف تدعى: متاحف مراقبة".²

حددت شروط إنشاء هذا النوع من المتاحف في المادة 08 " يتوقف إنشاء كل متحف على وجود محافظ في التراث الثقافي أو ملحق بالحفظ في التراث الثقافي و مطابقة المباني للمعايير المتحفية الآتية: فضاء مخصص للعرض، مخازن، مخابر، مكتبة، ورشة، فضاء للتمتع " .

حددت مهام الموكلة للمتاحف في المادة 09 : تتولى المتاحف، على الخصوص المهام الآتية:

"- المحافظة على مجموعات و ترميمها و دراستها و إثرائها

-اقتناء ممتلكات ثقافية مادية،

-جرد الممتلكات،

-المشاركة في الأعمال المرتبطة بمجالها،

-وضع مجموعات في متناول الجمهور، باستعمال جميع الوسائل،

-جمع الوثائق المرتبطة بهدفها،

-نشر المعلومات المرتبطة بهدفها،...الخ"

هذا المرسوم أعاد تصنيف المتاحف إلى صنفين، في المادة 10:

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 36، 03 يونيو 2007، ص.ص. 14-9

² نفس المرجع. ص. 10.

"ترتب المتاحف إلى صنفين:

- المتحف الوطني

- المتحف الجهوي

الباب الثاني، المتحف الوطني

المادة 13 "يصنف المتحف متحفا وطنيا بالنظر إلى قيمة المجموعات تاريخيا و فنيا و ثقافيا و علميا."

الباب الثالث، المتحف الجهوي

المادة 24 " المتحف الجهوي متحف يضم مجموعات تتعلق بالتاريخ و الفنون و التقاليد و المهن التقليدية يكون مصدرها من نفس المنطقة."¹

إن صدور هذا المرسوم التنفيذي، أسس لإنشاء مجموعة ثانية من المتاحف الكبرى بالجزائر، و قد تزامن و التحضير لاحتفالية " الجزائر عاصمة الثقافة العربية"، التي احتضنتها الجزائر في الفترة الممتدة من شهر يناير إلى شهر ديسمبر من سنة 2007م .

كانت المتاحف من المؤسسات التي حظيت بالدعم المباشر للدولة، و الهيئات الثقافية الدولية و العربية الإسلامية خاصة الإيسيسكو التي رافقت عملية إنشاء المتاحف الجديدة و تكوين المتحفيين و اختيار بنايات قديمة تعود للفترة العثمانية بالجزائر العاصمة لتحويلها إلى متاحف، لإظهار الطابع العمراني الخاص بالجزائر المحروسة الأصيل.

2.2 المتاحف المنشأة بعد الألفية الثالثة:

2.2.1 متحف العمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط

تم اختيار قصر الداوي مصطفى باشا الذي شيده سنة 1779م، ليكون في الأصل استراحة تستعمله عائلته بأعالي القصبة. القصر بني على شكل قلعة و زين ب خمس مئة ألف بلاطة أصلية نادرة تعكس ذوق فني راقى.

¹ نفس المرجع السابق، ص.20.

غداة الاحتلال الفرنسي للجزائر العاصمة أستعمل كإقامة عسكرية للجنرال "تروبريان"، ليحول إلى مقر للمكتبة الوطنية من سنة 1863م إلى سنة 1948م، بعد الاستقلال أستعمل كمقر لعدة هيئات رسمية.

أفتتح كمتحف وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-19 المؤرخ في 16 يناير 2007م¹، كلف بجمع مجموعات الزخرفة و المنمنمات و فن الخط ، ترميمها ، حفظها و اقتنائها.



صورة رقم : 6- بهو المتحف العمومي الوطني للزخرفة و المنمنمات -القصبة، الجزائر العاصمة

2.2.2 المتحف العمومي البحري الوطني :

أنشأ هذا المتحف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-233 المؤرخ في 30 يوليو 2007م²، و حدد قبو "خير الدين" داخل أدميرالية الجزائر العاصمة كمقر للمتحف.

هذا المتحف يتمتع بخصوصية، حيث أنه جاء كثمرة التعاون بين قطاع الثقافة و وزارة الدفاع الوطني، حيث سمحت وزارة الدفاع الوطني باستغلال الفضاء المخصص للمتحف

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 05 ، المرسوم التنفيذي رقم 07-19 المؤرخ في 27 ذي الحجة 1428هـ الموافق 16 يناير 2007م المتضمن إنشاء متحف وطني للزخرفة و المنمنمات و الفن الخط، ص.ص.13-14

² الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 49 ، المرسوم التنفيذي رقم 07-233 المؤرخ في 15 رجب 1428هـ الموافق 30 يوليو 2007م المتضمن إنشاء متحف البحري الوطني، ص.ص. 8-9.

"قبو الأدميرالية" من طرف وزارة الثقافة، حسب المادة 03 من المرسوم التنفيذي رقم 07-233 : فإن تشكيلة المجلس التوجيهي للمتحف يضاف إليها عضوا يكون ممثلا لوزارة الدفاع الوطني. كما أن المادة 04 من ذات المرسوم تنص على أن شروط شغل المتحف و كفاءاتها تكون بقرار وزاري مشترك بين الوزارتين المعنيتين.

حددت مهام المتحف في المادة 02 من نفس المرسوم التنفيذي، حيث يتولى المتحف مهمة استرجاع، اقتناء الأشياء و المجموعات في مجال التراث الثقافي البحري و ترميمها و حفظها.

هذا المتحف لم يتم استغلاله بعد، وهذا بالرغم من إفتتاحه الرسمي سنة 2009م، و هذا راجع إلى تأخر عمليات الترميم للقبو، و مشاكل تخص حفظ المعروضات بداخلة نظرا لارتفاع نسبة الرطوبة نظرا لوقوعه أصلا في قبو بناية قديمة تعود للفترة العثمانية و وجوده داخل الأدميرالية البحرية أي منطقة عسكرية يصعب الولوج إليها إلا بإذن خاص.



صورة رقم : 7 المتحف العمومي الوطني البحري

2.2.3 المتحف العمومي الوطني بتبسة

أنشأ هذا المتحف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-68 المؤرخ في 07 فبراير 2009م¹، و هو يضم مجموعات أثرية لحقب ما قبل التاريخ ، الرومانية و البيزنطية و الإسلامية و الحديثة.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 10 ، 11 فبراير 2009، ص13

يعد هذا المتحف من المتاحف القليلة التي تم بنائها بعد تجربة الأولى، المتحف الوطني لمدينة سطيف و استفاد من مساحات شاسعة للعرض و التخزين إلا أنها لم تستغل بشكل كامل إلى يومنا هذا، و هذا نضرا إلى بعض المشاكل التي تعرقل نقل المجموعات المتحفية من متحف البلدية القديم. كما أن الفضاءات الداخلية للمتحف لم تراعا في تصميمها المواصفات الحديثة للميزوغرافيا -السينوغرافيا المتحفية- مما صعب من إيجاد نسق للتطور التاريخي من خلال المعروضات و السقوط في النمط الكولونيالي المبرز للفتترات المسيحية القديمة.



صورة رقم : 8 - المتحف العمومي الوطني بتبسة

2.2.4 المتحف العمومي الوطني بشرشال:

شيد سنة 1908م، كمتحف موقع جمعت فيه مجموعات كاملة للحقبة الرومانية و البيزنطية، بقي كذلك إلى غاية سنة 2009م حيث صنف كمتحف وطني بموجب المرسوم التنفيذي رقم 09-400 المؤرخ في 29 نوفمبر 2009م¹. كلف بجمع مجموعات ما قبل التاريخ ، الرومانية و البيزنطية.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 71، 02 ديسمبر 2009، ص.04

يعد من المتاحف المتخصصة في الفترة الرومانية، حيث جمعت به لقى حفريات المدينة الأثرية لموقع تيبازة، يعد من المتاحف القديمة بالجزائر حيث أنه في الأصل أنشأ كمتحف موقع، تجمع به المكتشفات الأثرية قبل دراستها و توزيعها في ما بعد على المتاحف المهمة بنفس الحقب. إلا أنه شهد تكديس مجموعات كثيرة من اللقى الأثرية لفترات طويلة (منذ إنشائه إلى يومنا هذا صيف 2017م)، الأمر الذي جعله يعرف نقصا في المساحات المخصصة للعرض، المساحات المخصصة للتخزين، مساحات العمل (مكاتب المصالح، الاستقبال، المكتبة، المخابر...).



صورة رقم : 9- المتحف العمومي الوطني لشرشال

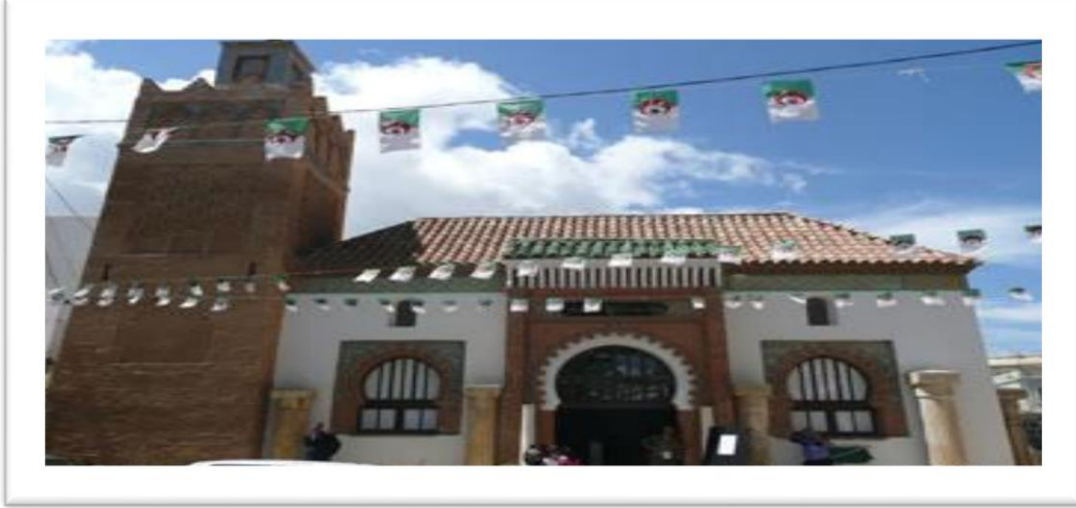
2.2.5 متحف عمومي وطني للخط الإسلامي -تلمسان-

بمناسبة اقتراح مدينة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية لسنة 2012، تم إنشاء المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-193 المؤرخ في 25 أبريل 2012¹. كلف هذا المتحف بحفظ و تثمين مجموعات فن الخط الإسلامي و عرضها على الجمهور.

يعرف محليا بمسجد سيدي بلحسن عين مسجد سيدي لحسن بوسط مدينة تلمسان لاحتضان المتحف، للإشارة فالمسجد يعود للحقبة الزيانية أسسه الأمير أبوسعيد عثمان ابن ياغمراسن سنة 696هـ الموافق لسنة 1297م

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 25 ، 29 أبريل 2012، ص17.

نضرا لخصوصية البناية -مسجد مصنف وطنيا-، أستغل بالكامل كمساحة للعرض ، هو بذلك ينتمي علميا لتصنيف المتاحف الموقع، من المفترض أن تلحق به بناية ثانوية تحتضن المصالح الإدارية و العلمية التابعة للمتحف، و هو الأمر الذي لم يتحقق إلى يومنا هذا (صيف 2017م) مما يجعله منقوصا من العديد من الخدمات.



صورة رقم : 10- متحف عمومي وطني للخط الإسلامي – تلمسان-

2.2.6 متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان

أنشأ بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-196 المؤرخ في 25 أبريل 2012م، كلف بجمع و عرض مجموعات الفن و التاريخ لمدينة تلمسان، مجموعات الفنون الجميلة، مجموعات الإيثنوغرافيا، مجموعات التعابير الثقافية و التقليدية و مجموعات الحقب التاريخية المختلفة¹.

تم اتخاذ المقر القديم لبلدية تلمسان بوسط المدينة مقرا لاحتضان المتحف، حيث تم إعادة ترميمه و تهيئة الفضاءات لتتلاءم و متطلبات العرض و كذلك إنشاء مساحات لتخزين المجموعات تتوفر بها شروط الحفظ، كما جهز المتحف بورشات للترميم و مساحة لا بأس بها لاحتضان مكتبة المتحف. المتحف لا يعاني من نقص في المساحات نضرا لكبر البناية كما وظفت السينوغرافيا الحديثة و المؤثرات الضوئية و الصوتية في تصميم المعارض، إلا أن المتحف يعاني النقص في المجموعات مما يتطلب تنمية لمجموعاته خاصة و أن المنطقة تعرف ثراء إيثنوغرافي و عمراني ذوا طابع عربي أندلسي.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 26 ، 03 مايو 2012، ص18،



صورة رقم : 11 متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان

2.2.7 متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان

أنشأ المتحف عمومي الوطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-197 المؤرخ في 25 أبريل 2012م¹، و هو في الأصل مدرسة كلونيالية أنشأت سنة 1850م، تم بنائها وفق النمط النيوكلونيالي، حيث وظف المستعمر رموز العمارة الإسلامية في البنايات الرسمية.

يتكون المتحف من طابقين و فيناء في الوسط، يتوفر على مساحات مهمة للعرض المتحفي إلا أن قدم البناية و الضعف في أساساتها جعل من الصعب استغلال لطابق العلوي لعرض التحف ذات الأحجام الكبيرة و الأوزان الثقيلة، خاصة المنحوتات الرومانية و النماذج الهندسية للفن سلامي، ما يفرض عملية توسعة إلا أن الدراسات مازالت قائمة من قبل مكاتب الدراسات المتخصصة.

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 26 ، 03 مايو 2012، ص18.



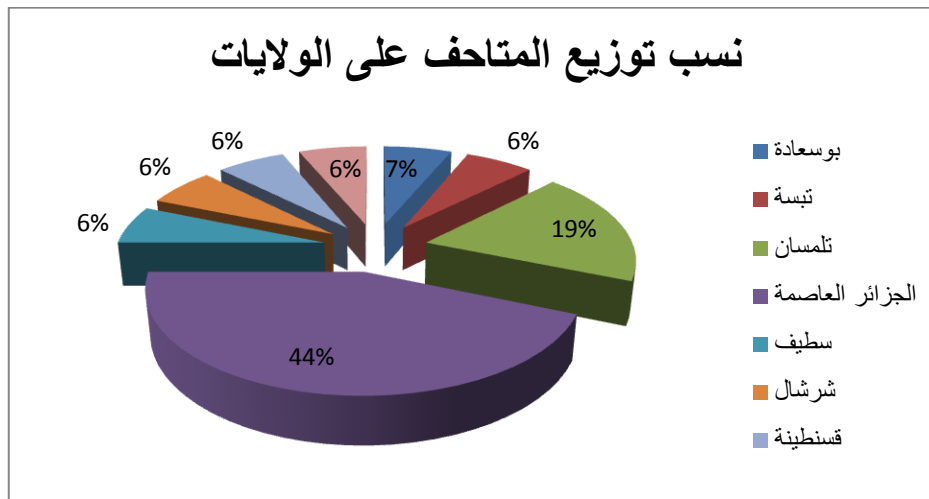
صورة رقم : 12 متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان

استنتاجات الفصل الأول

بعد التعديل الثاني للقانون الأساسي للمتاحف سنة 2007م، و الذي ذكرناه سابقا، وتزامنا و احتضان الجزائر لمجموعة من التظاهرات الثقافية العربية و الإسلامية تم إنشاء مجموعة من المتاحف خاصة بالمدن التي احتضنت التظاهرات الثقافية كالجزائر العاصمة -الجزائر عاصمة للثقافة العربية سنة 2007م-؛ مدينة تلمسان -تظاهرة تلمسان عاصمة للثقافة الإسلامية سنة 2011م و قسنطينة -تظاهرة قسنطينة عاصمة للثقافة الإسلامية سنة 2015م. كما تمت ترقية تصنيف متاحف جمهورية إلى متاحف وطنية و هي المتاحف التي تم ذكرها سابقا، وبموجب هذا القانون الأساسي الجديد للمتاحف تحولت تسمية المتاحف الوطنية المنشأة قبل صدوره إلى **المتحف العمومي الوطني** مع تحديد مجال الاختصاص العلمي و التاريخي لكل متحف لتتشكل الخريطة المتحفية للجزائر من ستة عشرة (16) متحفا عموميا وطنيا موزعين على التراب الوطني .

النسبة	عدد المتاحف العمومية الوطنية	المدينة
6,25%	01	بوسعادة
6,25%	01	تبسة
18,75%	03	تلمسان
43,75%	07	الجزائر العاصمة
6,25%	01	سطيف
6,25%	01	شرشال
6,25%	01	قسنطينة
6,25%	01	وهران
100	16	المجموع

جدول رقم: 02 جدول رقم: 2 توزيع المتاحف على الولايات



شكل رقم : 1 نسب توزيع المتاحف على الولايات

بالرغم من شساعة المساحة الجغرافية للجزائر، ما يفوق 2 مليون كيلومتر مربع و ثمانية و أربعون (48) ولاية، إلا أن توزيع المتاحف يبقى مقصورا على المدن الكبيرة، خاصة العاصمة التي يتواجد بها سبعة (07) متاحف عمومية وطنية ما يمثل أكثر من 43% من المتاحف الموجودة وطنيا، بينما تحتضن مدينة تلمسان ثلاثة (03) متاحف عمومية وطنية ما يمثل نسبة 18% . لتتوزع الست متاحف المتبقية على كل من وهران، قسنطينة، تبسة، بوسعادة، سطيف و شرشال. نستخلص أن الجزائر تعرف عجزا كبيرا في عدد المتاحف الوطنية العمومية، نسبة لعدد الولايات وشساعة المساحة ، إذا أخذنا منطقة الغرب الجزائري فعلى قاطني ولايات الشمال الغربي و الجنوب الغربي التنقل إلى مدينة وهران لزيارة متحف يقدم معروضات حول حقبة ما قبل التاريخ مثلا و هي أصلا تعود إلى مواقع تقع بولاياتهم .

إضافة إلى أن المتاحف العمومية الوطنية مازالت تعتمد أساليب كلاسيكية في بناء المجموعات و عرضها، حيث لاحظنا نقصا في المعلومات المرافقة للمعروضات و نقصا في توظيف التكنولوجيات الحديثة المرافقة للعرض المتحفي.



★ خريطة تمثل توزيع المتاحف على تراب الجمهورية الجزائرية

الرقم	التسمية	تاريخ الإنشاء	السند	التخصص	المكان
01	متحف عمومي وطني للفنون الجميلة	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 278-85	الفنون الجميلة.	الجزائر العاصمة
02	متحف عمومي وطني للآثار القديمة	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 279-85	الآثار القديمة، المجموعات الخاصة بالأرملة العتيقة الإسلامية و العثمانية.	الجزائر العاصمة
03	متحف عمومي باردو الوطني	12 نوفمبر 1985	مرسوم رئاسي رقم 280-85	مجموعات أثرية، مجموعات ما قبل التاريخ، المجموعات العرقية و مجموعات الفن التقليدي.	الجزائر العاصمة
04	متحف عمومي وطني سيرتا	27 ماي 1986	مرسوم رقم 134-86	متعدد التخصصات	قسنطينة
05	متحف عمومي وطني زبانا	27 ماي 1986	مرسوم رقم 135-86	متعدد التخصصات	وهران
06	متحف عمومي وطني للفنون و التقاليد الشعبية	29 سبتمبر 1987	مرسوم رقم 215-87	مجموعات الفنون و التقاليد الشعبية لمجموع ربوع الجزائر	الجزائر العاصمة
07	المتحف العمومي الوطني لمدينة سطيف	6 يوليو 1992	مرسوم تنفيذي رقم 282-92	مجموعات أثرية لعصور ما قبل التاريخ و القديم و الإسلامي	سطيف
08	متحف عمومي وطني 'نصر الدين ديني'	6 فبراير 1993	مرسوم تنفيذي رقم 50-93	إسترجاع جميع الأشياء و المجموعات المتعلقة بحياة نصر الدين ديني و أثارة و إقتنائها	بو سعادة
09	متحف عمومي وطني للفن الحديث و المعاصر	8 أوت 2006	مرسوم تنفيذي رقم 263-06	مجموعات الفنون الحديثة و المعاصرة	الجزائر العاصمة
10	متحف عمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط	16 يناير 2007	مرسوم تنفيذي رقم 19-07	جمع مجموعات الزخرفة و المنمنمات و فن الخط ، ترميمها و حفظها و إقتنائها	قصر دار مصطفى باشا - القصبة، الجزائر العاصمة

11	المتحف العمومي وطني البحري	30 يوليو 2007	مرسوم تنفيذي رقم 07-233	استرجاع و اقتناء مجموعات التراث الثقافي البحري و ترميمها و حفظها.	قبو أدميرالية الجزائر العاصمة
12	المتحف العمومي الوطني بتبسة	7 فبراير 2009	مرسوم تنفيذي رقم 09-68	المجموعات الأثرية للحقب التاريخية : ما قبل التاريخ، الرومانية، البيزنطية، الإسلامية و الحديثة	تبسة
13	متحف عمومي وطني بشرشال	29 نوفمبر 2009	مرسوم تنفيذي رقم 09-400	المجموعات الأثرية للحقب التاريخية العتيقة	شرشال ولاية تيبازة
14	متحف عمومي وطني للخط الإسلامي	25 أبريل 2012	مرسوم تنفيذي رقم 12-193	حفظ و تثمين مجموعات فن الخط الإسلامي و عرضها على الجمهور ... على مختلف الدعائم	مسجد سيدي لحسن - تلمسان
15	متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان	25 أبريل 2012	مرسوم تنفيذي رقم 12-196	مجموعات الفن و التاريخ لمدينة تلمسان ، مجموعات الفنون الجميلة ، مجموعات الإيتنوغرافيا، مجموعات التعبيرات الثقافية التقليدية و مجموعات للحقب التاريخية المختلفة	تلمسان
16	متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان	25 أبريل 2012	مرسوم تنفيذي رقم 12-197	مجموعات أثرية للحقبة الإسلامية	تلمسان

جدول رقم: 3 -قائمة المتاحف العمومية الوطنية من سنة 1885 إلى سنة 2018م

خلاصة

في هذا الفصل وقفنا على أهم المراحل التاريخية التي مهدت لنشوء مؤسسة المتحف بالجزائر، مع الوقوف على حقيقة توظيف المستعمر الفرنسي لهذه المتاحف في الترويج لسياسته الاستعمارية و محاولة فرض الطابع الأوربي على الطابع المحلي للمجتمع الجزائري، كما تطرقنا لتطور المتاحف بالجزائر المستقلة مع الوقوف على الترسانة القانونية المؤطرة لعمل المتاحف و تطورها بصدد مجموعة من القوانين المكملة و المتممة و التي كانت تحاول أن تساير أهم التحولات التي عرفتھا الجزائر في الشأن الثقافي.

تطور المتاحف العمومية الوطنية من الناحية القانونية و العددية فرض تحولات في مناهج العمل و العرض المتحفي تتطلب الاعتماد على النظم المعلوماتية المتطورة و المضبوطة بمقاييس دولية، تسمح بالولوج للشبكات المعلوماتية المتخصصة أو العامة.

الفصل الثاني

تمهيد:

المتحف هو مؤسسة تنشأ من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، إلا أن طابعه العام يبقى يتميز بأنة مؤسسة عمومية تؤدي خدمة ثقافية ذات علاقة مباشرة بالموروث الثقافي للأمة كان ماديا أو غير مادي. مما يصنفه بالمؤسسات الإستراتيجية للأمة أولا و للدولة ثانيا فهو يحفظ ذاكرتها و يضمن تبليغها للأجيال القادمة، كما أنه أصدق وسيلة يمكن لها الترويج لثقافة الأمة بين الأمم الأخرى، لأنة يعتمد على المجموعات الأصلية المحفوظة به، فهو يوظف الوسائل العلمية و التكنولوجيات الحديثة لجمعها، حفظها، إعداد الدراسات المتخصصة بغرض عرضها على جمهور المتحف و نشر نتائج الدراسات للتعريف بمحتويات المتحف و تثمين المجموعات.

إن اعتماد العمل باستعمال الحواسيب في المتاحف الجزائر، كان مع بداية التسعينات من القرن العشرين، و يرجع ذلك لمجموعة من العوامل أهمها أن المتاحف الوطنية أصبحت تتوفر على الموارد البشرية المتخصصة و الحاملة لشهادات جامعية مدربة على استعمال الحاسب، و هو الأمر الذي لم تتوفر للمتاحف الجزائرية قبل صدور القانون الأساسي للمتاحف سنة 1986م.

مع صدور القانون الأساسي للمتاحف سنة 1986م، توفرت الإعتمادات المالية الخاصة بالتجهيز، و اللامركزية في التسيير سمح للمتاحف الوطنية اقتناء الحواسيب و لواحقها مباشرة من الموردين المتوفرين في تلك الفترة، لا أنه يجب الإشارة إلى أن الإقتناءات كانت جد محدودة و ذلك راجع لعدم وجود تصور واضح لاستعمالات الحاسوب داخل مؤسسة المتحف، حيث اختزلت استعمالات الحاسوب في كتابة النصوص و طبعتها فقط (P.A.O.)، خاصة في المراحل التي سبقت وجود نضام التشغيل الوينداوز 94 .

استعمال الحاسب في مؤسسة المتاحف، كباقي المؤسسات ذات الطابع الثقافي في الجزائر أقتصرت على أتمتت بعض الوظائف المتعلقة بالإدارة، فتوفر برمجيات خاصة بتسيير الموارد البشرية، و تسيير مصالح المحاسبة العامة جعلها أولى المصالح التي تتحول إلى العمل المحوسب .

من هذا المنطلق يتطلب علينا في هذه الدراسة الإشارة إلى أهم المراحل التي تتطلبها عملية بناء سياسة ترمي إلى التخطيط لحوسبة الإجراءات الفنية الخاصة بدراسة المجموعات المتحفية، و الأرصدة الوثائقية المحفوظة بالمتاحف لتكون أول خطوة نحو تكوين الرصيد الرقمي، و الذي يمكن توظيفه لخلق الواقع الافتراضي.

1. المبحث الأول: الانتقال للعمل الرقمي

1,1 اعتماد الإعلام الآلي بالمتاحف الجزائرية

عملية التخطيط تهتم بإعداد الخطط الخاصة بشيء معين، و يعرف بأنه صياغة فرضيات حول وضع معين، و يعتمد على استخدام تفكير دقيق بهدف إتحاد القرار المناسب حول تطبيق سلوك ما في المستقبل³¹. من هذا التعريف تتجلى لنا أهمية إعداد خطة محكمة لعملية الانتقال إلى العمل المحوسب في المؤسسة المتحفية، مراعين خصوصية المتحف الذي تتعدد المهام المنوطة به، من صيانة، دراسة، حفظ و عرض للمجموعات المتحفية و تنمية للمجموعات الوثائقية بالإضافة إلى المهام الإدارية.

بالنسبة لكل المهام المذكورة سابقا فإن عملية الحوسبة، تعتبر ضرورة فرضها التطور التكنولوجي منذ القرن 19م، ولا يمكن مسايرة العصر إذا تجاهلناها.

هناك سبعة مراحل جد أساسية للتحويل إلى العمل المحوسب لا بد من التقيد بها بالنسبة لكل مؤسسة تعتزم التحويل من العمل التقليدي إلى الاعتماد على الحاسوب في أداء مهامها و هي :

✓ **مرحلة تحديد الأهداف:** و هي مرحلة جد حاسمة، حيث يتطلب تحديد الغاية المرجوة من اعتماد استعمال الحواسيب في مختلف الأعمال الفنية و التقنية، مع العلم أن الحوسبة لا تعني عملية اقتناء حواسيب و توزيعها على المصالح، بل الانتقال الفعلي إلى العمل بالشكل الرقمي، و لا يمكن بلوغ هذا الهدف إلا باعتماد برمجيات متخصصة، و هذا ما سنتطرق إليه لاحقا.

يمكن تصور عملية تحديد الأهداف في النقاط الآتية :

³¹ إبراهيم المطوع. التخطيط والتخطيط التربوي وأنواعه. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، (1430 - 1431 هـ)، ص. 2.

الفصل الثاني

انتقال المتاحف إلى العمل الرقمي

- لماذا نحوسب؟
- ماذا نحوسب؟
- أين نبدأ الحوسبة؟
- متى نبدأ الحوسبة؟
- من سيقوم بماذا من جوانب الحوسبة المختلفة؟
- كيف سنبدأ؟
- كم سيكلفنا التجهيز و اقتناء البرمجيات
- المتخصصة و تدريب العنصر البشري؟

✓ -**مرحلة المطابقة:** وهي تعني معرفة و التحقق من خلال التجارب السابقة إن وجدت، مدى قابلية الوظائف و الأنشطة المعتمدة بالمؤسسة للانتقال للعمل المحوسب، و معرفة بدقة ما يمكن أن تضيفه البرمجيات المتخصصة لعملية إنجاز المهام بالكفاءة المطلوبة.

✓ -**مرحلة الاختيار و الانتقاء:** و هو ما يتطلب معرفة جيدة بالاحتياجات الحقيقة المعبر عنها، و تحديد متطلباتها من حيث التجهيز ما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد البشرية المتوفرة حقيقة و الموارد المالية المتاحة. كما يجب مراعاة النظم و البرمجيات المتوفرة و تقييم قدراتها الإستيعابية و مدى احترامها للمواصفات المعمول بها في مجال احترام التقنيين الخاص بكل وظيفة و التأكد من عدم تعارضها و السياسة العامة للمؤسسة.

✓ -**مرحلة المسح و الدراسة:** تتمثل في دراسة أدبيات البرمجيات و معرفة التجارب السابقة في المؤسسات ذات نفس الطابع و التأكد من نجاعة البرمجيات كما تسمح بالوقوف على المشاكل الفنية و التقنية التي سبق التعرض لها خلال استغلالها.

✓ -**مرحلة المقارنة:** مقارنة نتائج الدراسة و المقارنة و الملاحظة و ماتم تقديمه من طرف أصحاب العروض فغالبا المورد يقدم معلومات ناقصة عن المنتج المراد تسويقه¹.

✓ -**مرحلة إتحاد القرار:** يجب اختيار التجهيز و البرمجيات الأفضل و المناسبة للمهام المرجوة منها، مع المطالبة بظمان خدمات ما بعد البيع، و الاستفادة من تطوير البرمجيات و تكوين العاملين عليها إن تطلب الأمر.

✓ -**مرحلة بدأ الاستغلال:** تمتد غالبا لفترة زمنية متوافق عليها بين المؤسسة و المزود، يقيم فيها أداء الأجهزة و البرمجيات، يتم من خلالها التأقلم مع مستجدات العمل المحوسب و اكتساب المهارات اللازمة للاستغلال الأمثل للنظم المحوسبة و البدء في تكوين قواعد البيانات الخاصة بالمؤسسة².

¹ نفس المصدر السابق. ص. 3-7.

² إبراهيم المطوع. مرجع سابق. ص 9

في هذه المرحلة يمكن القول أن المؤسسة تتحول إلى العمل الرقمي، فالمعلومات تنشأ في محيط رقمي و تحفظ في قواعد معطيات يمكن استرجاعها محليا أو نقلها عن طريق شبكة معلوماتية، و هي أول خطوة نحو العالم الافتراضي.

بالنسبة للمتاحف بصفة عامة، و باعتبارها مؤسسات ذات طابع إداري تتمتع بالاستقلالية الإدارية و المالية في التسيير فإن عملية اعتماد النظم المعلوماتية سوف تنقسم إلى قسمين أساسيين، أولا نظم معلوماتية تعنى بتسيير الشؤون الإدارية و المالية- الوظائف المشتركة-، و نظم معلوماتية متخصصة تعنى بمعالجة الرصيد الأثري و الوثائقي المكون لمجموعات المتحف حسب تخصصه.

1,2 حوسبة و تنظيم المجموعات المتحفية و المكتبية

تتم عملية الحوسبة وفق تنظيم خاص و في هذه الدراسة سوف نركز على عملية حوسبت الوظائف الفنية الخاصة بالمتحف و هي عملية ترتبط بتحديد الوظائف المتخصصة للمتحف، بغرض تحديد الاحتياجات من البرمجيات المتخصصة و تكوين العنصر البشري المؤهل للعمل عليها.

حسب التعريف العام للمتحف الذي أقره المجلس العالمي للمتاحف سنة 2001م، "فإن المتحف يقوم بجمع و اقتناء مجموعات فنية، أثرية، علمية و وثائقية قصد حفظها، ترميمها و عرضها للجمهور"، كما حدد المشرع الجزائري الوظائف الأساسية للمتحف لا سيما في القانون الأساسي للمتاحف لسنة 1985م على أنها "تعمل على اقتناء المقتنيات الأثرية و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها و المحافظة عليها و عرضها للجمهور"¹

من النصين ندرك أن المتاحف تتكون من مجموعات، وهي تنقسم إلى ثلاثة أنواع رئيسية، متاحف الفنون الجميلة، متاحف الآثار القديمة و متاحف تاريخ الطبيعة بالإضافة إلى الرصيد الوثائقي لكل متحف و الذي يخص مكتبات المتاحف بحكم أنها مكون أساسي بالمتحف.

اعتمدت المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية في مجموعها منذ سنة 2006م برمجية «Muséum» من أجل حوسبة المجموعات المتحفية المحفوظة بالمتاحف و بهدف تكوين قاعدة

¹ المجلس الدولي للمتاحف. نظام الآداب المهنية. باريس، 2001. ص.ص. 07-06

الفصل الثاني

انتقال المتاحف إلى العمل الرقمي

بيانات مركزية وطنية. هذه البرمجية اعتمدها المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) و كذلك المجلس الإفريقي للمتاحف، بمعنى أنها وحدت الإجراءات المتعامل بها عالميا في ميدان تسيير و حوسبة الممتلكات الثقافية مما يسهل على المتاحف التي تعتمد الاندماج في قاعدة البيانات العالمية الخاصة بمنظمة اليونسكو لحماية و ترقية التراث الثقافي العالمي.

حيث تعمل برمجية "Muséum" على إدخال المعلومات الفنية و التقنية لكل تحفة محفوظة أو تدخل للمتحف من خلال:

تنظيم التحفة	تعريف بالتحفة و تسجيلها و معرفة مكان حفظها
تاريخ التحفة	تعريف بالتحفة من الناحية الثقافية و الاجتماعية و الجغرافية و التاريخية.
توثيق التحفة	المراجع المتعلقة بالتحفة و التي تساعد على دراستها بصورة دقيقة

قصد تنظيمها قسم المجلس الدولي للمتاحف المجموعات المتحفية إلى قسمين أساسيين:

- **مجموعات العلوم الإنسانية:** و هي تضم كل المجموعات الخاصة بالفنون الجميلة، التاريخية، الأثرية و الإيثنوغرافية.
 - **مجموعات تاريخ الطبيعة :** و هي تضم كل ما خلفه الطبيعة من مستحاثات و حيوانات متحجرة أو محنطة و كذلك علم الحشرات و النباتات¹.
- حيث يتم جرد كل منها بالمدخل حسب المقاييس المبينة في الجدول الآتي

¹ إيكوم. دليل المواصفات لتوثيق المجموعات المتحفية. تونس: سبباكت، 2006. ص.ص. 6-7

مجموعات العلوم الإنسانية		مجموعات تاريخ الطبيعة	
1.1	البلد	1.1	البلد
2.1	مكان حفظ القطعة	2.1	مكان حفظ القطعة
3.1	اسم المؤسسة المالكة	3.1	اسم المؤسسة المالكة
4.1	رقم التسجيل	4.1	رقم التسجيل
5.1	طريقة الاقتناء	5.1	طريقة الاقتناء
6.1	تاريخ الاقتناء	6.1	تاريخ الاقتناء
1.2	الصورة	1.2	الصورة
10.2	اسم التحفة	4.2	شكل العينة
14.2	مادة الصنع	5.2	عضو الجسم
16.2	المقاسات	8.2	التصنيف العلمي
17.2	الوصف	16.2	المقاسات
20.2	حالة الحفظ	17.2	الوصف
1.3	البيبليوغرافيا	20.2	حالة الحفظ
		1.3	البيبليوغرافيا

جدول رقم: 4 قائمة الحقول الخاصة بتوثيق المجموعات المتحفية

النوافذ الآتية هي مثال لإدخال البيانات الخاصة بكل تحفة حسب المقاييس المذكورة في الجدول أعلاه: مجموعات المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة، وهران: مجموعات العلوم الإنسانية نموذجاً:

✓ تنظيم التحفة

اسم المؤسسة التي تسجل القطعة	المتحف العمومي الوطني أحمد زيانة - وهران - MNZ
1. التنظيم	
1.1	البلد
2.1	مكان حفظ التحفة
3.1	ملكية التحفة
4.1	رقم الجرد
5.1	طريقة الاقتناء
6.1	تاريخ الاقتناء
7.1	مصدر الاقتناء
8.1	المكان الدائم للقطعة

جدول رقم: 5 ضبط حقول الخاصة بتنظيم التحفة المتحفية

✓ وصف التحفة

اسم المؤسسة التي تسجل القطعة		المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة - وهران- MNZ
2. وصف التحفة		
1.2	الصورة	رقم HTE677
2.2	صنف التحفة	كأس
3.2	صنف التحفة تقنيا	دائري مجوف
10.2	اسم التحفة	كأس
11.2	اسم التحفة المحلي	-
12.2	مادة الصنع	خزف
13.2	التقنية	خزف مشوي
14.2	المقاسات	إ. 10سم قط. 4.13سم العمق 8سم
15.2	الوصف	-
16.2	حالة الحفظ	جيدة
17.2	ملاحظات	-
18.2	ملاحظات	-

جدول رقم: 6 ضبط حقول الخاصة بوصف التحفة المتحفية

✓ تاريخ التحفة

اسم المؤسسة التي تسجل القطعة		المتحف العمومي الوطني أحمد زيانة -وهران- MNZ
3. تاريخ التحفة		
1.3	الصانع	-
2.3	مكان الصنع	مرسى الكبير - وهران الجزائر
3.3	المجموعة الحرفية	السكان الأصليين للمنطقة
4.3	فترة الصنع	القرن 19م
5.3	تاريخ الصنع	-
6.3	الاستعمال	منزلي
7.3	الجمع	قيستاف لاتور
8.3	الإحداثيات الجغرافية	-
9.3	طبيعة الموقع	تجمع سكاني
10.3	الحقبة الجيولوجية	-
11.3	الوسط البيئي	-
12.3	مجموعة الجمع	-
13.3	البعثة التنقيبية	-
14.3	رقم تسجيل القطعة في موقع الحفرية	-

جدول رقم: 7 ضبط حقول الخاصة بتاريخ التحفة المتحفية

✓ توثيق التحفة

اسم المؤسسة التي تسجل القطعة		المتحف العمومي الوطني أحمد زبانة - وهران - MNZ
4. توثيق التحفة		
1.4	كتاب	
2.4	دورية	
3.4	مجسم/خريطة	
14.3	المكتبة	مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة وهران

جدول رقم: 8 - ضبط حقول الخاصة بتوثيق التحفة المتحفية

2المبحث الثاني: البرمجيات المتخصصة

2,1 اعتماد البرمجيات المتخصصة و تكوين قواعد البيانات

حزمة Muséum v.02، تعد الصيغة المطورة لحزمة البرمجية Mobydoc الخاصة بالجرد المتحفي، لقد قام بتصميمها المهندس في الإعلام الآلي بلقاسم مهدي سنة 2003، بطلب من مديرية الجرد القانوني للتراث الثقافي الوطني، التي قامت بفتح مناقصة وطنية و دولية لتصميم برمجية متخصصة في جرد التراث الثقافي، وفق جدول شروط يتوافق و المقاييس التي حددها المجلس الدولي للمتاحف و التي ذكرناها سابقا.

اعتمدت برمجية Muséum v.02 بالمتاحف الوطنية العمومية الجزائرية منذ سنة 2004م، و بدأ العمل بها في المتاحف الوطنية سنة 2005م، مما سمح بحوسبت عملية الجرد المتحفي، و التوثيق المتحفي للمجموعات المتحفية مما نتج عنه تكوين قواعد بيانات خاصة بكل متحف، ليتم دمجها لاحقا في قاعدة بيانات وطنية خاصة بالمتعلكات الثقافية المنقولة¹ على مستوى وزارة الثقافة الجهة الوصية على حفظ الممتلكات الثقافية الوطنية.

و من خاصياتها قابلية العمل على شبكة انترانت، و كذا التفاعل مع الحزم البرمجية الأخرى التي تكون عاملة على نفس الشبكة و إمكانية استجواب قواعد المعطيات الخاصة مثلا بحزمة برمجية السنجاب الخاصة بالتوثيق، وذلك بعد أن تم اقتناء برمجية السنجاب من طرف وزارة الثقافة سنة 2006م، لصالح مكتبات المتاحف و مكتبات دور الثقافة².



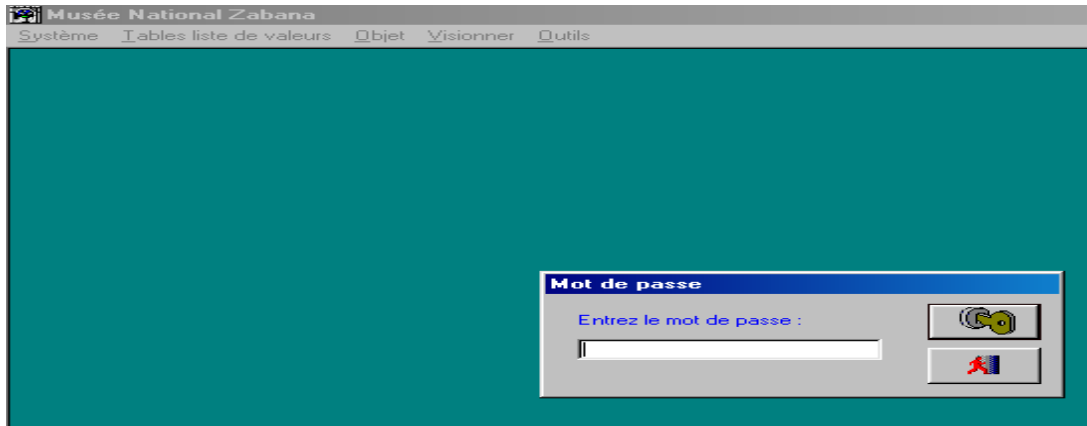
صورة رقم : 13 Muséum V.2.0 Logiciel

الدخول إلى البرمجية يتطلب إدخال الرمز السري الخاص، كل ملحق بالحفظ و الإصلاح أو محافظ للآثار له رمز خاص به يسمح له بالقيام إما بالإحاطة الجارية أو إضافة تسجيلات جديدة

¹ تنقسم الممتلكات الثقافية الوطنية إلى ممتلكات ثقافية غير مادية و ممتلكات ثقافية مادية كما تنقسم هذه الأخيرة إلى ممتلكات ثقافية غير منقولة كالمعالم الأثرية و التاريخية و ممتلكات ثقافية منقولة و هي التي يتم حفظها و عرضها بالمتاحف

² Mahdi, BELGACEM. MUSEUM :Manuel d'utilisation. Alger,2003.p.3

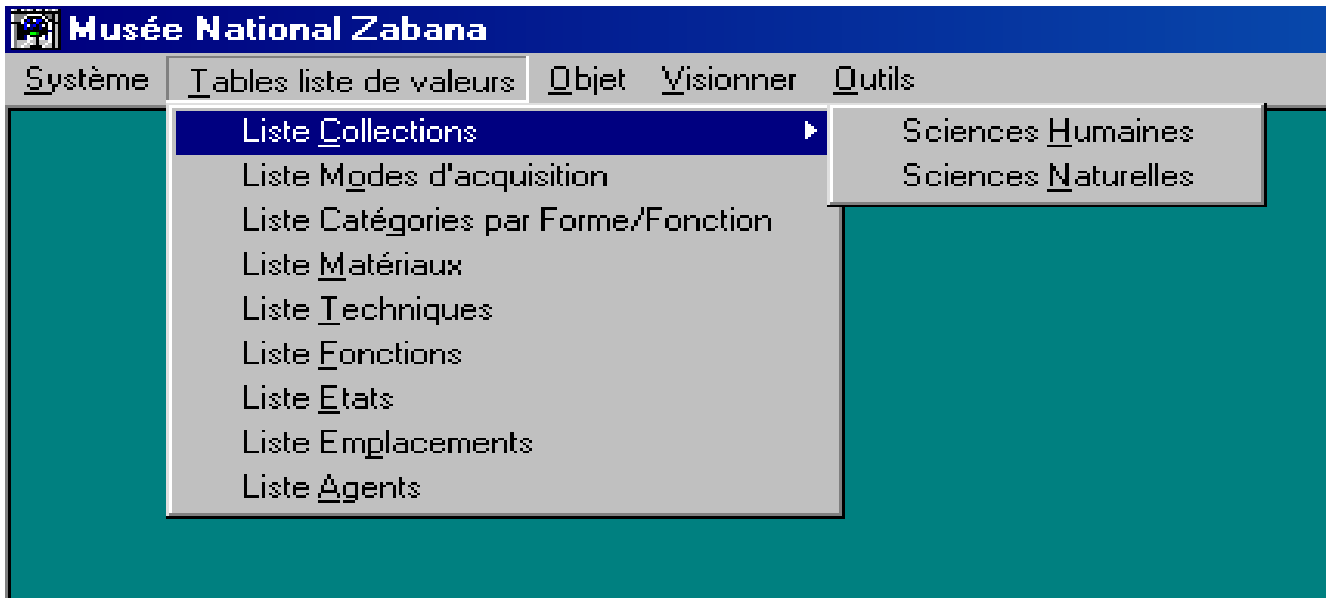
خاصة بالمجموعات المجموعة التي هو مسئول عنها الخاصة بالمتحف الذي يعمل به، أما المجموعات المتبقية فيسمح بالإطلاع عليها فقط.



صورة رقم : 14 الشاشة الخاصة بإدخال الرمز السري

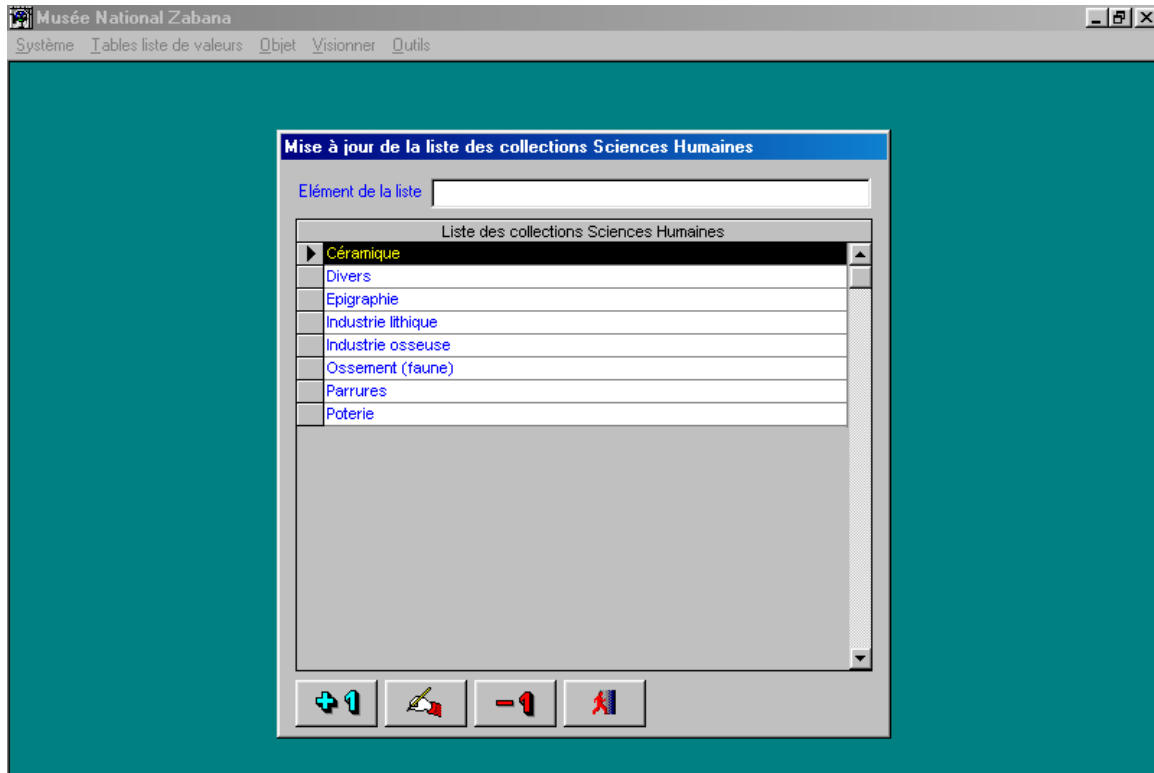
قسمت مجموعات الممتلكات الثقافية المنقولة إلى قسمين رئيسيين، مجموعات العلوم الإنسانية و مجموعات تاريخ الطبيعية، و يتم ترتيبها وفق مدخلات رئيسية :

نوع الاقتناء - الحجم و الشكل - مواد الصنع - تقنيات الصناعة - الاستعمالات - حالة الحفظ - مكان الحفظ - القائم على المجموعات¹.

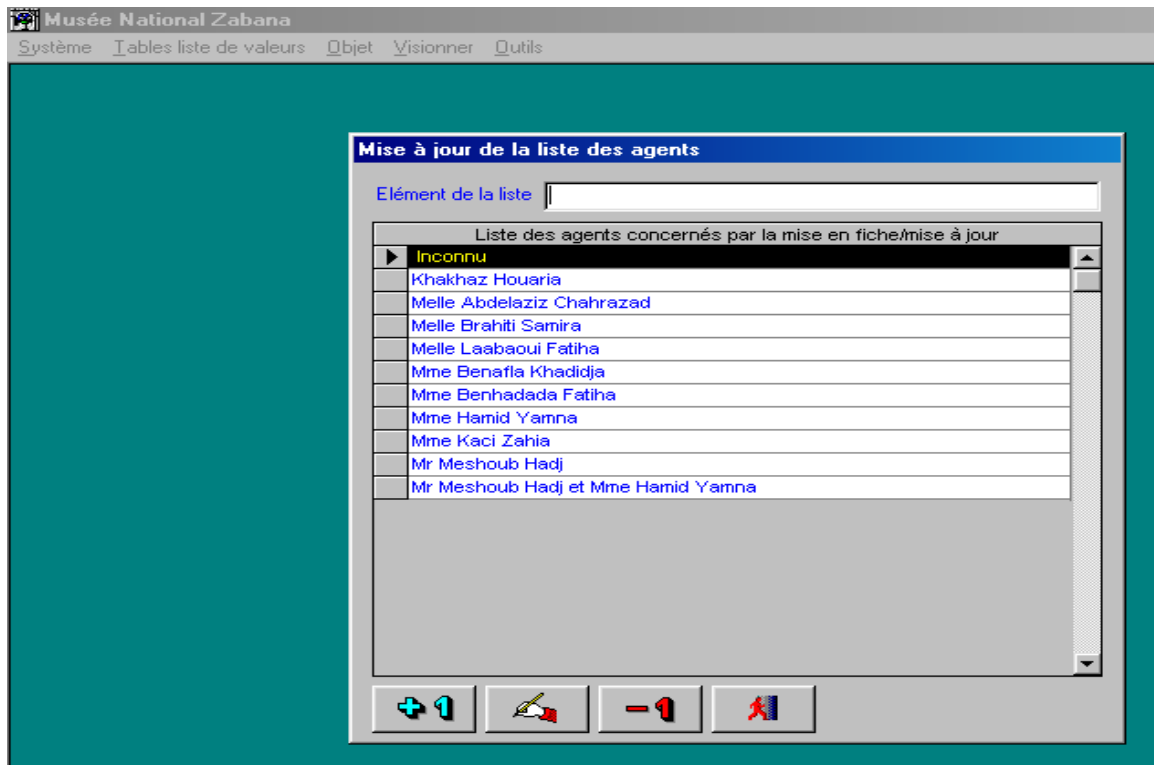


صورة رقم : 15 تحديد نوع المجموعة التي يراد العمل فيها إما علوم إنسانية أو تاريخ الطبيعة

¹ نفس المرجع، ص.4.



صورة رقم : 16 تحديد مجموعة من مجموعات العلوم إنسانية



صورة رقم : 17 تحديد اسم المكلف بإدخال البيانات في مجموعات العلوم الإنسانية

في هذه المرحلة تتم عملية إدخال المعطيات الخاصة بالتحفة في النظام و هي تتكون من ست (6) صفحات :

الصفحة الأولى : قم الجرد / الأرقام السابقة / البلد / المتحف الحافظ للتحفة / المالك / المجموعة / نوع الاقتناء / تاريخ الاقتناء / مصدر الاقتناء / مكان الحفظ أو العرض داخل المتحف¹.
(الصورة رقم)

صورة رقم : 18 الصفحة الأول

الصفحة الثانية : رقم جرد الصورة قم 1 / الصورة رقم 1 الخاصة بالتحفة / نافذة تسمح بالوصول إلى قاعدة المعطيات الخاصة بالصور و هي مشتركة بين نظام سنجاب و نظام Museum و يتم الوصول إلى الصورة عن طريق رقم الجرد الخاص بها مثال : Eth.3298 / في بعض الحالات تلزم طبيعة التحفة إضافة صورة ثانية تبين وجهي التحفة كالمسكوكات (القطع النقدية) أو عند تعرضها للتلف أو الترميم.

صورة رقم : 19 الصفحة الثانية

¹مهدي، بلقاسم. مرجع سابق، ص.5

الفصل الثاني

انتقال المتاحف إلى العمل الرقمي

الصفحة الثالثة و هي تسمح بإدخال المعطيات الآتية : اسم التحفة / الاسم الشائع / الاسم في لغة ثانية / العنوان (بالنسبة لمجموعة الفنون الجميلة) / النوع حسب الشكل و الوظيفة / المواد / تقنية الصنع / حالة الحفظ / القياسات (الطول، العرض، الارتفاع، ارتفاع القاعدة أو الحامل / العمق / القطر / السمك / الوزن) / وصف التحفة / تقديم التحفة / ذكر الكتابات أو النقوش إن وجدت في التحفة¹.

صورة رقم : 20 الصفحة الثالثة

الصفحة الرابعة و هي تسمح بإدخال المعطيات الآتية : الصانع / مكان الصنع / المجموعة الصانعة / فترة الصنع / تاريخ الصنع / الوظيفة / الاستعمال / المستعمل / مكان الاستعمال / المجموعة المستعملة / فترة أو تاريخ الاستعمال².

صورة رقم : 21 الصفحة الرابعة

¹ مهدي، بلقاسم. مرجع سابق، ص.6

² مهدي، بلقاسم. مرجع سابق، ص.7

الفصل الثاني

انتقال المتاحف إلى العمل الرقمي

الصفحة خامسة و هي تسمح بإدخال المعطيات الخاصة بمصدر التحفة الأثرية :مكان الجمع/إحداثيات الموقع/ إحداثيات التحفة في الموقع/ اسم الموقع/ طبيعة الموقع/ تأريخ الموقع/ الفترة الجيولوجية للطبقة/ فيق التنقيب/ الحملة التنقيبية/ تاريخ الحملة / طريقة التنقيب / إضافات تاريخية .

Page 1	Page 2	Page 3	Page 4	Page 5	Page 6
Lieu de collecte	Inconnu				
Coodonnées du site	Inconnu				
Coordonnées d'objet sur site	Inconnu				
Nom/Référence du site	Inconnu				
Nature du site	Inconnu				
Datation	20 ^e siècle				
Période géologique du niveau	Inconnu				
Contexte	Inconnu				
Groupe de collecte	Inconnu				
Collecteur	Inconnu				
Mission de collecte	Inconnu				
Date de collecte	Inconnu				
Méthode de collecte	Inconnu				
Commentaire historique	Néant				

صورة رقم : 22 الصفحة الخامسة

الصفحة السادسة و هي تسمح بإدخال المعطيات التوثيقية للتحفة : الببليوغرافيا / الترميم/ المكلف بإدخال المعطيات إلى قاعدة المعطيات الخاصة بالمجموعة/ تاريخ إدخال المعطيات / الإحاطة الجارية/تاريخ الإحاطة الجارية¹.

Page 1	Page 2	Page 3	Page 4	Page 5	Page 6
Bibliographie	1- LAUGIER, Ludovic. De L'egypte à Pompéi : le cabinet d'antiques du Duc d'Aumale. France: Ed. Somogy, 2002. 127p. Bibliothèque du Musée National Zabana - ant. 1402				
Restauration	Non restauré				
Historique	Néant				
Mise en fiche par	Khakhaz Houaria				
Date de mise en fiche	31/05/2005				
Mise à jour par					
Date de mise à jour					

صورة رقم : 23 الصفحة السادسة

¹ مهدي، بلقاسم. مرجع سابق، ص. 12.

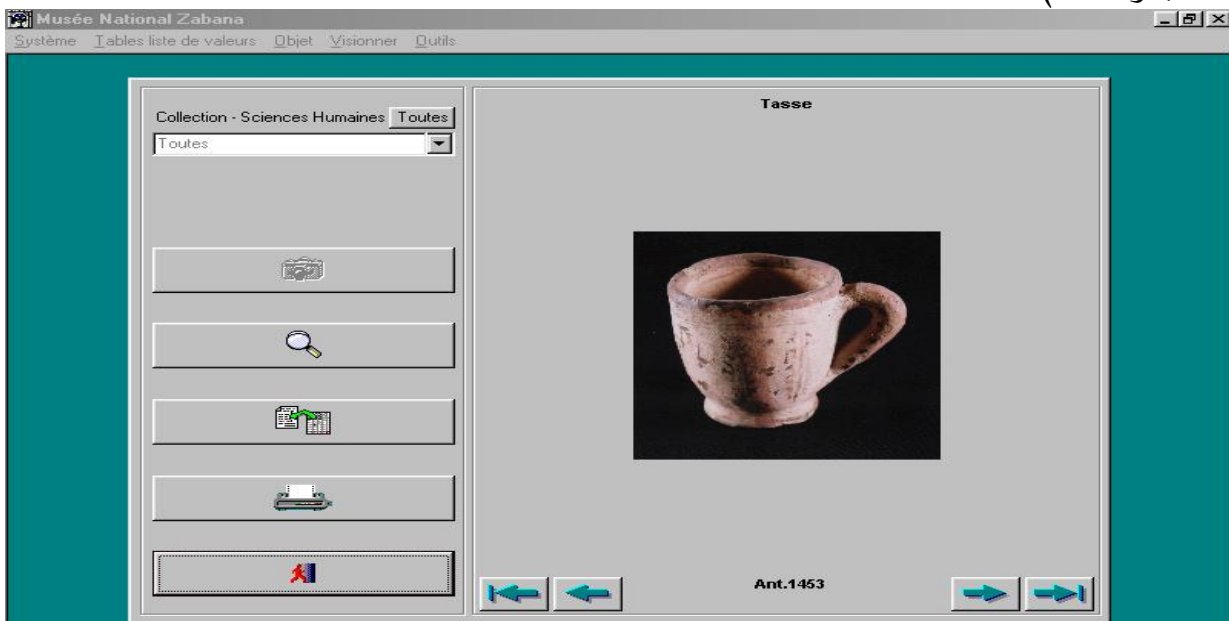
Statistiques sur les objets - Sciences Humaines

Nombre: 943

N°Inventaire	Nom d'objet	Collection	Date d'acquisition	Origine d'acquisition	Etat de conservation	Emplacement	Matériaux	Tec
262.BA.151	Grattoir	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.292	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.307	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Calcaire	Taill
262.BA.312	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.324	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Inconnu	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.327	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.332	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Inconnu	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
1AEH6	Percuteur	Industrie lithiq	02/11/1892	Mr Poirier	Bon	Vitrine n° 35	Quartzite	Taill
262.BA.193	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.477	Pièce à coche	Industrie lithiq	11/01/35	Inconnu	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.523	Lamelle	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.147	Grattoir	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.74	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Inconnu	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.168	Racloir	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
262.BA.172	Racloir	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill
1AEH11	Biface	Industrie lithiq	02/11/1892	Mr Poirier	Bon	Vitrine n° 40	Grès	Taill
262.BA.190	Eclat	Industrie lithiq	11/11/35	Mr Ch. Goetz	Bon	Réserve 349	Calcaire	Taill
1AEH13	Biface	Industrie lithiq	02/11/1892	Mr Poirier	Bon	Vitrine n° 40	Grès	Taill
262.BA.284	Lamelle	Industrie lithiq	11/11/35	Inconnu	Bon	Vitrine n° 55	Quartz ou sile	Taill
262.BA.286	Lamelle	Industrie lithiq	11/11/35	Inconnu	Bon	Vitrine n° 55	Quartz ou sile	Taill
123.R.11	Grattoir	Industrie lithiq	14/06/32	Mr reygasse	Bon	Vitrine N° 45	Quartz ou sile	Taill
123.R.27	Burin d'angle	Industrie lithiq	11/11/35	Mr reygasse	Bon	Réserve 349	Quartz ou sile	Taill

الصورة رقم 24 - صورة رقم : 24 عملية الاسترجاع للبيانات

من خلال هذه النافذة يمكن طباعة قوائم الوجد أو القوائم الخاصة بالتحف حسب الطلب كما تسمح بمسائلة قواعد المعطيات الخاصة حسب صيغة البحث (رقم الجرد، اسم التحفة، حالة الحفظ، المجموعة ...)



صورة رقم 25 : عملية البحث، الطباعة لصور المجموعات

من خلال هذه النافذة يمكن القيام بالبحث أو الطباعة أو العرض و يكون مفتاح البحث حسب الصورة أو رقم جدها¹.

¹ مهدي، بلقاسم. مرجع سابق، ص. 13.

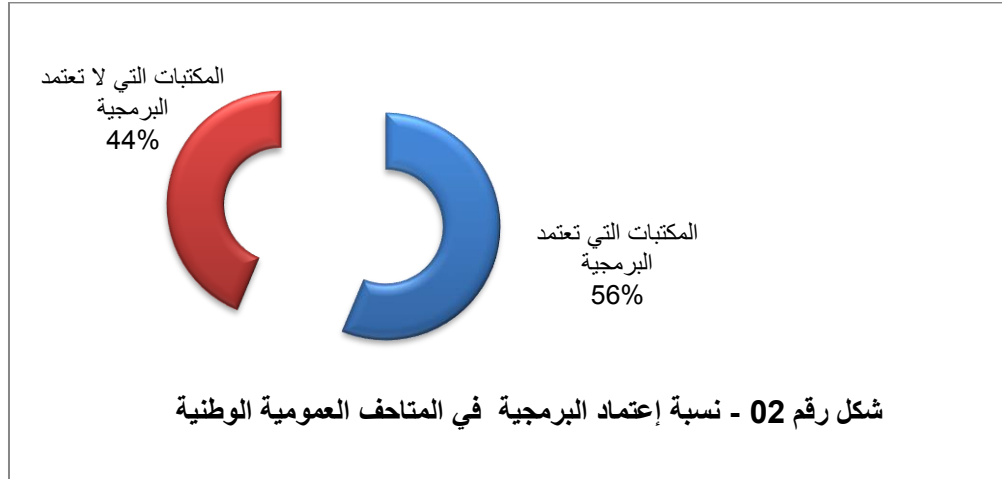
2,2 واقع استعمال برمجية « Muséum » في المتاحف العمومية الوطنية بالجزائر.

بعد اعتماد برمجية Muséum v.02 بالمتاحف سنة 2004م، تم تعميم استعمالها بالمتاحف التي كانت موجودة أنا ذاك، كما أن المتاحف المستحدثة بعد سنة 2007م استعملتها ولكن بنسب متفاوتة و هذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

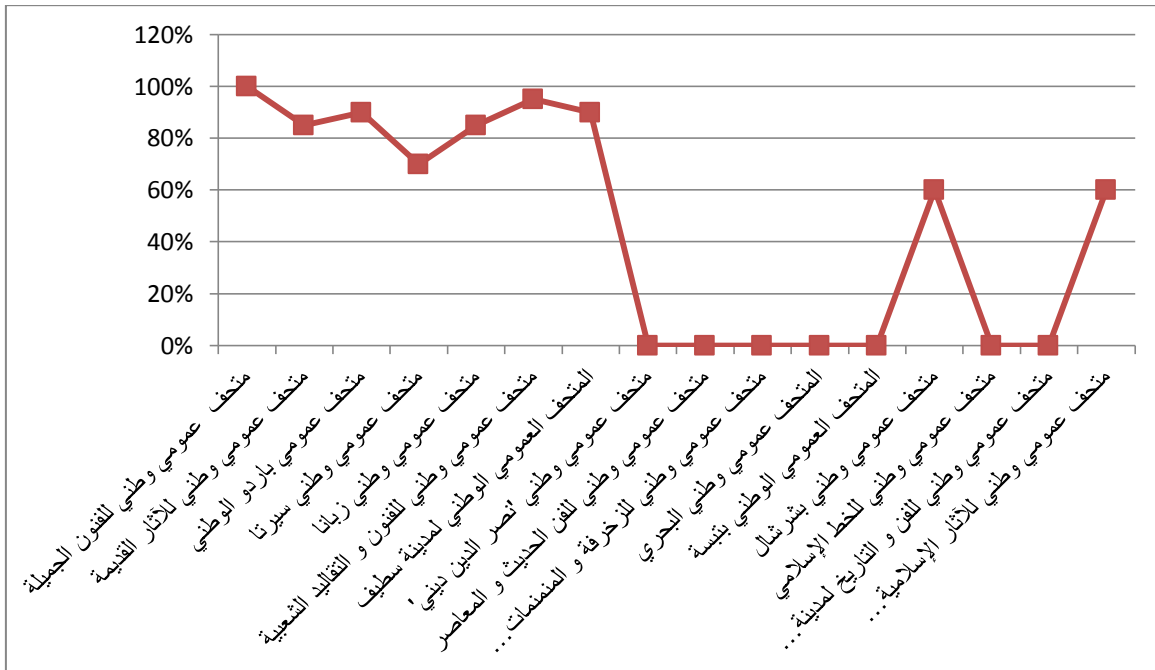
الرقم	المتحف	اعتماد البرمجية	نسبة تقدم حجز البطاقات الفنية
01	متحف عمومي وطني للفنون الجميلة	☒	100%
02	متحف عمومي وطني للآثار القديمة	☒	85%
03	متحف عمومي باردو الوطني	☒	90%
04	متحف عمومي وطني سيرتا	☒	70%
05	متحف عمومي وطني زيانا	☒	85%
06	متحف عمومي وطني للفنون و التقاليد الشعبية	☒	95%
07	المتحف العمومي الوطني لمدينة سطيف	☒	90%
08	متحف عمومي وطني 'نصر الدين ديني'	☐	00%
09	متحف عمومي وطني للفن الحديث و المعاصر	☐	00%
10	متحف عمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط	☐	00%
11	المتحف عمومي وطني البحري	☐	00%
12	المتحف العمومي الوطني بتبسة	☐	00%
13	متحف عمومي وطني بشرشال	☒	60%
14	متحف عمومي وطني للخط الإسلامي	☐	00%
15	متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان	☐	00%
16	متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان	☒	60%

جدول رقم: 9 المتاحف التي تعتمد برمجية Muséum v.02 و نسب تقدم عملية حجز البيانات الخاصة بالمجموعات.

- ملاحظة: المعلومات الخاصة بالتحفة التي تخص التسجيلية المقدمة في هذا البحث تعود ملكيتها للمتحف العمومي الوطني زيانة - وهران - مجموعة الإثنوغرافيا المغاربية، فخاريات،



شكل رقم : 2 نسبة اعتماد البرمجية في المتاحف العمومية الوطنية



شكل رقم : 3 - تمثيل بياني لواقع اعتماد برمجية Muséum بالمتاحف العمومية الوطنية الجزائرية

نستنتج من خلا تحليل النسب المؤوية لتقدم عملية حوسبت العمليات الفنية للمتاحف العمومية الوطنية، اعتمادا على توظيف برمجية "Muséum"، أنه هناك تباين في النسب حيث يمكن تقسيم المتاحف إلى فئتين:

أ- المتاحف التي تقوم بحوسبت المهام الفنية:

تمثل نسبة 56%، و هي نسبة تمثل أكثر من نصف المتاحف العمومية الوطنية (أنظر الشكل رقم: 02-ص، 61)، إلا أنها تعطي مؤشر سلبي لبناء سياسة ترمي للولوج إلى العالم الرقمي.

كما ذكرنا سابقا فإن عملية حوسبة المهام الفنية للمتاحف، تعني أن المتحف يوظف منظومة حديثة، تبدأ بحجز البيانات الفنية و التقنية للتحفة، تجميعها في قاعدة بيانات محلية ثم تزويد قاعدة البيانات الوطنية للممتلكات الثقافية المنقولة (مديرية الجرد القانوني للممتلكات الثقافية، وزارة الثقافة)، مما يعني أن القاعدة الوطنية للممتلكات الثقافية المنقولة مازالت غير مكتملة.

الملاحظ أن المتاحف التي تمثل النسب العالية في عملية حوسبت المهام الفنية، هي المتاحف التي أنشأت قبل سنة 2004م، أي المتاحف التي شاركت في مشروع تبني برمجية Museum منذ بداية المشروع سنة 2004م، حيث أنها استفادة من التجهيز بعتاد الإعلام الآلي في إطار مشروع الربط الشبكي للمتاحف الوطنية سنة 2005م، وكذلك دورات تكوينية للتقنيين و التقنيين السامين في الإعلام الآلي نظمت على المستوى المركزي، كما سمحت الوصاية على مضاعفة المناصب المالية للتوظيف في المناصب التقنية.

أما في ما يخص التفاوت في النسب المئوية لتقدم سير عملية الحجز للمعلومات بين المتاحف التي تعتمد البرمجية، فذلك راجع إلى طبيعة المجموعات و توفر المعلومات الخاصة بها، فمثلا نجد أن المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة استكمل العملية أي بلغ نسبة 100%، نظرا لكون مجموعاته تخص الفنون الجميلة (لوحات فنية و تماثيل)، أما المتاحف التي بها مجموعات من فترات ما قبل التاريخ، مجموعات الآثار القديمة، الإثنوغرافيا و علوم الطبيعة فهي تواجه مشاكل في عملية تحديد طبيعة أجزاء التحف إما التي تعرضت للتلف أو التي دخلت المتحف كأجزاء (Fragments d'objets).

ب- المتاحف التي لا تقوم بحوسبت الوظائف الفنية:

تمثل 44%، أي سبعة (07) متاحف من أصل ستة عشرة (16) متحفا عموميا وطنيا، جميعها أنشأت بعد سنة 2007م، ماعدا المتحف العمومي الوطني نصر الدين ديني الذي أنشأ سنة 1993م- (أنظر الجدول رقم: 03-ص 41)-، نظرا لتعرضه للحرق سنة 1997م

إبان العشرية السوداء، فتعرضت مجموعات للتلّف، و هو اليوم يعرض مجموعات مستعارة من متاحف أخرى، بالتالي هي خاضعة للجرد و الدراسة الفنية في المتاحف الأصلية التي تنتمي لها المجموعات.

أما المتاحف الست (06) المتبقية فأنشأت إما بمناسبة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية" سنة 2007م أو تظاهرة " تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية" سنة 2011م، (أنظر الجدول رقم: 03 -ص.ص.40-41)، جميعها تعاني من مجموعة مشاكل موضوعية أخرت تبنيها للعمل بالبرمجية المتخصصة و نذكر من أهم المعوقات نقص العنصر البشري المؤهل و ذلك نصرا لتراجع الميزانية المخصصة للمتاحف بداية من سنة 2013م، كما أننا نجد متاحف أنشأت دون وجود لا بناية ملائمة للعرض المتحفي و لا مجموعات متحفية على غرار متحف العمومي الوطني البحري الذي خصص له قبو بالأدميرالية البحرية -الجزائر العاصمة- و لم يجهز إلى يومنا هذا (جوان 2018 م)، المتحف الوطني العمومي للفن المعاصر و الحديث - الجزائر العاصمة- أنشأ سنة 2006م و هو يعرض مجموعات خاصة موضوعية، أي أنه لا يحفظ مجموعات خاصة به، أما المتاحف المتبقية فتم تحويل بنايات قديمة إلى متاحف بعد ترميمها و تجهيزها إلا أنها تعاني من نقص في الموارد البشرية المتخصصة و الموارد المالية للتجهيز، فمثلا في السنوات الأخيرة منعت المؤسسات من اقتناء أجهزة الإعلام الآلي بأمريه من المراقبين الماليين للولايات بحجة ترشيد النفقات، و هذا ما لم نجد له تفسير إلا أنه يرجع المؤسسات لعصر الآلة الكاتبة.

خلاصة

بالرغم من اهتمام المتاحف العمومية الوطنية بتوظيف الإعلام الآلي في تسيير مصالحها منذ التسعينات من القرن الماضي، إلا أن الملاحظ أن عدم وجود تصور واضح لتوظيف هذه التكنولوجيا أدى إلى تأخر في استغلالها بالشكل الصحيح. مما أدى إلى تدخل الهيئات المتخصصة (I.C.O.M – AFRI.C.O.M) من خلال وضع مقاييس موحدة للعمل المتحفي، و اقتراح برمجيات متخصصة في تسيير المجموعات المتحفية قصد إنشاء قواعد بيانات وطنية و إقليمية ترمي لتشجيع العمل التعاوني بين المتاحف في البلد الواحد و تبادل الخبرات بين المتاحف الرائدة في العالم الغربي و المتاحف التي تسيير في طريق التطوير.

إلا أن مكنتات المتاحف لم تساير هذا التطور مما سيجعلها تحاول إيجاد حلول بصفة فردية دون توحيد إجراءات العمل المحوسب و هو الأمر الذي سنحاول التطرق إليه في الفصل الموالي.

الفصل الثالث

تمهيد :

بدأت المكتبات في التاريخ الإنساني منذ أن بدأ الإنسان يسجل أفكاره وأعماله و طموحاته، و منذ بدأ ينظم هذه المسجلات للإفادة منها في تطور أساليب حياته المعيشية و المادية و الفكرية و الثقافية.

و ارتباط المكتبة بالمتحف ارتباط جد وثيق عبر التاريخ، أما بالجزائر الحديثة فقد توافقت إنشاء أول متحف و أول مكتبة وطنية حيث تقاسما نفس الفضاء و نفس المؤسس، المحافظ "باربيجر" في بداية القرن 19م.

أغلب المتاحف التي أنشأت بالجزائر مع نهاية القرن 19م كانت تحتوي على خزائن خاصة بالوثائق على اختلاف محتوياتها و حواملها، خاصة تقارير الأبحاث الأركيولوجية و مخططات الحفريات و الخرائط و الصور الفوتوغرافية بالإضافة إلى بعض الدوريات المتخصصة الصادرة عن جمعيات الجغرافية و الآثار لكل من مدينة وهران، الجزائر و قسنطينة، و هكذا تكونت أولى الأرصدة الوثائقية لهذه المتاحف، كما ضمت بين مجموعاتها مخطوطات تم جمعها من مختلف مناطق الجزائر و كذلك المستعمرات الفرنسية أو ما كان يعرف بما وراء البحار. إلا أن الإطار القانوني لم يكن يسمح باعتبارها مكتبات ذات خدمة عمومية، فهي بقيت عبارة عن خزائن للوثائق خاصة بالباحثين و محافظي المتاحف. وفي الوضع على حاله بعد الاستقلال و لم تفتح للجمهور إلا بعد صدور القانون الأساسي للمتاحف الوطنية سنة 1985م، الذي سبق ذكره، فأوجدت مصلحة المكتبة و الوثائق بكل المتاحف الوطنية كما تم السماح بتوظيف المكتبيين، الوثائقيين الأرشيفيين و مساعديهم بالمتاحف الوطنية و تم تخصيص جزء باب في ميزانية التجهيز للاقتناءات الوثائقية، الوسائل البيداغوجية و رفوف الكتب .

عملت المتاحف على تخصيص فضاء لاحتضان مصلحة المكتبة، و هو الأمر الذي لم يكن سهلا، نظرا لضيق الفضاءات المخصصة للأعمال الإدارية، و استحات اقتطاع مساحات من فضاءات العرض باعتبارها المهمة الرئيسية للمتحف، كما نعاني المتاحف من مشكل تكديس التحف في الخزائن.

1 المبحث الأول: واقع مكتبات المتاحف

1.1 مكتبة المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة:

بعد ترقية متحف الآثار القديمة إلى متحف وطني سنة 1985م، و بحكم المرسوم الرئاسي رقم: 278-85 المؤرخ في: 12 نوفمبر 1985م، أنشأت مصلحة المكتبة، لتنمو مجموعاتنا بفضل الإقتناءات السنوية بالإضافة إلى الهبات خاصة من الوصاية (وزارة الثقافة). يغطي الرصيد الوثائقي للمكتبة مجالات التاريخ بحقه المختلفة و الأركيولوجيا القديمة و الإسلامية بالإضافة إلى الإيكونوغرافيات و الصور و الخرائط ، ليناhez 5.200 عنوان.

إن رصيد المكتبة مقسم إلى رصدين حسب اللغة، الرصيد الأول باللغة العربية، هو يتكون من 2.109 عنوان، الرصيد الثاني باللغات الأخرى متكون من 3.091 عنوان بالإضافة إلى الدوريات التي تتكون من 6.107 عنوان.

اعتمدت مكتبة المتحف العمومي للآثار القديمة عملية حوسبت الإجراءات الفنية المكتبية على برمجية السنجاب منذ سنة 2005م، وتبلغ نسبة الحوسبة 100% ، فهي تتوفر على فهرس ألي و كشف المواضيع ألي للدوريات حيث جهزت المكتبة بخمس(05) حواسيب مكتبية و ثلاث(03) محمولة ، ثلاثة ماسحات ضوئية و طابعتان، كما ربطت كل مصالح و أقسام المتحف بشبكة داخلية تسمح بحفظ قواعد البيانات على الخادم و هي تستغل في عملية الاسترجاع للمعلومات و البحث البيبليوغرافي داخل المؤسسة، إذ لم تربط قاعدة البيانات بشبكة الانترنت بالرغم من وجو موقع رسمي للمتحف على الشبكة العنكبوتية، و يبرر القائمين على المتحف هذا الخيار بعدم وجود إذن بذلك من الوصاية، و تأميننا للمعلومات من أي محاولة قرصنة أو استغلال غير قانوني للمعلومات.

يؤطر المكتبة رئيس مصلحة برتبة محافظ رئيسي للمكتبات و محافظ للمكتبات واحد و (2) مكتبين اثنين. يسهرون على إنجاز المهام الفنية للمكتبة و ضمان خدماتها للباحثين المختصين في الأركيولوجيا و التاريخ القديم و كذلك طلبة الآثار، التاريخ و ما قبل التاريخ و الجمهور الزائر للمتحف. كما تعرف المكتبة إقبالا من طرف الطلبة الجامعيين خاصة المقبلين على تحضير مشاريع الماجستير في تخصصات التاريخ و الآثار حيث يقدم لهم المتحف المادة الأولية للبحث، و المكتبة تمددهم بالمراجع و التوثيق المتخصص.

نوعية المنصب	العدد
محافظ رئيسي للمكتبات و المحفوظات	01
محافظ المكتبات و المحفوظات	01
مكتبي وثائقي أرشيفي	02
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	00
المجموع	04

-جدول رقم: 10 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	عناوين الكتب باللغة العربية	2.015
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	3.000
	الموسوعات و القواميس	75
03	الدوريات	27
04	النقارير، الأدلة و النشرات	580
05	الحوامل الرقمية / الأقراص المضغوطة	150
06	الخرائط	260
	المجموع	6.107

- جدول رقم: 11 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة

1.2 مكتبة المتحف الوطني العمومي للفنون و التقاليد الشعبية:

أنشأت مصلحة المكتبة سنة 1987م بعد ترقية المتحف إلى متحف وطني و وضعه تحت وصاية وزارة الثقافة بحكم المرسوم التنفيذي رقم: 87/215 الصادر بتاريخ: 29 سبتمبر 1987م، تتوفر على رصيد وثائقي متخصص في الفنون الشعبية و الإيثنوغرافيا، الديانات و الحضارات بالإضافة إلى الإيكونوغرافيات و الصور و الخرائط ليقف تعداد 1.900 عنوان.

قسم رصيد المكتبة إلى رصدين حسب اللغة ، الرصيد الأول باللغة العربية و هو يتكون من 900 عنوان و الرصيد الثاني باللغات الأخرى متكون من 880 عنوان بالإضافة إلى الدوريات التي تتكون من 20 عنوانا .

عملت المكتبة على اعتماد الحوسبة ، فهي تتوفر على فهرس ألي باستعمال برمجية قديمة . BIBLIODOC. مما يجعلها المكتبة الوحيدة من مجموع مكتبات المتاحف العمومية الوطنية التي اعتمدت هذه البرمجية و هو اختيار شخصي لمكتبي سابق عمل بالمكتبة. جهزت المكتبة بحاسوبين (2) إثنين، مساحة ضوئية و طابعة، إلا أن المكتبة غير متاحة على الموقع الإلكتروني للمتحف. يقوم على تسيير المكتبة محافظ للمكتبات و المحفوظات (01)، مكتبان وثائقيان اثنين (02) و (1) مساعد مكتبي.

الملاحظ أن عدد مؤطري المكتبة يعد عدد جد كافي نظرا لمحدودية الرصيد الوثائقي، و عدم توفر مساحات تسمح باستقبال القراء من غير العاملين بالمتحف، فإتاحتها على الشبكة سوف يسمح لها باستغلال الرصيد الوثائقي المتخصص و تقديم خدمات متميزة.

هذه المكتبة تقدم خدماتها للباحثين المختصين في الفن الإسلامي، الفنون و التقاليد الشعبية و التاريخ. كما أن مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية تعاني من ضيق المساحة المخصصة لها و التي لا تفوق 30م² مع العلم أن المتحف يقع بقصر بحي القصبة العتيق، مما جعل القائمين على المكتبة يحدون من الإقتناءات في انتظار إيجاد حل لمشكل ضيق مساحة المتحف.

نوعية المنصب	العدد
محافظ المكتبات و المحفوظات	01
مكتبي وثائقي أرشيفي	02
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	01
المجموع	04

جدول رقم: 12 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	عناوين الكتب باللغة العربية	900
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	880
03	الدوريات	20
04	القواميس و الموسوعات	38
05	الحوامل الرقمية	80
	المجموع	1.918

جدول رقم: 13 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

1.3 مكتبة المتحف الوطني العمومي الباردو:

افتتحت مكتبة المتحف الوطني الباردو سنة 1993م، و يعود هذا التأخر في افتتاحها إلى كون متحف الباردو كان يتشارك مع مركز الأبحاث في الأنتروبولوجيا و ما قبل التاريخ و الإيثنوغرافيا (CRAPE) خدمات مكتبة مشتركة، بحكم أنهما يتقاسمان نفس الفضاء "فيلا الباردو بأعالي الجزائر العاصمة".

يتكون رصيد هذه المكتبة من 6001 عنوان ، بالإضافة إلى الدوريات، الخرائط و الرسائل الجامعية و هو متخصص في التاريخ، ما قبل التاريخ، الأركيولوجيا، الهندسة المعمارية، اللسانيات و علم المتاحف، تعاني مصلحة المكتبة من ضيق المساحة المخصصة لها، بالرغم أنها استفادت من بناية من طابقين كتوسعة للمتحف و هي تتقاسمها مع المصالح الإدارية للمتحف،

تعتمد المكتبة حوسبت رصيدها باعتماد برمجية سنجاب، و بلغت نسبة حوسبت الرصيد 97% . يقوم بتسيير المكتبة فريق من المختصين يتكون من (02) محافظين للمكتبات و المحفوظات و (02) مكتبيين و وثائقيين.

تقدم المكتبة خدماتها للباحثين و طلبة أقسام التاريخ، ما قبل التاريخ، الآثار الرومانية و الإسلامية بصفة خاصة و لزوار المتحف بصفة عامة.

نوعية المنصب	العدد
محافظ المكتبات و الوثائق	02
مكتبي وثائقي أرشيفي	02
المجموع	04

جدول رقم: 14 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني الباردو

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	عناوين الكتب باللغة العربية	2.015
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	3.113
03	الدوريات	117
04	التقارير، الأدلة و النشرات	242
05	الخرائط	120

06	الرسائل الجامعية	396
07	الحوامل الرقمية / الأقراص المضغوطة	25
المجموع		6.001

جدول رقم: 15 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني البارود

1.4 مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة:

أنشأت مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة سنة 1931م، و تعد أول مكتبة متخصصة في الفنون الجميلة على المستوى الوطني ، وهي تحتوي على رصيد وثائقي يفوق 29.520 عنوان.

استفادت مكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة من عملية توسعت المتحف سنة 2007م، حيث خصصت لها قاعة كبيرة بعلية المتحف كانت تستغل سابقا كمحشر للعتاد، فأصبحت تضم المكتبة و المقهى الأدبي للمتحف، و هي تطل على حديقة التجارب " الحامة"، و حولت المكتبة القديمة إلى قاعة عرض تعرض الكتب القديمة و الرفوف القديمة التي صممت خصيصا للمتحف على نمط القرن 18م.

عملية حوسبت الرصيد الوثائقي جارية و بلغت حسب القائمين على المكتبة نسبة 70%، كما يتم حوسبت الرصيد التاريخي للمكتبة لإتاحته في المستقبل على الموقع الإلكتروني للمتحف.

تعد المكتبة الوحيدة على المستوى الوطني من حيث التخصص في الفنون الجميلة، و هي تمثل أكبر رصيد متخصص.

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	02
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	02
المجموع	04

جدول رقم: 16 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	عناوين الكتب باللغة العربية	3973
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	25111
03	الدوريات	327
04	التقارير، الأدلة و النشرات	580
	المجموع	29.991

جدول رقم: 17 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة

1.5 مكتبة المتحف الوطني العمومي سيرتا

بعد ترقية متحف سيرتا إلى متحف وطني سنة 1986م، تم استحداث مصلحة المكتبة و الأرشفة، نظرا لكون المتحف يتكون من قاعات عرض و مكاتب تم تخصيص فضاء بالطابق السفلي للمتحف كان يستعمل كمرءاب للمتحف وتم تهيئته ليحتضن مخزن المكتبة و قاعة المطالعة، و هو الفضاء الذي خصص منذ سنة 1938م ليحتضن مكتبة جمعية الأركيولوجيا لمدينة قسنطينة¹، إلا أنه بقي مهجورا بعد حل الجمعية، كما استفادت في نهاية الثمانينات من القرن الماضي من تحويل جزء من الرصيد الوثائقي للجمعية الأركيولوجيا لمدينة لقسنطينة. المكتبة متخصصة في التاريخ القديم (ما قبل التاريخ) و الأركيولوجيا و كذلك علم المتاحف MUSEOLOGIE ، تحتوي على قاعة مطالعة فسيحة و تقوم بتوفير كل الوثائق و الكتب للباحثين العاملين بالمتحف و كذا المختصين و الطلبة الجامعيين.

يتكون رصيد المكتبة من حوالي 2.970 عنوان و 250 دورية بمجموع 499 عدد و 320 خريطة، و يعتبر الاقتناء المصدر الأساسي لتزويد رصيد المكتبة بالإضافة إلى الهبات المقدمة من الوصاية خاصة مطبوعات وزارة الثقافة خلال تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة الإسلامية.

من أهم الأعمال المكتبية و الإجراءات التي تسهر المكتبة على إنجازها نجد أولا القيام بالجرد العام لكل الصيد الوثائقي، و تطبيق التصنيف العشري كما أنها تقوم بفهرسة الكتب حسب التقنين الدولي للوصف البيبليوغافي وقد تم إعداد ثلاثة فهارس للبحث : فهرس المواضيع، فهرس المؤلفين، فهرس العناوين.

¹ جمعية الأركيولوجيا لمدينة قسنطينة، جمعية علمية أسست سنة 1853م و حلت سنة 1957م، كان لها الفضل في إنشاء متحف سيرتا، و عملت على تنظيم حملات تنقيبية بالشرق الجزائري، من مطبوعات دورية شهرية لجمعية الأركيولوجيا لمقاطعة قسنطينة.

يسهر فريق من المكتبيين على حوسبت رصيد المكتبة باستعمال برمجية P.M.B. ، و رقمنت الدوريات الصادرة عن جمعية الجغرافيا لمدينة قسنطينة و كذا الخرائط القديمة لمدينة قسنطينة و الجزائر بصفة عامة و جميعها تعود لما قبل سنة 1935م.

بالرغم من توفر المتحف على شبكة داخلية إلا أنها لم تستغل بعد، و ذلك مالم نجد له تفسير عند القائمين على المتحف، حيث الجميع يلقي بالأئمة على المدراء السابقين الذين لم يحدو تشغيل الشبكة الداخلية للمتحف بالرغم من جاهزيتها للعمل.

نوعية المنصب	العدد
محافظ المكتبات و الوثائق	02
مكتبي وثنائي أرشيفي	01
مساعد مكتبي وثنائي أرشيفي	01
المجموع	04

جدول رقم: 18 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني سيرتا

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	عناوين الكتب باللغة العربية	595
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	2.325
03	الدوريات	730
04	الخرائط	320
	المجموع	3.970

جدول رقم: 19 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني سيرتا

1.6 مكتبة المتحف الوطني العمومي أحمد زبانة

يعود تاريخ إنشاء مصلحة مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة إلى سنة 1985م، بعد ترقية المتحف إلى متحف وطني، تعمل على توفير المراجع و المعلومات باختلاف أنواعها في العلوم

التاريخية ، الديانات، العلوم الطبيعية ، الفنون الجميلة ، الهندسة المعمارية و علم المتاحف للباحثين العاملين بالمتحف و كذا المختصين و الطلبة الجمعيين.

استفادت المكتبة من توسعة سنة 2015م، حيث خصص رواق بقاعة الفنون الجميلة للمتحف ليحتضن قاعة المطالعة و جزء من رفوف المكتبة، هذا بعد أن أنشأت ملحقة للمتحف بوسط مدينة وهران، كمتحف للفن الحديث لمدينة وهران « M.A.M.O ».

تتوفر مكتبة المتحف العمومي أحمد زبانة، على رصيد وثائقي هام يتكون أساسا من الكتب، الدوريات و الخرائط التي تعود للفترة الاستعمارية الفرنسية. يوجد بالمكتبة مخطوط وحيد باللغة العربية عنوانه: "طلوع سعد السعود في أخبار وهران و مخزنها الأسود" من تأليف الأغا المزابي؛ حققه المؤرخ يحي بوعزيز.

عملية التزويد للرصيد تعتمد أساسا على الاقتناء، كما أن المكتبة سجلت بعض الهبات إلا أنها تبقى جد ضئيلة.

بالنسبة للتصنيف المعتمد بالمكتبة فهو تصنيف ديوي العشري، كما أن المكتبة تضع تحت تصرف روادها فهرس المواضيع و فهرس المؤلفين و ذلك من أجل تسهيل عملية البحث عن المعلومة. المكتبة سجلت حوسبة لجزء من رصيدها تعدت نسبة 70 % باستعمال برمجية سنجاب، و هو الأمر الذي وقفنا عليه خلال إعداد رسالة الماجستير سنة 2007م، إلا أننا عند القيام بالدراسة الميدانية لهذه الدراسة لاحظنا أن المكتبة تسير بطريقة تقليدية لا تعتمد على الحوسبة، حيث تم التخلي على البرمجية وضياح قاعدة البيانات الخاصة بالفهرس الآلي للمكتبة، و يقتصر استعمال الحاسوب الوحيد في المكتبة لمعالجة النصوص و كتابة المراسلات...

كما أن المتحف لم يستغل الشبكة الداخلية -انترانت- بالرغم من تنصيبها سنة 2006م، و هو الأمر الذي يبرره القائمين على المتحف بتعطيل كابلات الربط الشبكي داخل المتحف بفعل أعمال صيانة و ترميم بناية المتحف. إلا أننا لاحظنا أن المتحف عرف هجرة جماعية لإطاراته المدربة لمجموعة من الأسباب، نذكر من أهمها الترقية لمهام سامية، و التحول لقطاع التعليم العالي و الأمر الذي أثر سلبا في ترقية المتحف.

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	01
مساعد مكتبي وثائقي أرشيفي	00
عون مهني	01
المجموع	03

جدول رقم: 20 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني - أحمد زبانة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
01	مخطوط	01
	عناوين الكتب باللغة العربية	1.960
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	5,103
03	الدوريات	133
04	الخرائط	160
05	الإكولوجيات - ICONOGRAPHIES	378
	المجموع	7.735

جدول رقم: 21 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني - أحمد زبانة.

1.7 مكتبة المتحف الوطني العمومي للآثار - سطيف -

أنشأت مكتبة المتحف الوطني للآثار بمدينة سطيف سنة 1992م، بموجب المرسوم التنفيذي المنشأ للمتحف، باعتبار أنه المتحف الوحيد الذي شيد في فترة ما بعد الاستقلال، فإنه قد تم تخصيص قاعة خاصة لاحتضان مصلحة المكتبة إلا أنها لا تتوفر على مساحة كافية لتجهيز قاعة مطالعة كما أن المتحف يعاني من مشكلة سوء التهوية مما يطرح مشكل في استغلال الفضاءات المتوفرة. سجلت في نفس السنة أول عملية اقتناء للكتب مكونة النواة الأولى لرصيد المكتبة، و هو اليوم يفوق 6921 عنوان هي متخصصة في التاريخ و علم الآثار ، و هي تقدم خدماتها لباحثي و تقنيي المتحف و الأساتذة و الباحثين و كذا طلاب الجامعة و المتدربين.

عملت المكتبة على حوسبت رصيدها الوثائقي باعتماد برمجية P.M.B، حيث بلغت نسبة 80%، كما أن مصلحة المكتبة تعمل على رقمنت الخرائط الأركيولوجية التي تم إيداعها بالمتحف من طرف الديوان الوطني لتسيير المواقع و المعالم التاريخية.

في ما يلي الجدول الذي يوضح المناصب و العدد

العدد	نوعية المنصب
01	محافظ المكتبات و المحفوظات
01	عون مهني
02	المجموع

جدول رقم: 22 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار - سطيف

العدد (بالعنوان)	نوع الوعاء الفكري	الرقم
1231	عناوين الكتب باللغة العربية	
3431	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	02
214	الدوريات	03
2.045	الخرائط (إيداع مؤقت)	04
6.921	المجموع	

جدول رقم: 23 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار - سطيف

20- مكتبة المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني - بوسعادة -

أنشأت مكتبة المتحف العمومي الوطني ناصر الدين ديني سنة 1993م، إلا أن رصيدها الوثائقي تعرض للتلف بسبب الحريق الإجرامي الذي عرفه المتحف إبان العشرية السوداء. بعد إعادة ترميم المتحف و فتحه للجمهور، تم تخصيص هبة من وزارة الثقافة لإعادة تشكيل رصيد المكتبة

تكونت أساسا من كتب و موسوعات متخصصة في الفنون الجميلة و تاريخ الفن ، يقدر رصيدها ب 1039 عنوان و هي تقدم خدماتها إلى الفنانين ، المؤرخين و الطلبة الجامعيين.

المكتبة تعتمد تصنيف حسب المواضيع و هو م قسم كالآتي:

-الفنون الجميلة:

- تاريخ الفن
- المدارس الفنية
- فن الخزف
- فن الديكور
- فن النحت
- موسيقى
- سينما و مسرح
- تقنيات الرسم
- هندسة معمارية

-التاريخ:

- تاريخ الحضارات القديمة
- تاريخ العرب و المسلمين
- تاريخ الجزائر
- شعوب و معتقدات
- سياحة و آثار

يقوم بتسيير المكتبة مكتبي واحد، و مساعد مكتبي، عملا على حوسبت الإجراءات الفنية للمكتبة باعتماد برمجية السنجاب الذي قامت باقتنائه الوصاية لفائدة المتحف.

في ما يلي الجدول الذي يوضح المناصب و العدد

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	01
مساعد مكتبي وثائقي	01
المجموع	02

جدول رقم: 24 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني " نصر الدين ديني"

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
	عناوين الكتب باللغة العربية	328
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	739
03	الموسوعات	72
	المجموع	1139

جدول رقم: 25 رصيد مكتبة المتحف الوطني " نصر الدين ديني"

1.8 مكتبة المتحف العمومي الوطني لشرشال.

أنشأت مصلحة المكتبة بالمتحف العمومي بشرشال بعد ترقية له لمتحف عمومي وطني سنة 2009م، إلا أن جزء من الرصيد الوثائقي كان موجود بخزائن المتحف الذي أفتتح سنة 1908م، و بقي كمتحف موقع إلى سنة ترقية إلى متحف وطني. يتكون رصيد المكتبة أصلا من دوريات متخصصة في الأركيولوجيا، و كتب و قواميس و تقارير الحملات التنقيبية التي عملت في الجزائر في الفترة الاستعمارية الفرنسية.

المكتبة لم تقم بعملية حوسبت الإجراءات الفنية، و هي تفتقر لمعدات الإعلام الآلي.

في ما يلي الجدول الذي يوضح المناصب و العدد

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	01
المجموع	01

جدول رقم: 26 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني لشرشال

جدول يوضح تقسيم رصيد المكتبة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
	عناوين الكتب باللغة العربية	104
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	510
03	الدوريات	09
	تقارير	271
	المجموع	894

جدول رقم: 27 رصيد مكتبة المتحف الوطني لشرشال

1.9 مكتبة المتحف العمومي الوطني بتبسة.

بالرغم من إنشاء المتحف العمومي الوطني بتبسة سنة 2009م، إلا أن هذا المتحف عرف مجموعة من المشاكل أخرت افتتاحه للجمهور، نذكر من أهمها تأخر استلام المبنى المخصص له بسبب مشاكل هندسية في المنشأة، و تقاسم عمال المتحف الذين تم توظيفهم مقرات مديرية الثقافة مع عمال المديرية، أما الكتب التي تم اقتنائها على شكل هبات للمتحف بقيت لسنوات داخل حاويات حديدية مما أدى إلى تلف جزء منها.

بعد تخصيص قاعة داخل المتحف للمكتبة، تكون رصيد وثائقي يناهز 800 عنوان، أغلبها هبات من وزارة الثقافة، تم اعتماد برمجية P.M.B. لحوسبت رصيد المكتبة، إلا أن المكتبة تعاني من عدم توفر فضاء للمطالعة مما يجعلها عاجزة عن تقديم خدماتها لزوار المتحف.

في ما يلي الجدول الذي يوضح المناصب و العدد

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	01
المجموع	01

جدول رقم: 28 عدد المناصب بمكتبة المتحف العمومي الوطني بتبسة

جدول يوضح تقسيم رصيد المكتبة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
	عناوين الكتب باللغة العربية	512
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	197
03	الموسوعات و قواميس	43
	المجموع	752

- جدول رقم: 29 رصيد مكتبة المتحف العمومي الوطني بتبسة

1.10 مكتبة المتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان.

أفتتح المتحف سنة 2012م تزامنا و احتفالية تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية، حيث خصصت بناية دار البلدية القديمة لاحتضان مجموعات المتحف و كذلك مصلحة المكتبة التي خصصت لها قاعة للمطالعة و رصيد وثائقي قدم كهبة من وزارة الثقافة.

اعتمدت المكتبة حوسبت رصيدها باستعمال برمجية P.M.B.

في ما يلي الجدول الذي يوضح المناصب و العدد

نوعية المنصب	العدد
مكتبي وثائقي أرشيفي	01
مساعد مكتبي	02
المجموع	03

جدول رقم: 30 - عدد المناصب بمكتبة المتحف الوطني العمومي للفن و التاريخ لمدينة تلمسان

جدول يوضح تقسيم رصيد المكتبة

الرقم	نوع الوعاء الفكري	العدد (بالعنوان)
	عناوين الكتب باللغة العربية	609
02	عناوين الكتب باللغات الأجنبية	412
03	الموسوعات و قواميس	25
	المجموع	1.046

جدول رقم: 31 - رصيد مكتبة المتحف الوطني العمومي للفن و التاريخ لمدينة تلمسان

1.11 مكتبة المتحف العمومي الوطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان.

شيدت البناية التي تحتضن المتحف سنة 1850م و استعملت كمدرسة، ثم حولت إلى متحف موقع، رقيت سنة 2012م إلى متحف وطني عمومي، إلا أن البناية لا تتوفر على مساحات كافية لاحتضان مصلحة المكتبة. بالرغم من تسجيل مشروع توسعة للمتحف إلا أن الأشغال عرفت تأخر في الإنجاز، مما أخر فتح مصلحة المكتبة إلى يومنا هذا.

قام المتحف بتوظيف مكتبي وثنائي أرشيفي منذ سنة 2013م، و هو اليوم مكلف بمجموعة متحفية.

1.12 المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي -مدينة تلمسان-.

المتحف هو عبارة عن مسجد حول إلى متحف مدينة في الفترة الإستعمارية الفرنسية، ثم رقي إلى متحف عمومي وطني سنة 2012م، هو عبارة عن قاعة واحدة (قاعة الصلاة و المحراب)، تعرض بها مجموعة من المخطوطات العربية و النقائش تمثل فن الخط العربي الأندلسي.

المتحف لا يمتلك مصلحة مكتبة، و موظفي المتحف لهم مكاتب بالمتحف العمومي الوطني للفن و التاريخ.

1.13 المتحف العمومي الوطني البحري-الجزائر العاصمة-

متحف خصصت له أقبية بالأميرالية "الجزائر العاصمة"، إلا أن أعمال الصيانة و الترميم التي إنطلقت سنة 2007م لم تنتهي إلى اليوم (2018م)، إذا المتحف غير مفتوح للجمهور.

1.14 المتحف العمومي الوطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط-الجزائر العاصمة-

أفتتح المتحف سنة 2007م، بقصر "الداي حسن باشا"، بالقصبة -الجزائر العاصمة-، لم يتمكن القائمون على المتحف من إيجاد مكان يخصص لمصلحة المكتبة، فكل قاعات القصر خصصت للعرض. قام المتحف بتوظيف مكتبي وثائقي أرشيفي و كلف بتسيير أرشيف المتحف.

1.15 المتحف العمومي الوطني للفن الحديث و المعاصر -الجزائر العاصمة-.

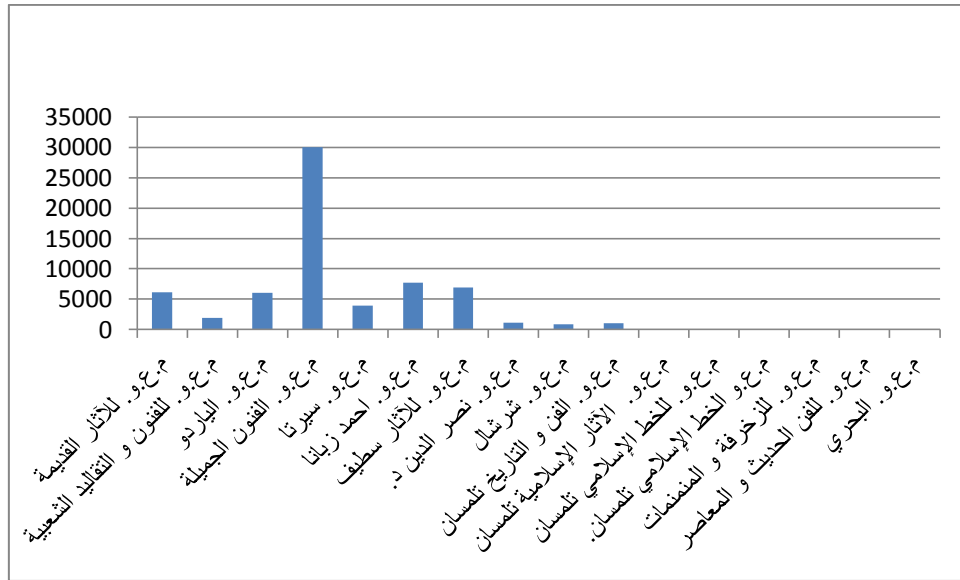
أفتتح المتحف سنة 2006م بعد ترميم بناية بوسط الجزائر العاصمة، و خصصت كل الفضاءات لاحتضان المعارض الدائمة أو المؤقتة للفن الحديث و المعاصر، المتحف لم يفتح مصلحة المكتبة إلى يومنا هذا (2018م).

الرقم	المتحف	الرصيد الوثائقي	تأطير المكتبة					نسبة حوسبة رصيد المكتبة	البرمجة المعتمدة
			م.ر.	مح.	مك.	مس.	ع.م.		
01	م.ع.و. للآثار القديمة	6107	01	01	02	/	/	100%	SYNGEB
02	م.ع.و. للفنون و التقاليد الشعبية	1918	/	01	01	/	/	81%	BIBLIODOC
03	م.ع.و. الياردو	6001	/	02	02	/	/	97%	SYNGEB
04	م.ع.و. الفنون الجميلة	29991	/	/	02	02	/	70%	SYNGEB
05	م.ع.و. سيرتا	3970	/	02	01	01	/	80%	P.N.B.
06	م.ع.و. احمد زبانا	7735	/	/	01	/	01	☒	/
07	م.ع.و. للآثار سطيف	6921	/	01	/	/	01	80%	P.N.B.
08	م.ع.و. نصر الدين د.	1139	/	/	01	01	/	100%	SYNGEB
09	م.ع.و. شرشال	894	/	/	01	/	/	/	/
10	م.ع.و. الفن و التاريخ تلمسان	1046	/	/	01	02	/	100%	P.N.B.
11	م.ع.و. الآثار الإسلامية تلمسان	/	/	/	01	/	/	☒	/
12	م.ع.و. للخط الإسلامي تلمسان	/	/	/	/	/	/	☒	/
13	م.ع.و. الخط الإسلامي تلمسان.	/	/	/	/	/	/	☒	/
14	م.ع.و. للزخرفة و المنمنمات	/	/	/	/	/	/	☒	/
15	م.ع.و. للفن الحديث و المعاصر	/	/	/	/	/	/	☒	/
16	م.ع.و. البحري	/	/	/	/	/	/	☒	/
		65.722	01	07	13	06	02	39,25%	/1608
		29							
		المجاميع							

جدول رقم: 32 - تجميع للمعلومات الإحصائية الخاصة بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية

الرتبة	العدد
مفتش المكتبات و المحفوظات	00
محافظ رئيسي للمكتبات و المحفوظات	01
محافظ المكتبات و المحفوظات	07
مكتبي وثائقي أرشيفي	13
مساعد مكتبي	06
عون مهني	02
المجموع	29

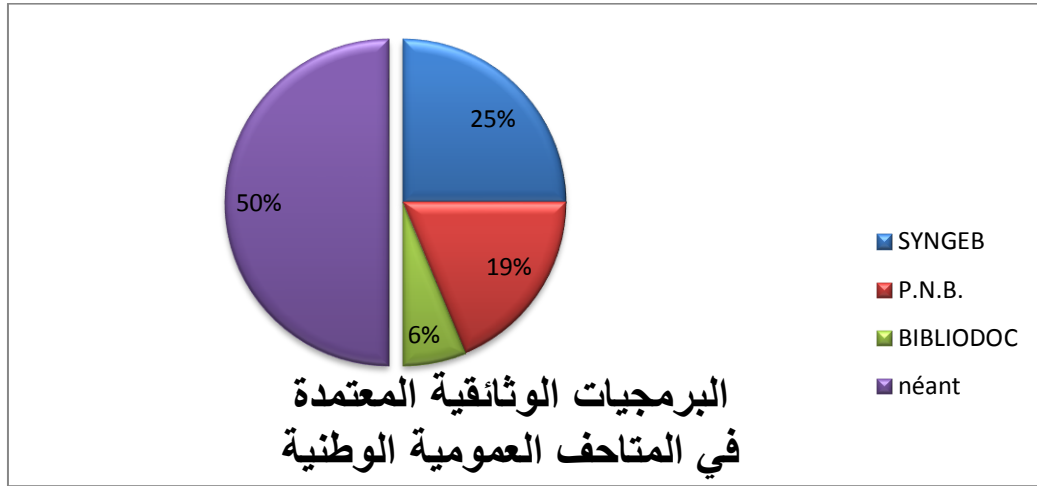
جدول رقم: 33 - تأطير مكتبات المتاحف العمومية الوطنية حسب الرتب



شكل رقم : 4 - توزيع الرصيد الوثائقي على مكتبات المتاحف العمومية الوطنية

البرمجة المستعملة	عدد المتاحف التي تعتمد عليها
SYNGEB	04
P.N.B.	03
BIBLIODOC	1

جدول رقم: 34 البرمجيات الوثائقية المعتمدة بمكتبات المتاحف العمومية الوطنية



شكل رقم 5 - النسب المؤوية للبرمجيات الوثائقية المعتمدة

من خلال دراستنا لواقع مكتبات المتاحف العمومية الوطنية، تمكنا من تكوين فكرة عامة للواقع الذي تنشط فيه هذه المكتبات. كما ذكرنا في الفصل الأول فإن إنشاء أول متحف بالجزائر أرتبط بإنشاء النواة الأولى لما سيعرف لاحقا بالمكتبة الوطنية حيث تقاسما الفضاء و المجموعات.

في سنوات الثلاثينيات من القرن 20م، أنشأت مجموعة من المتاحف عبر المدن الكبيرة للجزائر، كان التركيز فيها على خلق فضاءات لتخزين نتاج الحفريات و عرض مجموعات متحفية تتماشى و الفكر الكولونيالي، فلم توجد مكتبات خاصة بالمتاحف، بعد الاستقلال بقي الأمر على حاله إلى غاية سنة 1985م، حيث صدر أول قانون أساسي للمتاحف، أوجد مصلحة المكتبة و الأرشيف داخل الهيكل التنظيمي للمتحف، حيث عملت المتاحف التي خضعت لهذا التنظيم إلى فتح هذه المصلحة المستحدثة و توظيف المكتبيين، إلا أن التحدي الحقيقي كان إيجاد فضاء داخل المتحف يأوي المكتبة و يوفر على الأقل ركن (مساحة صغيرة)، تخصص للمطالعة و هو الأمر الذي لم يتسنى لكل المتاحف، ما يفسر محدودية الرصيد، و اعتماد سياسة تنمية الرصيد لا تتعدى في أحسن الظروف 10% من مجموع الرصيد، بل تعدت ذلك إلى رفض استقبال الهبات من الكتب بحجة تشبع مخازن المكتبات (أنظر الجدول رقم: 32 ص. 81 - الشكل رقم: 04 ص. 82).

الملاحظة الثانية تتمثل في كون المتاحف التي أنشأت بعد سنة 2006م، لم تنشأ بها مصلحة المكتبة أو لم تفعل. هذه المتاحف أنشأت بعجلة، تحضيرا لمناسبات ثقافية احتضنتها الجزائر، فتقرر بإرادة سياسية فوقية دون دراسة معمقة تحويل بنايات عتيقة إلى متاحف عمومية وطنية، منها التي لا تتعدى مساحتها الإجمالية 150م²، كالمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي

بتلمسان أو المتحف العمومي الوطني للبحر بالجزائر العاصمة و الذي لم يفتح للجمهور إلى يومنا هذا (2018م). إلا أن هناك بعض المتاحف استطاعت خلق مساحات جديدة إما بضم مباني مجاورة أو استفادة من خلق ملحقات مما وفر لها فضاءات جديدة، إلا أن العملية جد معقدة تحتاج إلى تراخيص من جهات مختلفة و أظرفة مالية يصعب توفيرها في زمن الأزمة المالية.

الملاحظة الثالثة تتمثل في التأطير البشري لمكتبات المتاحف العمومية، بالرغم من أن القانون الأساسي لموظفي قطاع الثقافة لسنة 2008م، يقدم امتيازات للمكتبيين من حيث الترقية لرتب عالية، إلا أننا لاحظنا هجرة للمكتبيين ذوي الخبرة المهنية من المتاحف، و ذلك إما لالتحاق بالجامعات الجزائرية أو الانتقال إلى المكتبات للمطالعة العمومية، لما توفره من فرص في الترقية للمناصب العليا (مدير، مدير ملحقة، رئيس قسم) و هو الأمر الذي يحرم منه المكتبيين داخل المتاحف. (أنظر الجدول رقم: 33 ص.82)

أما الملاحظة الرابعة و الأخيرة فتتمثل في ضعف نسبة حوسبة الرصيد الوثائقي لمكتبات المتاحف العمومية و الذي لا يتعدى نسبة 39.25%، (الجدول رقم: 32-ص.81) من مجموع الرصيد الوثائقي لمكتبات المتاحف العمومية الوطنية، و اقتصار عملية الحوسبة على ثمانية (08) متاحف أي النصف، بل حتى تخلي بعض المتاحف على العملية و ضياع قاعدة البيانات كما هو الحال بالنسبة للمتحف العمومي الوطني زبانا بوهرا، و ذلك راجع لعدم وجود سياسة وطنية تؤطر العملية، فبمجرد تغير الفريق المؤطر للمكتبة أو المتحف تتغير الأولويات، و هو الأمر الذي تعاني منه المتاحف الجزائرية. كما أن مكتبات المتاحف لم تتسق لاقتناء برمجية واحدة تعمل بها، مما يجعل عملية التجانس في قواعد البيانات غير ممكنة عمليا، فاعتماد برمجية السنجاب ببعض المكتبات، برمجية P.N.B. في مكتبات أخرى لا يسمح مستقبلا من خلق قاعدة بيانات وطنية و إتاحتها على الشبكة.(الجدول رقم: 34-ص.82 / الشكل رقم: 5-ص.83).

2 المبحث الثاني الحزم البرمجية المعتمدة في مكتبات المتاحف الجزائرية

2.1 توحيد الحزم البرمجية المعتمدة بمكتبات المتاحف الوطنية:

عملية تسجيل التحف هي من مهام محافظي التراث الأثري و الملحقيين بالحفظ و الإصلاح، ألا أن هنالك تكامل بينهم و بين المكتبيين باعتبار أن الصور الخاصة بالتحف هي جزء من رصيد مكتبة المتحف و كذلك الحقل الخاص بالبيبليوغرافيا الخاصة بالتحفة أي الحقلين رقم 1.2 و 1.3 يجب أن يتم التفاعل معهما من خلال قاعدة البيانات الخاصة برنامج Museum (أنظر ص.48) والبرمجية المسيرة للمكتبة و هذا الإشكال طرح منذ أن بدأ التفكير في جمع القاعدتين ولقد أعتمد العمل بالحزمة البرمجية سنجاب المعدة للعمل على الشبكة و ذلك بعد اقتنائها من طرف وزارة الثقافة لتجهيز الشبكة الخاصة بالقطاع وفق دفتر شروط من أهم بنوده متابعة عملية نقل قواعد البيانات الخاصة بمكتبات المتاحف التي كانت تعتمد حزم برمجية كبرمجية مكتبة BIBLIODOC الذي كانت تعتمد مكتبة المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية بالجزائر العاصمة و حزمة برمجية CDS\ISIS الذي كانت تعمل به كل من مكتبة المتحف الوطني للآثار القديمة بالجزائر لعاصمة و مكتبة المتحف الوطني أحمد زبانة بوهرا، وهي برمجيات قديمة نوعا ما. إلا أن المشروع لم يكتمل حيث أن المتاحف التي أنشأت بعد سنة 2007م لم تزود ببرمجية السنجاب نظرا لانتهااء العقد بين وزارة الثقافة و بالمركز الوطني للتعليم العلمي و التقني CERIST و عدم تجديده. أما مكتبات المتاحف العمومية لوطنية التي أنشأت بعد سنة 2007م فمنها من اعتمدت مكتباتها برمجية PMB المفتوحة المصدر و المجانية التحميل بمبادرة شخصية من المكتبيين بالرغم من النقائص التي تشوبها خاصة في مجال تأمين البيانات عند العمل على الشبكة. أما مكتبات المتاحف الوطنية المتبقية فلم تعتمد حوسبت وظائفها إلى يومنا هذا.

من هذا المنطلق ارتأينا تبين طريقة عمل البرمجيتين الأكثر استعمالا في مكتبات المتاحف العمومية الوطنية و كذلك باقي المكتبات التابعة لوصاية وزارة الثقافة.

2.2 حزمة برمجية السنجاب * SYNGEB :

"SYNGEB : Système Normalisé de Gestion de Bibliothèque"

السنجاب هو نظام حاسوبي خاص بتسيير المؤسسات الوثائقية "النظام المقيس لتسيير المكتبات"، يسمح بأتمتة مختلف أنشطة المكتبات يعمل على إنشاء قواعد المعطيات البيبليوغرافية لمختلف مصادر المعلومات (الكتب والدوريات والرسائل الجامعية و الخرائط والصور...الخ). وفق تسجيل المعطيات بنظام الفهرسة المقروءة أليا " UNIMARC/ MARC "و تطبيقاتها، كما تسمح هذه النسخة المطورة بالعمل التعاوني المشترك على الشبكة من خلال تشغيله على نظام Win Server 2003 أو النسخ التي أنتت في ما بعد المشغلة للخوادم المحلية الربط.

كما أن من ميزات هذه النسخة أنها تسهل عملية نقل المعلومات من قواعد البيانات الفرعية أو من القاعدة الرئيسية أو أية قواعد أخرى تراعي المواصفات و المعايير التي أقرتها المنظمة الدولية للتوحيد القياسي ISO، طبعا بعد موافقة مالك براءة الاختراع و حقوق التسويق لبرمجية السنجاب (المركز الوطني للتعليم العلمي و التقني CERIST) و التعاقد مسبقا معه لمثل هذه العمليات إذ أنها تتطلب شيفرات خاصة لحل البرمجية.

صممت هيكلية الحزمة لنظام السنجاب على أساس خمس (05) أنظمة أو وحدات فرعية تعمل بشكل متناسق ومنسجم في تسيير المصالح أو الوظائف الرئيسية للمكتبة:

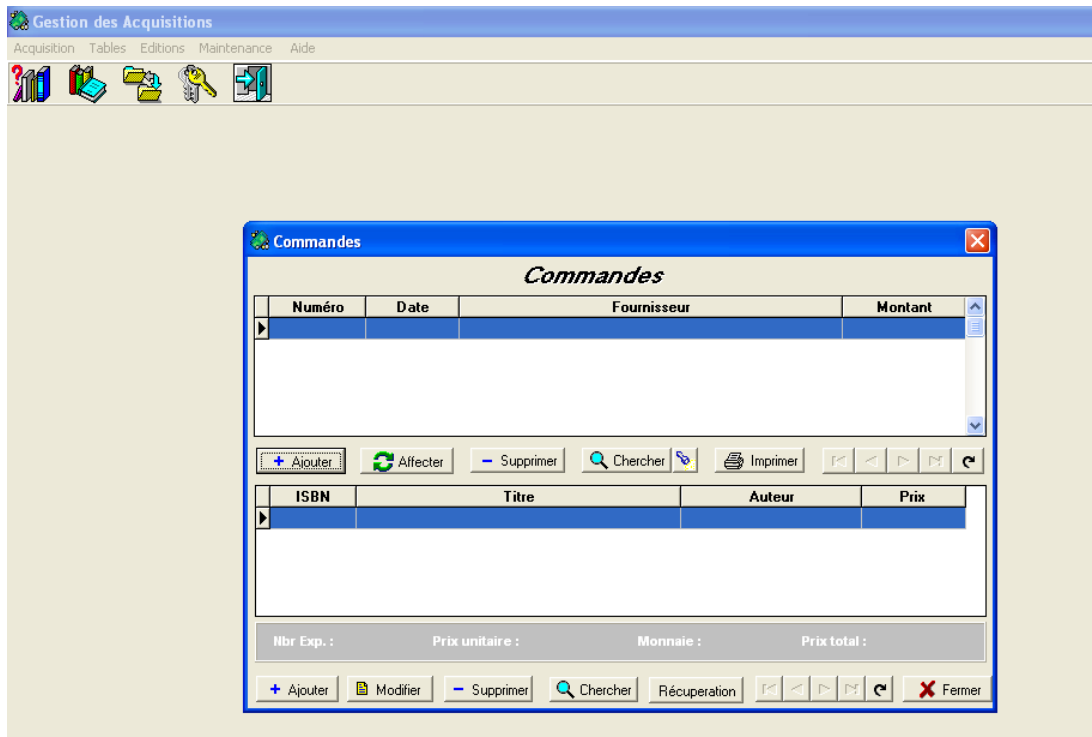
وظائف المكتبة	الأوعية الوثائقية المطبوعة و الرقمية	الدوريات
➤ وظيفة الإقتناء	➤ وحدة الإقتناءات	➤ وحدة الاشتراكات
➤ وظيفة الجرد	➤ وحدة الجرد	➤ وحدة الجرد
➤ وظيفة المعالجة	➤ وحدة المعالجة الفنية	➤ وحدة المعالجة الفنية
➤ وظيفة البحث	➤ وحدة الاسترجاع-البحث	➤ وحدة الاسترجاع-البحث
➤ وظيفة الإعارة	➤ وحدة الإعارة	➤ وحدة الإعارة (حسب الحالة)

جدول رقم: 35 - جدول يبين التوافق بين وظائف المكتبة الأساسية و وحدات برمجية سنجاب

أ. **النظام الفرعي للاقتناء Wacquis** : هذا النظام خاص بتسيير عملية الاقتناءات بمختلف مراحلها فهو يحتوي على ملفات الموردين والناشرين و الفوترة وغير ذلك من الملفات الضرورية في تسيير عملية الاقتناء (الشراء، الهبات، حق الشفعة و الاشتراكات بالنسبة للدوريات). من ميزاته الأساسية أنه يسمح بتسجيل الطلبات و المستلم منها و كذلك تحويل المباشر لقوائم الاستلام لوحدة الجرد.

النافذة المالية تبين المعلومات التي تحتويها التسجيل الخاصة بالمورد و المقتنى:

- البيانات الخاصة بالتوريد : الرقم / التاريخ / المورد / المبلغ الجزئي و المبلغ الإجمالي
- البيانات الخاصة بالمقتنى أو الاشتراك فنجد: رد م ك / رد م د / العنوان / المؤلف أو الناشر / عدد النسخ / المبلغ¹



صورة رقم : 26 : تبين الخانات الخاصة بتسجيل الطلبات للاقتناء و هي تحتوي على قسمين، قسم خاص بالموردين و قسم خاص بمحتويات الطلبية.

¹ Système de gestion des acquisitions (WACQUIS). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000, p.p. 5-6.

النافذة المالية تبين الخانات الخاصة باستقبال المقتنيات مقسمة إلى قسمين، قسم خاص بالموردين و قسم خاص بالعناوين المستقبلية ، و هي نفس الخانات الموجودة في نافذة الطلبات مع إضافة ملاحظات حول المستلمات (أستلم، عدد النسخ، النقص إن ود و الحالة)¹.

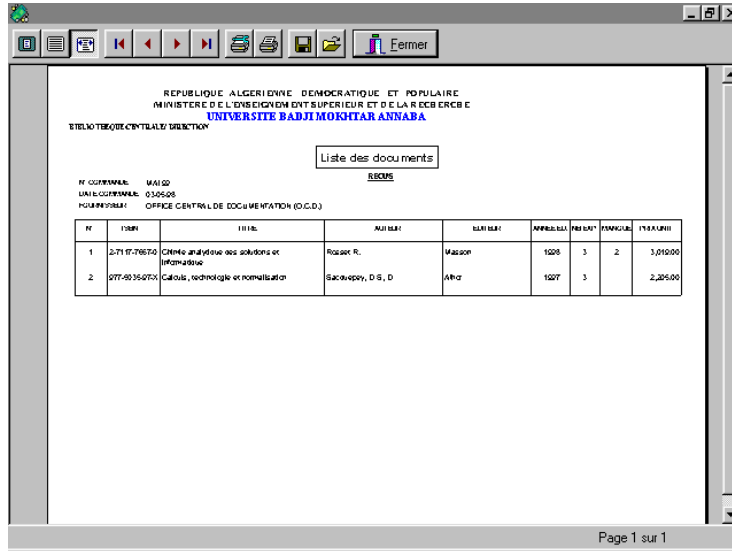
صورة رقم : 27 تبين الخانات الخاصة باستقبال المقتنيات

من خلال هذه النافذة يمكن بعث المعلومات الخاصة بالتوريد إلى قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد، باعتبار أنها استلمت (يسجل النقص في الاستلام إن وجد).

صورة رقم : 28 بعث المعلومات الخاصة بالتوريد إلى قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد

¹ نفس المرجع، ص.7

من خلال هذه النافذة يمكن طباعة قائمة المقتنيات



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE
UNIVERSITE RAHJ MOKHTAR ANNABA
BIBLIOTHEQUE CENTRALE / DIRECTION

Liste des documents

SCOPE

N° COMMUNAL: 04100
UNITE COMMUNALE: 034508
FOURNISSEUR: OFFICE CENTRAL DE DOCUMENTATION (O.C.D.)

N°	ISBN	TITRE	AUTHEUR	EDITEUR	ANNEE	RECHETE	FINANCIAL	PRELIMIN
1	2-71-07-78670	Chemo analytique des solutions et informations	Rogier R.	Maison	1998	3	2	3,000,00
2	077-0035-075	Calculs, technologie et normalisation	Sakoupey, D. S. D.	Art	1997	3		2,205,00

Page 1 sur 1

صورة رقم : 29 : طباعة قائمة المقتنيات.

ب. النظام الفرعي للجرد **WINVENT** : هو ثاني نظام فرعي يتم العمل به، من خلال الترابط مع الأنظمة الفرعية الأخرى للبرمجية، حيث يتم مباشرة تحويل الأوعية التي تم اقتناؤها بشكل فعلي و استلامها إلى وحدة الجرد كما يسمح بطباعة قوائم المقتنيات¹.

النافذة المالية تبين المعلومات التي تحتويها التسجيلة:

رقم الجرد / تاريخ التوريد / العنوان الرئيسي / العنوان الفرعي / الجزء / المؤلف أو المؤلفين / الطبعة / مكان النشر / الناشر / تاريخ النشر / نوع الاقتناء (شراء / هبة / حجز / تبادل) / المورد/ التعيين / الثمن / الرمز / ملاحظات إضافية.

¹ Système de gestion de l'inventaire .Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000, p. 5..

صورة رقم : 30 الخانات الخاصة بحجز بيانات جرد الكتب أو الدوريات الموردة.

النافذة الموائية تبين الخانات الخاصة بالبحث داخل قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد، و يمكن أن يتم البحث بالمداخل الآتية:

– العنوان / المؤلف / الناشر / طبعة الاقتناء / المورد / المصلحة المستقبلية أو الملحقة / الرمز¹

صورة رقم : 31 يبين الخانات الخاصة بالبحث داخل قاعدة المعطيات الخاصة بالجرد

من خلال هذه النافذة يمكن طباعة جدول الجرد، إلا أن سجل الجرد اليدوي يبقى الوثيقة الرسمية الوحيدة المعتمدة.

¹ نفس المرجع، ص7,

صورة رقم : 32 طباعة جدول الجرد

ت. النظام الفرعي للمعالجة **WSYNGEB** :

هو أهم وحدة أو نظام فرعي، يعمل على إنشاء قواعد البيانات لمختلف مصادر المعلومات (كتب، دوريات، خرائط و صور) ومعالجتها بصفة مستمرة وتسييرها وإنشاء فهرس وكشافات حسب الحاجة¹.

• النافذة الموالية تبين الخانات الخاصة بإدخال المعطيات في نظام سنجاب الخاصة بالكتاب و هي تتألف من ثلاث صفحات :

- الصفحة الأولى :الرقم الاستدلالي / رد م ك / الموضوع / اللغة / البلد / ت د ع / ت ع ع / عدد النسخ / العنوان / العنوان الموحد / العنوان الموازي / المؤلف الرئيسي.
- الصفحة الثانية :المؤلف المساعد / المؤلف الثانوي / الجماعة الرئيسية / الجماعة المساعدة / الجماعة الثانوية / بيان الطبعة / العنوان الببليوغرافي / عدد الصفحات / الإيضاحات / القياس.
- الصفحة الثالثة : السلسلة / الملاحظات / الكلمات المفتاحية

¹ Système de gestion de traitement(WSYNGEB) .Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000, p. 7..

صورة رقم : 33 الخانات الخاصة بإدخال المعطيات في نظام سنجاب الخاصة بالكتاب

ث. النظام الفرعي للبحث wfinder

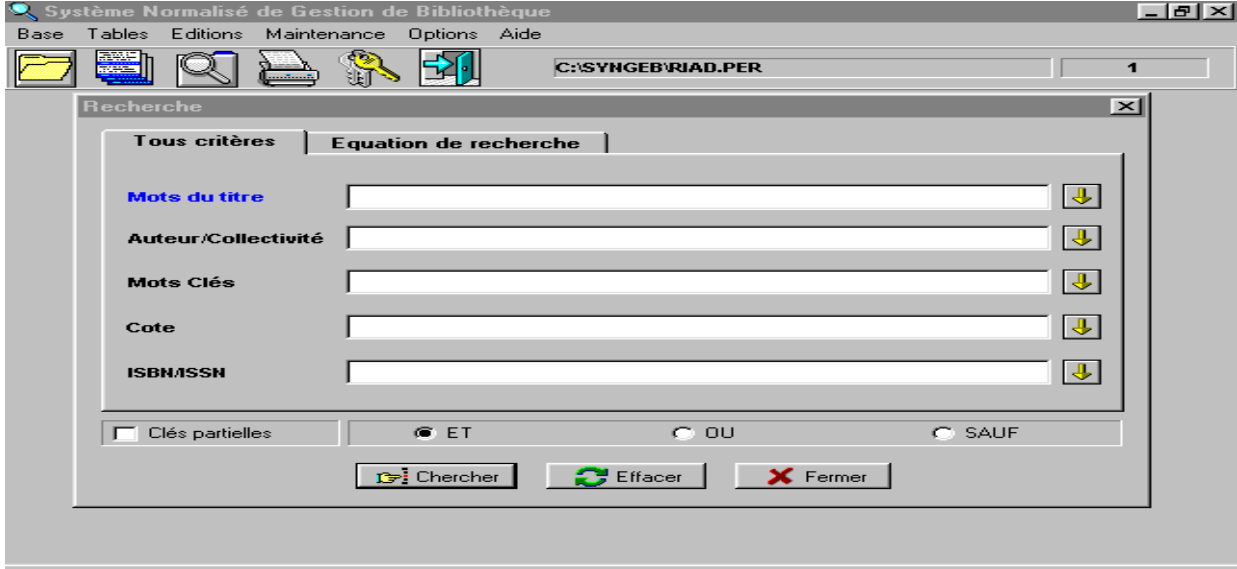
هو نظام موجه نحو المستخدمين النهائيين لتقديم مسألتهم لقواعد المعطيات المخزنة عن طريق مفاتيح وخيارات متعددة.

يمكن البحث بالتركيبات الآتية:

- كلمة أو جزء من العنوان
- المؤلف أو المؤلفين
- الكلمات المفتاحية
- الرمز
- رد م ك / رد م د¹

¹ Système de gestion de recherche (WFINDER). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000, p. 3.

تبين النوافذ الخاصة ببناء عملية بحث إما بمدخل واحد أو مجموعة من المداخل (كلمة من العنوان/ المؤلف أو الجماعة / الكلمات المفتاحية/ الرمز / رد م ك / رد م د) أو استعمال الاحتمالات (و / أو / ماعدا)¹

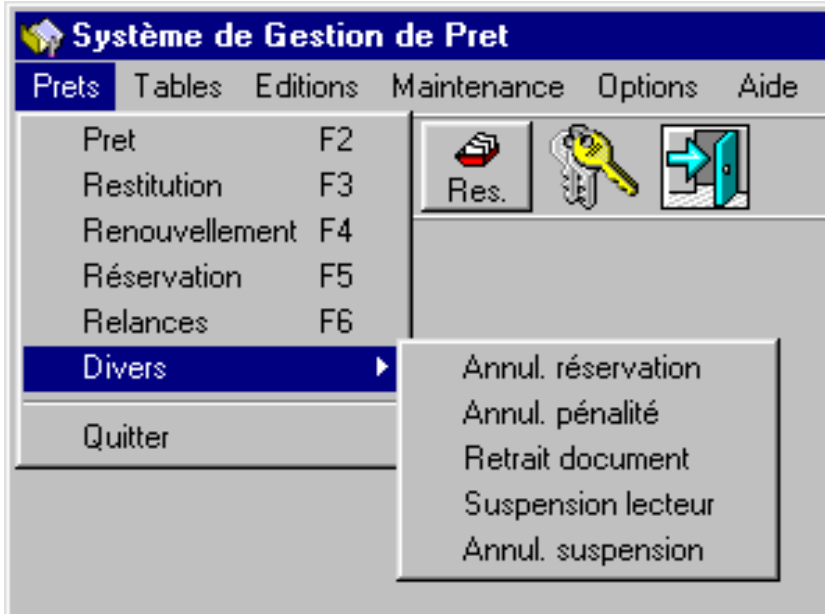


صورة رقم : 34 - عملية بحث إما بمدخل واحد أو مجموعة من المدخلات

ث- وحدة الإعارة Wsyspret

وحدة الإعارة تسمح بالمعالجة الحاسوبية لخدمة الإعارة، الإرجاع، التجديد و الحجز. هذه الوحدة تسمح للمكتبة من التحكم في عملية الإعارة و ما يرافقها من حركية في الرصيد الوثائقي، خاصة و أن الرصيد الوثائقي لمكتبات المتاحف العمومية يتكون أساسا من مراجع لا نجدها في المكتبات الحديثة النشأة حيث يعد رصيد تاريخي و بعدد نسخ لا يتعدى النسختين. إلا أننا لم نجدها مفعلة في المكتبات التي تعتمد برمجية السنجاب (أنظر الجدول رقم: ص.) باعتبار أن مكتبات المتاحف لا تقدم خدمة الإعارة الخارجية لروادها.

¹ نفس المرجع، ص، 7.



صورة رقم : 35 - تبين الوظائف العملية لوحدة الإعارة

نافذة وحدة الإعارة لبرمجية السنجاب تمكن الاستفادة من الوظائف الفرعية و المكونة لعملية الإعارة، و يمكن تفعيلها بإستعمال الفأرة، أو باستعمال لوحة المفاتيح باستعمال أزرار المساعدة (F) و ذلك تسهيلا للعمل على عون حجز البيانات.

F2	✓ الإعارة
F3	✓ الإرجاع
F4	✓ التجديد
F5	✓ الحجز

ج -الإعارة: النافذة الخاصة بالإعارة كما هو مبين في الصورة رقم: 36 ، تسمح بإدخال البيانات الخاصة بالوثيقة المطلوب استعارتها: كوت - الرقم/رقم الجرد - تاريخ بداية الإعارة و تاريخ الاسترجاع - العنوان - الاسم و للقب للمعير.

صورة رقم : 36 النافذة الخاصة بالإعارة الخارجية

ح - الإرجاع: النافذة الخاصة بالإرجاع تعتمد على الرمز حيث عند إدخالها تظهر المعلومات الخاصة بالمستعير و تاريخ الاستعارة و تاريخ الإرجاع، بعد تأكيد الإرجاع يصبح العنوان متاح للإعارة من جديد، إذا لم يكن محجوزا للإعارة من قارئ آخر.

صورة رقم : 37 تبين النافذة الخاصة بالإرجاع

خ- التجديد: النظام الخاص ببرمجية السنجاب، يسمح بتجديد الإعارة حسب المدة الزمنية التي تحددها المكتبة مسبقا، كما أنه يسمح بالتجديد لمرة واحدة و فقط¹

صورة رقم : 38 - تبين النافذة الخاصة بالتجديد للإعارة

¹ Système de gestion prêt (WSYSPRET) .Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000, p.p. 4-8.

د- الحجز: النظام الخاص ببرمجية السنجاب، يسمح بحجز العناوين المراد إعارتها إذا تعذر توفيرها عند الطلب بسبب الإعارة الخارجية، إلا لا يمكن حجز إلا عنوان واحد، تاريخ الحجز يعطي الأولوية لأول حجز للعنوان.

صورة رقم : 39- تبين النافذة الخاصة بالحجز

يقوم نظام برمجية السنجاب من خلال وحدة الإعارة **Wsyspret** بمراقبة عملية الإعارة و يعلم المكتبي بالمستعيرين الذين تجاوزوا مدة الإعارة المسموح بها بصفة آلية، كما يمكنه من طباعة رسائل إدارية للمتأخرين بإرجاع العناوين المستعارة¹.

لصورة رقم 40 : صورة رقم : 40- النافذة الخاصة بإعلان المتأخرين عن الإرجاع

2.2.1 خصائص ومميزات برمجية سنجاب :

تتمتع حزمة نظام syngéb بمجموعة من الخصائص يمكن حصرها فيما يلي :

¹ نفس المرجع، ص 8

- يتمتع بقدرة عالية في عملية تخزين البيانات،
- يسمح بخاصية القضاء على تكرار الجهود والعمل اليدوي،
- إمكانيات المراجعة والتعديل والتحديث على مستوى التطبيقات التي يتيحها النظام،
- العلاقات المترابطة بين وحدات النظام،
- تعدد مفاتيح وخيارات البحث،
- تعدد نشر الفهارس المطبوعة والكشافات بالمؤلفين أو العناوين أو الكلمات الدالة،
- القدرة على المعالجة الوثائقية بإعتماد اللغة العربية و اللغات ذات الحرف الأتيني،
- العمل على الشبكات باختلاف أنواعها و امتداداتها،
- العمل على الشبكة العنكبوتية مع توفير نسبة من تأمين للبيانات.

2.3 برمجة PMB:

هي عبارة عن برمجة وثائقية، تصنف ضمن فئة الأنظمة المتطورة لتسيير المكتبات (SIGB)، حيث تُمكن من تسيير المجموعات الوثائقية على اختلاف أنواعها.

يعود الفضل في إنشاء و تطوير البرمجة إلى المكتبي الفرنسي "François LEMARCHAND"، حيث وضعت في الخدمة لأول مرة سنة 2002، تتولى حاليا شركة PMB services تطوير وصيانة البرمجة. و هي تنتمي لصنف البرمجيات الوثائقية المفتوحة المصدر و يمكن تحميلها مجانا لفترات تجريبية ثم التعاقد مع المؤسسة المشغلة لها¹.

كما يسوق لها على أنها برمجة حرة : (1- الحرية في الاستعمال. 2- الحرية في دراسة و تطوير البرمجة أي إمكانية الولوج لشفرة البرمجة. 3- الحرية في تغيير البرمجة بالإحتفاظ بقاعدة البيانات و نقلها لبرمجيات أخرى. 4- الحرية في نشر البرمجة الأصلية أو المطورة)².

اعتمدتها مجموعة كبيرة من المكتبات خاصة في العالم الثالث نظرا لمجانيتها، إلا أنه في الجزائر وبالرغم من توفر الموارد المالية لاقتناء مثل هذه البرمجيات إلا أن مجموعة كبيرة من المكتبيين لجئوا لهذه البرمجة. في دراستنا هذه وجدنا ما يعادل نسبة 19% من مكتبات المتاحف العمومية

¹ <https://www.sigb.net/> Vu le 30/01/2018 à 10h.

² https://www.sigb.net/index.php?lvl=cmsspage&pageid=4&id_article=132

Vu le 31/08/2018 à 11h09.

- **François LEMARCHAND** : Bibliothécaire de formation, à occupé plusieurs poste dans la bibliothèque municipale d'Agneaux, France (1991 à ce jour)
in <https://tn.linkedin.com/in/fran%C3%A7ois-lemarchand-3b7b15b5>

(أنظر الجدول رقم 34 ص. 82 ؛الشكل رقم 05 ص. 83) يستعملون هذه البرمجية، و كان اعتمادها بمبادرة شخصية من المكتبيين، و هو الأمر الذي ينافي توجيهات الوصاية باقتناء برمجية أخرى.

و فيما يلي أهم خصائصها الفنية:

نظام التشغيل	مبرمج بلغة PHP/MySQL و بالتالي يتعامل مع كل أنظمة التشغيل MacOs ;Linux ; Windows
نوع الرخصة	CeCILL
لغة البرمجية	فرنسية
وتيرة التحيين	ظهور إصدارات مستمرة من طرف شركة PMB services آخر إصدار 12 aout 2016 4.2.8
الصيانة	-إمكانية الاستعانة بخدمات PMB services لصيانة البرمجية و التدريب على استعمالها -إمكانية الاستعانة بأدلة و وثائق إرشادية مخصصة لذلك، يمكن تحميلها على الموقع الرسمي للبرمجية http://www.sigb.net
متطلبات التثبيت	تتطلب معرفة جيدة بتطبيقات HTML/PHP/MySQL

جدول رقم: 36الخصائص الفنية لبرمجية PMB

أ- وظائف PMB:

- تصدير واستيراد في صيغة XML و UNIMARC من خلال معيار Z 39.50
- شبكات متخصصة في الفهرسة
- تسيير الدوريات
- إدارة متقدمة للعضوية والإعارة .
- الاقتراحات والاقتناء.
- النشر الانتقائي للمعلومات والتمكين من العمل من خلال شبكة RSS
- توفير احصاءات حول الرصيد والاستخدامات.
- توفير فهارس OPAC 2.0
- كما يمكن تضمينها ماييلي:

- وظيفة الإعارة بين المكتبات، والتي تكون على مستويات متعددة سواء في الإعارة أو التذكير أو الحجز.
- إدارة متباينة لولج المستخدم إلى السجلات والوثائق.
- متابعة و تسيير الميزانية على عدة مستويات.
- متعدد اللغات ومتعدد المكانز.
- البث الانتقائي للمعلومات بما في ذلك النشرات الإخبارية (newsletter)

كما يمكن استخدام البرمجية في بيئة التسيير الإلكتروني للوثائق، وتخزين الوثائق الرقمية في مختلف أشكالها، كما أنها تمكن من عملية تكثيف النص الكامل، ويكون قابلا للبحث فيه كما يمكن عرضه من خلال استخدام كلمات مفتاحية. وهذا بحجم يكن أن يصل إلى 500.000 تسجيله، وحجم غير محدود من التسيير الإلكتروني للوثائق.¹

ب- النظم الفرعية لبرمجية PMB:

عند بداية تشغيل PMB يمكن الاختيار بين:

- لدخول إلى **module de gestion** و الذي يتطلب اسم المستخدم و كلمة السر.
- الدخول إلى **l'OPAC** الفهرس الآلي على الخط و هي واجهة مخصصة للقراء.

أولا: سنتطرق أولا إلى **module de gestion** يتكون من مجموعة من الخانات Les

onglets التي تمثل النظم الفرعية لنظام PMB

¹ الموقع السابق.



✓ نظام الإعارة Le module Circulation :



يسير نظام الإعارة مختلف الجوانب المتعلقة بالمستفيدين

القرء و المجموعات، الإعارة والإرجاع، تسيير السلة

gestion par paniers، الحجز، التذكير في حالة التأخر.

✓ إجراء عمليات الإعارة.

✓ الإرجاع.

✓ الحجز و تمديد آجال

الإعارة.

✓ إقتراحات للإقتناء.

✓ الإحصائيات.

Fins abonnements:





✓ الفهرسة Le module catalogage :



- يركز النظام على فهرسة الكتب و الدوريات.
- يمكن من القيام بكافة عمليات الفهرسة الوصفية والموضوعية.
- يدعم كافة أنواع الوثائق سواء كانت مطبوعة أو بصرية أو سمعية أو سمعية بصرية.
- إمكانية إعادة تنزيلها من فهارس عالمية باستخدام برتوكول Z 39.5.
- إمكانية ضبط أعداد الدوريات .
- توفير إمكانية البحث :
 - حسب نوع الوثيقة، .
 - البحث في عدة حقول (المؤلف، العنوان، الكلمات المفتاحية، التصنيف العشري...)
 - إمكانية دمج عدة معايير وحقول في الوقت نفسه.

ملفات الإسناد « Autorités » les ✓

هذا النظام و كما يدل الاسم يدير ملفات الإسناد: قوائم المؤلفين، الناشرين، السلسلات، الكلمات المفتاحية للمكانز

- المؤلفين: (شخص معنوي، جماعة، مؤتمرات..)
- الفئات Catégories: الواصفات، رؤوس الموضوعات





✓ النشر Le module Editions

هو بوابة " خروج المعلومات " : استخراج البيانات
من القاعدة، طباعتها، إرسالها عبر البريد
الإلكتروني

- إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني للقراء المتأخرين
في الإرجاع
- طباعة ملصقات code a barre

✓ 5لث الانتقائي للمعلومة (Diffusion Sélective de) Le module D.S.I.

l'Information



هو وسيلة لليقظة الوثائقية veille documentaire

يسمح للمكتبي بإعلام القارئ عن كل ما هو جديد في الفهرس.

و في هذا الإطار تدرج وظيفة جديدة من وظائف PMB و هي "Watch&Share"
وهي مدمجة في النظام ابتداء من الطبعة 4.2.

ويمكن جمع وتنظيم التنبيهات من أي مصدر وتقاسمها من خلال مختلف القنوات.

CIRCULATION

CATALOGUE

AUTORITÉS

ÉDITIONS

D.S.I.

ADMINISTRATION

Le module Administration الإدارة ✓

Administration

Exemplaires

Notices

Documents numériques

Etats collections

Abonnements

Lecteurs

Utilisateurs

Opac

Infopages

Recherche prédéfinie

Navigation

Facettes

Actions

Personnalisables

Classements

Modules

Imports

Conversions/Export

Outils

Z39.50

Services externes

Sauvegarde

Editeur HTML

هذه الوحدة هي مخصصة لمديري البرمجية

administrateurs أو المكتبي الذي يأخذ هذا الدور.

والواقع أن الميزات الموجودة هنا تغطي خاصة الإعدادات

paramétrage الخاصة بالبرمجية. وكل تغيير يمكن أن يكون

له تأثير كبير. ولذلك لا ينبغي الوصول إلى هذا التبويب

للاستخدام المتواصل (مثلا يكون الوصول فقط لمسؤول المكتبة).

- إعدادات النسخ و الوصفات.

- إعدادات القراء و المستخدمين (المكتبيين)

- تسيير الوثائق الرقمية.

- الاشتراكات في الدوريات.

- Opac : infopages المعلومات المعروضة في

صفحة الاستقبال.

- Outils: تحديث mis à jour و تنظيف nettoyage

- صيانة MySQL

- تثبيت configuration الخادم Z 39.50

- إعدادات الحفظ Sauvegarde.

كما يمكن هذا النظام من تفعيل خدمات أخرى

- تسيير الرزنامة calendrier (تحديد أيام الفتح)

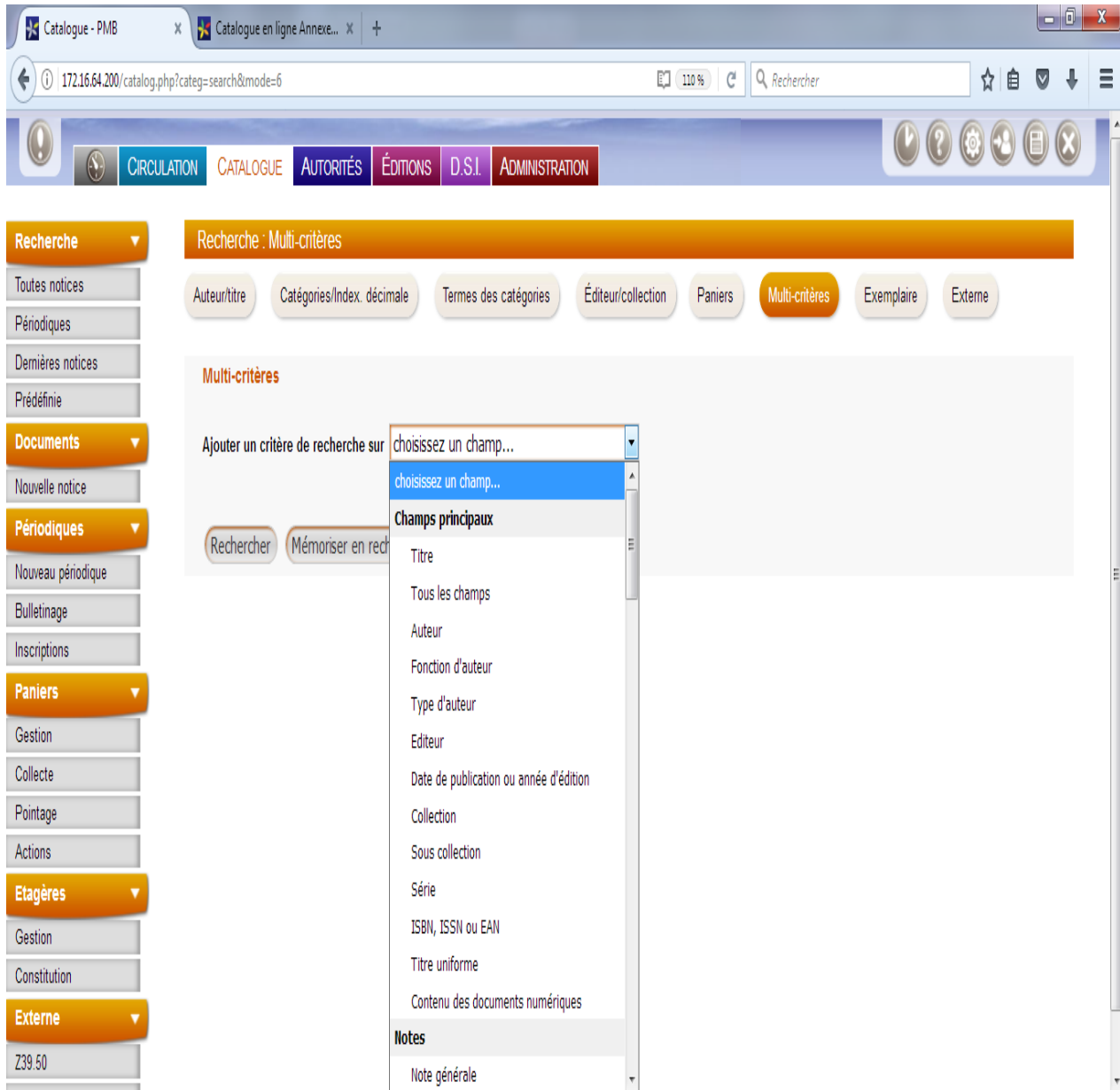
- Quotas de prêt تحديد شروط الإعارة

ثانيا: OPAC "Online Public Access Catalog" الفهرس المتاح على الخط

الفهرس متاح بإدراج بحث بسيط أو متقدم كما يوفر خدمة الولوج للمجموعات افتراضيا برمجية PMB تقترح عدة خيارات للبحث، سواء في **gestion** أو **opac**: البحث البسيط أو بحث متعدد المعايير (la recherche multicritères).

■ في حالة البحث البسيط، البحث يكون بأي حقل من الحقول المختارة: العنوان، المؤلف، التصنيف العشري...

■ بحث متعدد المعايير هو بحث بوليني booléenne يسمح بربط عدة معايير باستعمال: "و" ، "أو" ، "إلا" ، "ET" ، "SAUF" ، "OU"



- Infopages: معلومات عامة عن المكتبة .
- Catégories: التصنيفات
- Localisations et sections: تحديد مواقع الأقسام.
- Etagère virtuelles: يقترح جولة افتراضية " على الرفوف.

الخلاصة

تعد البرمجيات الوثائقية المتخصصة بوابة التقدم بالنسبة للمكتبات و مفتاح الولوج إلى رقمنت مجموعاتنا، فإن استخدمتها المكتبات بايجابية و بطرق مدروسة ستمكنها من تقديم خدمات متميزة. البرمجيات الوثائقية ساهمت بقدر كبير في تطوير الخدمات المكتبية، وزادت في نسبة الإقبال عليها ويبقى المشكل المطروح هو مدى تقبل العاملين في المكتبات لهذه الأخيرة ، فالبرمجيات الوثائقية على تنوعها تساهم في تخفيف العبئ على المكتبة و ذلك باعتماد نظم معلوماتية متكاملة، تسمح بمسايرة التطور التكنولوجي المتسارع، إلا أن التحدي الحقيقي يبقى بالنسبة لمكتبات المتاحف العمومية الوطنية و التوافق على اختيار و اعتماد برمجية موحدة تسمح بتكوين قاعدة بيانات مشتركة يمكن إتاحتها على الشبكة مع توفير قدر كافي من التأمين لمجموعاتها من القرصنة المعلوماتية.

الفصل الرابع

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى موضوع الشبكات بصفة عامة باعتبارها تقدم الحل الأمثل لمشاكل نقل البيانات الموجودة في كل أماكن العمل المستخدمة للحاسوب و التعرف على ماهيتها و مميزاتها، و كذا مختلف أنواعها و التقسيمات التي تعرف بها .بالإضافة إلى التطرق لمختلف التصاميم التي تميز شبكة الإنترنت على باقي الشبكات من حيث المكونات المادية و البرمجية المستعملة و المتوفرة و المراحل التي تمر بها عملية إنجاز الشبكة العصرية القادرة على التوسع و التأقلم مع التطورات السريعة التي تعرفها مختلف ميادين تكنولوجيا الاتصال.

إن الشبكات قد تكون أكثر تعقيدا و تتعدى مفهوم ربط مجموعة من الحواسيب ببعضها البعض، فهي تؤمن تدفق مستمر للمعلومات على شكل إشارات كهربائية غير مرئية تنتقل على شكل حزم من المعلومات بسرعة فائقة تقارب سرعة الضوء، يمكنها التنقل من شبكة إلى أخرى لتصل إلى وجهتها الحقيقية محافظة على مصداقيتها و أمانتها العلمية دون أن تفقد من فعاليتها. شهدت السنوات الأخيرة طفرة حقيقية في التكنولوجيات الحديثة خاصة في مجال الحاسبات و الاتصالات و دمج إستخداماتهما و المتجسدة في الشبكات، و يعود الفضل في ظهورها إلى الوكالة الأمريكية للأبحاث المتطورة (أربانت - Arpa Net) التي أنشأت سنة 1969م أول شبكة تربط مخابر الجامعات الأمريكية و مخابر البحث العسكرية. فساهمت في خلق طرق سريعة لنقل و تبادل المعلومات بين الحواسيب. و لكي يتم التواصل بين الحواسيب دون ضياع المعلومة في الشبكة تم تعريف كل حاسوب بعنوان خاص يمكنه من استقبال المعلومات الواردة إليه.

أصبح مصطلح الشبكات منذ التسعينات من القرن الماضي معروفا لدى الجميع، و هو أساسا مرتبط ببرتوكولات الاتصال بالشبكات المعلوماتية، ذات الخصائص و الاستعمالات المتعددة و هي كذلك مرتبطة بمفهوم نظم المعلومات داخل المؤسسات المختلفة المستعملة للشبكات لتأمين الاتصال و تبادل المعلومات مع محيطها، كما تعبر على مختلف التجهيزات الإلكترونية التي تؤمن أداء الشبكة من الناحية المادية¹.

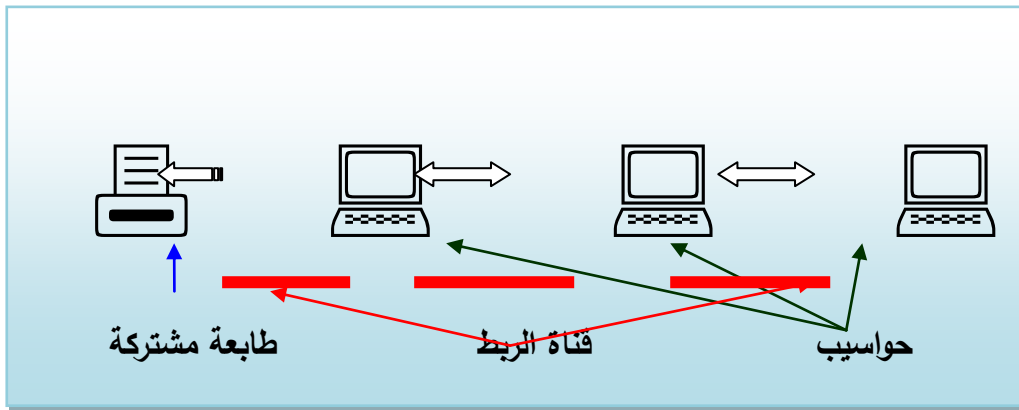
إن استعمال و استحداث الشبكات غالبا ما يكون بغية تطوير نظام معلوماتي معين، أو تحسين الأداء و تعزيز رابطة الانتماء للمؤسسة أو الهيئة، كما أنها تمكن مختلف الفاعلين في المؤسسة من تقاسم العمل و الوسائل و الاشتراك في الخدمات التي توفرها الشبكة

¹ - د. وليد عودة. الموسوعة الشبكية. مصر: [د.ن] ، 2002. ص.52.

1 المبحث الأول: الربط الشبكي لمتاحف

1.1 الشبكات المعلوماتية :

الشبكة من الناحية التقنية عبارة عن مجموعة من الحواسيب و اللواحق و البرامج المربوطة ببعضها البعض من خلال قنوات خاصة غالبا ما تكون كوابل، و تتبع أهمية الشبكة في الخدمات التي توفرها لمستعملها، كعملية نقل و تبادل المعلومات بشكل إلكتروني على امتداد مساحات جغرافية واسعة، مما يوفر الوقت و الجهد و يحافظ على أمن البيانات المنقولة و يسمح بتجسيد مبدأ تقاسم المهام و الأعباء¹.

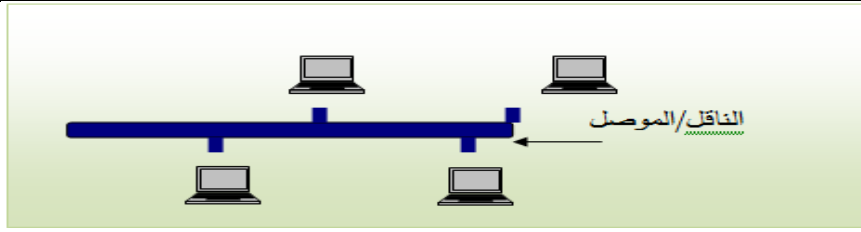


شكل رقم : 6 شبكة تربط ثلاثة حواسيب و طابعة

الشبكات المعلوماتية قد تتشابه في الوظيفة، إلا أنها تختلف من حيث التصميم، الشكل و نسبة انتشارها على الحيز الجغرافي، لذلك فهي متنوعة و لكل نموذج إيجابياته و سلبياته، و هو الأمر الذي سنحاول تبينه من خلال التطرق لأنواع الشبكات الأكثر شيوعا و استعمالا من حيث التصميم الهندسي و الانتشار جغرافيا.

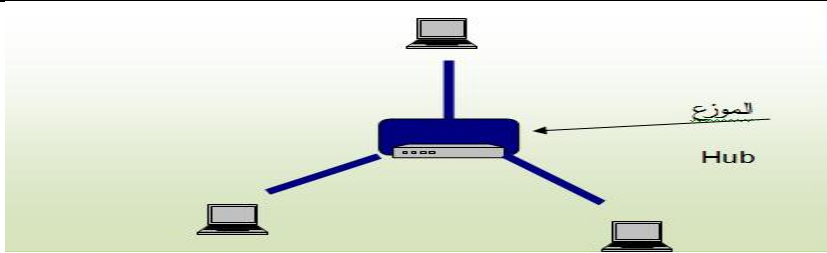
¹ - الموسوعة العربية العالمية، الشبكات المعلوماتية، الجزء 14، ص.34.

1.2 تركيبات الشبكات من حيث التصميم الهندسي:



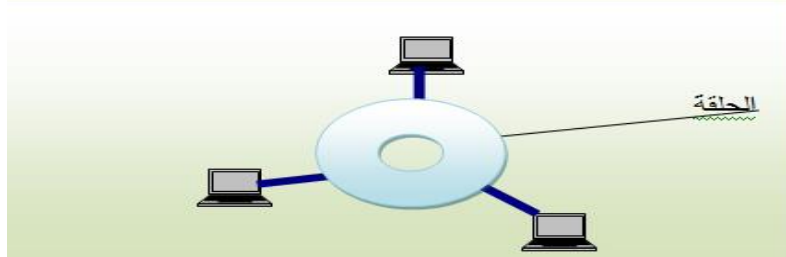
- تصميم شبكة الناقل – Topologie en Bus

من مزايا الشبكات ذات التركيب حسب الموصل أو الناقل أنها سهلة التركيب و بسيطة البنية الهندسية تمكن من إضافة مستعملين جدد بكل سهولة. و من عيوبها أن المعلومات توزع على كل الحاسبات المربوطة بالشبكة مما يلغي مبدأ تأمين المعلومات على هذا النوع من الشبكات، كما أن العمل بكثافة على الشبكة يتسبب في ضعف سرعة تدفق المعلومات و إمكانية الانقطاعات عن العمل المتكررة



- تصميم الشبكة النجمية – Topologie en étoile

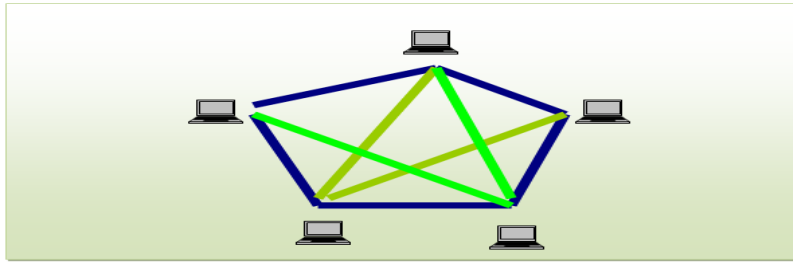
من مزايا الشبكات ذات التركيب النجمي القدرة على تحديد المحطات العاطلة عن العمل و عزلها عن بقية الشبكة بسهولة، كما أنها توفر درجة عالية من الأمن و استقلالية الروابط عن المحطات. و بذلك فهي تتطلب قدرة فائقة لمعالجة المعلومات و كمية كبيرة من الكوابل¹.



البنية الهندسية للشبكة الحلقية

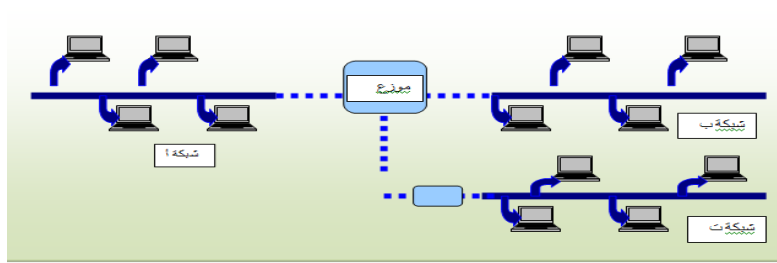
من مميزات هذا النوع من الشبكات أنها سهلة الاستغلال، لا تتطلب إجراءات التوجيه (routing) خاصة، و هي تعمل في اتجاه واحد كما أنه لا تتطلب إدارة الحلقة إلى استخدام أجهزة طرفية (interfaces) مرتفعة التكلفة. أما عيوبها فتتلخص في صعوبة إعادة هيكلة الشبكة، و تحديد المحطات العاطلة عن العمل مما يستلزم إضافة علبة توزيع خاصة (hub/switch).

¹ عبد الحق، ط. مرجع السابق. ص.ص. 339-340



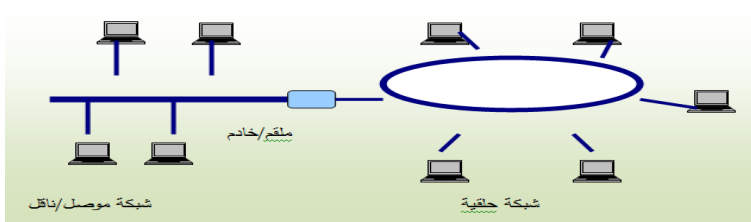
البنية الهندسية لشبكة ذات تركيب المتشعب

من ميزات الشبكات ذات التركيب المتشعب المرونة و القابلية للتوسع و التمدد و توفير خدمات متعددة و مختلفة. و تبقى عيوبها تتلخص في عدم القدرة على نقل المعلومات أو المعطيات إلا من محطة واحدة في الوقت الواحد



البنية الهندسية لشبكة ذات تركيب شجري

من ميزات الشبكات ذات التركيب الشجري المرونة و القابلية للتوسع و التمدد و توفير خدمات متعددة و مختلفة. و تبقى عيوبها تتلخص في عيوب الشبكات المكونة لها.



البنية الهندسية لشبكة ذات التركيب المختلط

كما تتصل الحواسيب المربوطة شبكيا بالملقم (serveur) و فيما بينها باستخدام حزم من البرقيات (paquets de messages/trames) و هي تعتبر الأساس الذي تبنى عليه الشبكة المحلية كما سنرى لاحقا¹.

جدول رقم: 37 تركيبات الشبكات من حيث التصميم الهندسي

¹ عبد الحق، ط. المرجع السابق. ص.ص. 345-349

1.3 أنواع الشبكات من حيث الحيز الجغرافي:

أ. الشبكات المحلية LAN :

تدعى الحواسيب المرتبطة ببعضها في منطقة جغرافية واحدة بشبكة منطقة محلية، أو شبكة محلية اختصاراً أو LAN كما هو شائع، وهو اختصار يرمز إلى "Local Area Network". تعود ملكية هذه الشبكات عادةً إلى هيئة واحدة، تكون مكاتبها في نفس الموقع أو البناء أو ضمن حرم واحد. يتم الربط بواسطة كوابل لمجموعة من الحواسيب و الأجهزة المحيطة.

ب. الشبكات المتباعدة أو العالمية WAN:

الشبكات الإقليمية WANS هي شبكات تربط بين عدة شبكات موجودة في مناطق متباعدة جغرافياً، ويرمز اختصاراً إلى Wide Area Networks. تمتد الشبكات الإقليمية ضمن مدينة، أو دولة، أو قارة، أو حتى عبر الكرة الأرضية. تتم عملية وصل الشبكات الصغيرة ببعضها من خلال بنية اتصالات. بإمكان شركات الاتصالات القيام بتزويد خدمة الربط الإقليمي المطلوب لقاء أجر محدد. إذا كانت الشبكة مكونة من مجموعة غير متجانسة من الشبكات المحلية (من حيث البنية التكنولوجية) فإنه يتطلب استخدام أجهزة بينية (Interfaces) مكيّفة وفقاً للعتاد المستعمل (كالجسور و الجسيرات/Pont et Passerelles).

الشبكات الجهوية MAN : الشبكات الجهوية تعرف اختصاراً بـ MAN و هو يرمز لـ (Réseaux Métropolitains / Metropolitan Area Network) و هي شبكات ذات الاتساع الجغرافي المتوسط (بين المحلية LAN و المتباعدة WAN).

ت. الشبكات المحلية LAWN:

الشبكات المحلية تعرف اختصاراً بـ LAWN و هو يرمز لـ Local Area Wireless Network و هي منبثقة من الشبكات المحلية LAN و تستخدم موجات الراديو ذات التردد العالي لنقل المعلومات عوض الكوابل.

1.4 نماذج من الشبكات و الأنظمة الشبكية الحديثة:

أ- الشبكات المحلية أثيرنت ETHERNET:

تم تطوير شبكات Ethernet من قبل شركات الثلاث: Xerox, Intel, Dec في السبعينات من القرن الماضي و هي شبكات محلية LAN تستخدم تقنية التبادل المعلومات بالحزم

و تعتمد على الكوابل المحورية لنقل المعلومات كما تستخدم البنية الهندسية المعروفة بالموصل أو الناقل كما رأينا في بنية الشبكة حسب الموصل . تسمح هذه الشبكة بنقل المعلومات بسرعة تصل إلى 100 ميقابايت/الثانية باستخدام التكنولوجيات الحديثة¹.

ب- شبكات الإنترنت INTRANET :

تقوم العديد من الهيئات اليوم بالاعتماد على شبكات الانترنت كأداة لمشاركة المعطيات بين موظفي و مصالح الهيئة. وكغيرها من الشبكات الكبيرة ، تعتمد الانترنت على نموذج "زبون-خادم"، حيث تحوي على خادم يقوم بإدارتها. تعمل شبكة الانترنت بنفس أسلوب عمل الانترنت، إلا أن الانترنت هي شبكة خاصة مغلقة، غير متاحة لدخول العامة. يقوم المستخدمين بالدخول إلى الشبكة باستخدام متصفح الانترنت، بدلاً من استخدام سطح المكتب، حيث يتم الدخول إلى الملفات، وقواعد المعطيات، والبريد الإلكتروني، والطابعات، والموارد الأخرى عبر المتصفح باعتماد نظام تشغيل خاص.

تحتاج الشركة التي تريد تركيب شبكة انترانيت إلى خادم ويب مع البرمجيات اللازمة لهذا الغرض، وعملية تنصيب هذه البرمجيات بسيطة. وإذا تم استخدام نظام Windows NT أو النسخ التي تليه (Windows 2000,2003,XP,Vista ...2010). تسمى برمجيات تخديم الويب التي تقدمها مايكروسوفت مع نظام Windows بخادم الويب IIS أو Internet Information Services.

يتم إعداد الجهاز وكأنه خادم ويب على الانترنت، وبعد ذلك تأتي عملية تحميل موقع الويب الداخلي للشركة على هذا الخادم. هناك احتياجات أخرى، ومن ضمنها تنصيب بروتوكول TCP/IP المستخدم على الانترنت، والذي يسمح للحواسيب بالاتصال ونقل المعطيات. إذاً، فالمكونات المطلوبة لشبكة انترانيت هي:

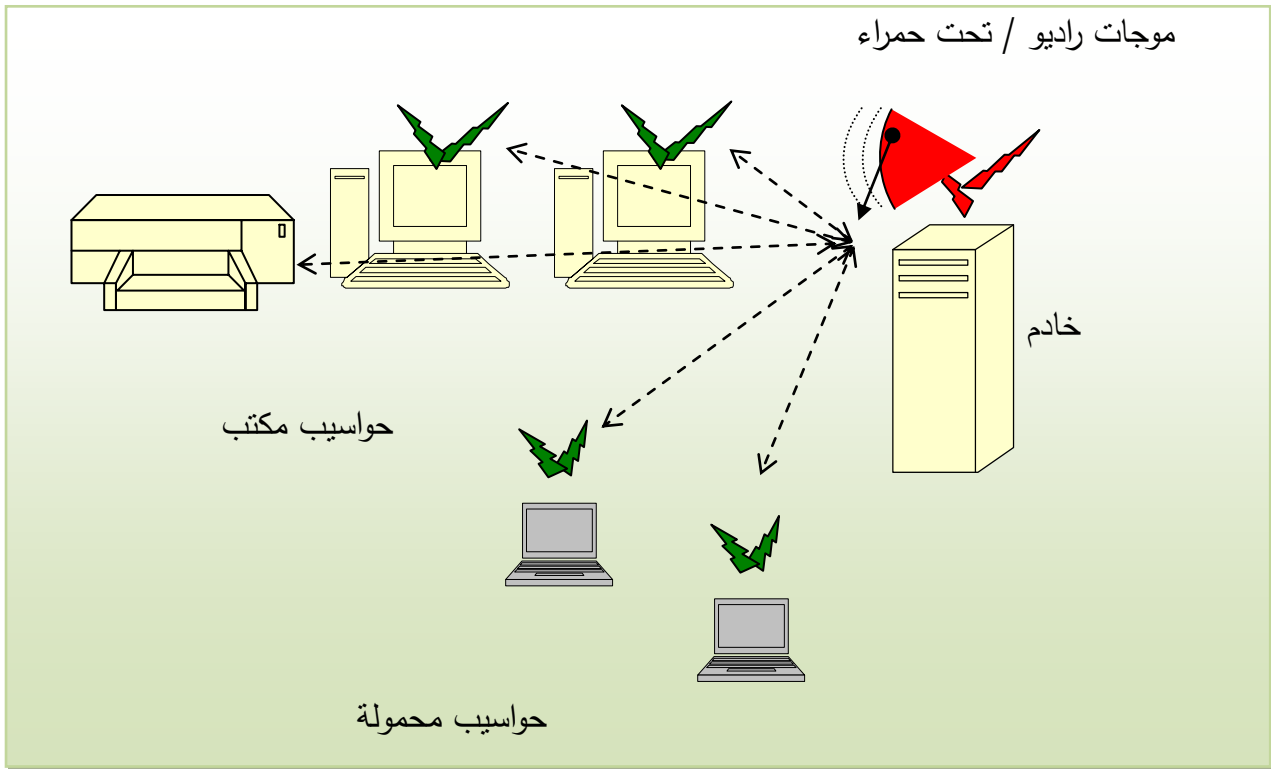
جهاز خادم يتم إعداده كخادم ويب، متصفح انترانيت مع برمجياته و بروتوكول TCP/IP².

¹ أودوم، ويندل. الخطوة الأولى نحو شبكات الكمبيوتر. بيروت، الدار العربية للعلوم، 2005، ص.ص. 17-18

² -Downing, C.E. and Reath. The Internet as the Intranet: Moving towards the electronic Classroom. Journal of the electronic Technology Systems, Vol. 25, N°3, 1996, p.p.273-291

ت- الشبكات المحلية اللاسلكية C.W.L.A.N :

من أهم الطفرات التكنولوجية الحديثة المنشأ، نجد شبكة الحواسيب المحلية اللاسلكية « Computer wireless local Area Network » و هي شبكة يتم فيها الارتباط بين الحواسيب في مكان واحد باعتماد وسط لاسلكي مثل ذبذبة إرسال الراديو « R.F. Radio Frequency » ، أو تحت الحمراء « I.R. Infra Read » بدلا من الأسلاك، و هذا يسمح للمستخدمين للولوج للشبكة دون الارتباط بها فيزيائيا¹.



شكل رقم : 7 شبكة حواسيب محلية لاسلكية C.W.L.A.N.

إن دراسة إمكانيات توظيف تكنولوجيا الربط الشبكي للمتاحف ببعضها البعض، و ذلك لتحقيق الأهداف المرجوة يبدو نظريا ممكنا و ذلك بتذليل التكنولوجيا و التحكم فيها، إلا أن المشكلة تبقى في طبيعة المعلومات و الفاعلين الذي يبقى على عاتقهم التأقلم و إيجاد سبل عمل منسجمة مع طبيعة المهام الموكلة للمتاحف. فمن المعلوم أن المتحف مؤسسة أوكلت لها مهمة أساسية

¹ عبد الحق، ط. الشبكات المعلوماتية. الجزائر، 2005، ص. 341

تقضي بحفظ التراث الوطني و تثمينه و بذلك يكون المتحف فضاء خاص بالتراث و القائمين عليه، من أثريين و محافظين للحفظ و الإصلاح، أما الفضاء الخاص بالتوثيق المتحفي فهو مازال يعاني من ازدواجية في تقاسم المهام بين الأثريين و المكتبيين أو وثائقي المتاحف و ذلك نظرا لحدثة إدماج هذه المهنة بالمتاحف العمومية الوطنية الجزائرية. حيث يبقى المكتبي يهتم بتسيير المكتبة و توفير المعلومة على مختلف أشكالها و حواملها دون أن يسمح له بالتدخل في عملية دراسة و تثمين التحفة الأثرية، و هذا ما يخلق ازدواجية في التصور داخل المتحف.

إلا أن العمل وفق النظم و المناهج الحديثة في علم المتاحف و علم تنظيم المعارض و توظيفها لخدمت التراث تقضي تضافر جهود الجميع في مشاريع تشارك فيها جميع الشرائح العلمية و التقنية للمتحف، مما يقتضي القضاء على حاجز التخصص و تشجيع المبادرة و الموهبة و المعارف المكتسبة. إن المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية باعتبار أن أغلبها أنشأة في الفترة لاستعمارية، فإنها اكتسبت مناهج في التسيير لا تتماشى و علم المتاحف الحديث مما يستلزم النظر في التقسيم الوظيفي المعتمد و إيجاد مرونة في التعامل بين الأقسام و المصالح، خاصة و أنها تتكون من قسمين اثنين، قسم يهتم بالحفظ و الإصلاح و قسم يهتم بالتنشيط و النشر و التوثيق يكاد يكون لكل قسم فضائه الخاص بالرغم من أن الجميع يعمل على خدمة نفس الهدف، و هو حفظ و تثمين التراث الوطني.

من هنا جاءت الحاجة إلى ضرورة توظيف تكنولوجيا الربط الشبكي عبر شبكات قصد خلق فضاءات جديدة تسمح بحفظ أمثل للبيانات و تقاسمها في ما بين المتاحف، و من ثم الولوج إلى الفضاء الافتراضي قصد تقديم خدمات افتراضية.

إلا أنه بعد قيامنا بمسح كامل للمتاحف العمومية الوطنية، لاحظنا عدم الميول لاعتماد تكنولوجيا الربط الشبكي داخل المتاحف بالرغم من استفادة المتاحف الوطنية سنة 2006م من عملية تنصيب شبكات داخلية و تجهيزها، إلا أنها لم تستغل إلى يومنا هذا (2008م)، بل لاحظنا أن البعض منها تم إتلاف بنيتها التحتية (كوابل الربط) بسبب أعمال ترميم للبنىات و هذا ما بيناه سابقا.

كباقي المؤسسات الجزائرية، فإن المؤسسات الثقافية و خاصة المتاحف العمومية الوطنية حاولت توظيف وسائل العمل الحديثة التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة، و إن كانت بصفة محدودة ، فمع بداية التسعينات من القرن الماضي أدخل استعمال الحواسيب و إن اقتصر ذلك على المهام المكتبية.

مع بداية الألفية الثالثة، ونضرا للتحول الجذري الذي عرفته المتاحف العالمية في طرق الحفظ و العرض *muséographie* ، و ظهور نظريات جديدة في علم المتاحف أسست لوجود متاحف حديثة تعتمد أساسا على تكنولوجيات الاتصال و التواصل كالشبكات الإقليمية و العالمية معتمدة مفهوم تقاسم الأعباء و المهام لتلبية رغبات إما خاصة أو عامة، فالمتاحف تبحث عن تكوين بنوك معلومات شاملة للمقتنيات المتحفية تتكامل في ما بعضها قصد الجرد و التأمين و الدراسة، أما طالب المعلومة أو مستعملها فهو يبحث عن إشباع رغباته المعرفية بطريقة تمكنه من اقتصاد الوقت و التكلفة...الخ

للتقليص الهوة التكنولوجية بين المتاحف الجزائرية و المتاحف العالمية بدأت عملية حوسبت كل العمليات المتعلقة بجرد التراث الثقافي الوطني، و إعداد البطاقات الفنية الرقمية لمجموعات كل متحف على حدة، مكونة مجموعة من قواعد المعلومات المحلية و ذلك باستعمال برمجيات متخصصة معتمدة من طرف المجلس الدولي للمتاحف و ذلك لتوفير إمكانية الاندماج في البنك العالمي للتراث الإنساني الذي تديره اليونسكو.

بعد الانتشار الواسع لشبكة الانترنت و تعدد وظائفها أصبح من الضرورة بمكان أن تلحق المتاحف بالركب من أجل المحافظة على جمهورها، فإذا كانت زيارة المتحف في السابق تتطلب التنقل إلى المتحف و دفع تمن تذكرة الدخول، فاليوم الواقع الافتراضي، يسمح بزيارة المتاحف العالمية افتراضيا و التفاعل معها، و هو الأمر الذي يؤكد ضرورة الاستفادة من هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة لترقية متاحفنا و خلق لها مكان في الفضاء الأزرق.

خلاصة

بعد الانتهاء من حوسبت و تجهيز المعلومات الخاصة بالمجموعات المتحفية، لا بد من ربط المتاحف العمومية الوطنية بشبكة تسمح بنقل المعلومات في ما بينها مكونة قاعدة بيانات وطنية، حتى يتجسد مفهوم الانتقال إلى العمل الرقمي. لا يكتمل العمل الرقمي للمتاحف إلا بإنشاء المواقع الإلكترونية للمتاحف العمومية الوطنية الجزائرية المتاحة على الشبكة العالمية تسمح بالتسوق للمجموعات المتحفية المعروضة بصفة دائمة أو مؤقتة، النشاطات الثقافية و العلمية المنظمة داخل المؤسسة و تحقق التواصل بين المؤسسة المتحفية و جمهورها بطريقة أكثر حداثة و إن كانت متعة الزيارة و المشاهدة المباشرة لا يمكن تمثيلها افتراضيا. و هي الوضعية التي سنحاول دراستها في المبحث الموالي.

2 المبحث الثاني: مواقع الويب الخاصة بالمتاحف الجزائرية

2.1 مفهوم شبكة الانترنت و الويب:

مصطلح انترنت (Internet) مكون من قسمين: (Inter) و هي بادئة بمعنى بين و (Net) و هي تعني شبكة، و تحمل معنى شبكة بينية، أو شبكة من بين الشبكات أو شبكة من الشبكات¹.

و عُرِفَت كلمة الانترنت معجم المعاني الجامع كالآتي:

" (إنترنت) :اسم

الإنترنت شبكة معلومات عالميّة تهدف إلى ربط العالم وجعله كقرية صغيرة ، ويمكن الدّخول إليها من خلال جهاز الحاسوب انتشرت الأخبار سريعًا عبر الإنترنت.²

من التعريفين نفهم أن شبكة الانترنت هي وسيلة لنقل المحتوى الإلكتروني من جهاز حاسوب لجهاز أو مجموعة أجهزة حاسوبية أخرى، فهي وسيلة تسمح بنقل (القناة) و ليست هي المعلومات المنقولة، فالإنترنت هي نضام التشبيك المادي الضخم الذي يجمع كل الشبكات باختلاف أحجامها، و من هنا جاءت تسمية الشبكة العنكبوتية أو شبكة الشبكات أو الشبكة العالمية.

أما الويب (Web) فهو نضام من مستندات النصوص الفائقة المرتبطة ببعضها البعض عن طريق الروابط الفائقة (Hyperlinks) و عناوين الأنترنت (URL)، و هو خدمة من خدمات الانترنت. يمكن القول أن الويب هو المعلومات المنقولة عبر الانترنت، يمكن الولوج إليها باستخدام متصفح الويب و تحديد العنوان الإلكتروني بدقة أو البحث عنها بمساعدة محرك بحث.

عَرَفَ الويب تطورا من الويب 1.0 (Web 1.0) و الذي عرف بالويب الثابت، أي أنه يسمح بإنشاء مواقع ذات صفحات ثابتة يتم تصفحها و قراءتها دون التفاعل معها أو التواصل مع منشئها، الى الويب 2.0 (Web 2.0) الذي عرفه قاموس مصطلحات الكمبيوتر و التكنولوجيا بأنه: "مصطلح يشير للجيل الثاني من الشبكة العالمية...، توفر تقنيات الويب 2.0 تفاعل المستخدم

¹ فريد النجار، و آخرون. التجارة و الأعمال الإلكترونية في مجتمع المعرفة. الإسكندرية، الدار الجامعية، 2006، ص.32

² معجم المعاني على الخط: <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%B1%D9%86%D8%AA/> أطلع عليه يوم 2018/07/08 على الساعة 16.12 .

مع المواقع التي أصبحت أكثر ديناميكية و ترابطا و أكثر سهولة لتبادل المعلومات على الويب... إلخ¹.

كما عرفه Tim Oreilly على أنه: "الجيل الثاني من مواقع و خدمات الانترنت، التي عملت على تحويل الأنترنت إلى منصة تشغيل للعمل بدلا من كونها مواقع و فقط. إعتد في تكوينه على الشبكات الإجتماعية و من مكوناتها المدونات و الويكي، اليوتوب و هي الصفحات التي يستطيع المتصفح لها التعديل و التفاعل من خلالها... إلخ².

من التعريفين السابقين يمكن تعريف الويب 2.0 على أنه جاء كتطور طبيعي للويب 1.0، فبتطور تكنولوجيا الاتصال، و تزايد مستعملي الشبكة العنكبوتية عبر العالم، لم تعد مجرد وسيلة للإطلاع على المحتوى بل تعدته لتتحول إلى نمط حياة، فتم استغلالها في كل المجالات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية، فوجدت الحكومات الإلكترونية و التجارة الإلكترونية ... وكلها تعتمد على التطبيقات الحديثة التي أسست لمفهوم العالم أو الواقع الافتراضي.

2.2 مفهوم العالم الافتراضي:

"العالم الافتراضي هو عالم تم إنشاؤه بشكل اصطناعي، بواسطة برامج الكمبيوتر وقادر على استضافة مجتمع من المستخدمين يتواجدون في صورة صور شخصية لها القدرة على التحرك والتفاعل معه. تمثيل هذا العالم و مجتمعاته يكون في صور ثنائية أو ثلاثية الأبعاد.

هذا العالم يستطيع أن يحاكي العالم الواقعي، بقوانينه الفيزيائية كالجاذبية، الزمن، المناخ، الجغرافيا كما يمكن أن يكون اصطناعي لا وجود له في الواقع، التواصل بين المستعملين يكون غالبا بالنص أو الصوت.

العالم الافتراضي نجده اليوم في كل الميادين تقريبا، التعليم، الثقافة، الترفيه و الألعاب، العمل، الهندسة المعمارية، البيئة، الصحة و الميدان العسكري... إلخ³.

المتاحف عبر العالم تأقلمت مع الواقع الجديد، و أوجدت لنفسها مواقع ويب 1.0 مع بداية التسعينات من القرن الماضي، ثم تحولت إلى الويب التفاعلي - الويب 2.0 و اليوم نجدها تقدم

¹ Web 2.0 [Available at] https://en.wikipedia.org/wiki/Web_2.0 (Accessed: 24/07/2018, 15H.)

² FAYON David. Web 2.0 et au de la : Nouveaux Internauts du surfeur à l'acteur. 2ème. Ed. Paris, Economica, 2010, P.224

³ Monde virtuel [Available at] https://fr.wikipedia.org/wiki/Monde_virtuel (Accessed: 24/07/2018, 17H.).

خدمة الزيارة الافتراضية لجمهورها كما هو الحال بمتحف اللوفر بباريس، متحف البرادو بمدريد أو متحف الإرميطاج بسان بيترسبرغ. كما نجد المتاحف الأقل درجة تتجمع في بوابات متخصصة تسمح بالتكامل و تلبية حاجيات الزوار الافتراضيين بأحسن وجه¹.

2.3 ظهور المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية على شبكة الانترنت:

لمعرفة المتاحف العمومية الجزائرية التي تملك موقع ويب على شبكة الانترنت، اعتمدنا أولا على المقابلات التي أجريناها مع مسؤولي المتاحف، حيث كنا نسأل عن وجود موقع ويب للمتحف، كما اعتمدنا على الموقع الرسمي لوزارة الثقافة، الذي يحصي المؤسسات التابعة للقطاع و يوفر الروابط المتشعبة الفائقة للولوج المباشر إليها، و في الأخير اعتمدنا على البحث المباشر عن طريق محرك بحث لمعرفة حقيقة ظهورها على شبكة الانترنت.

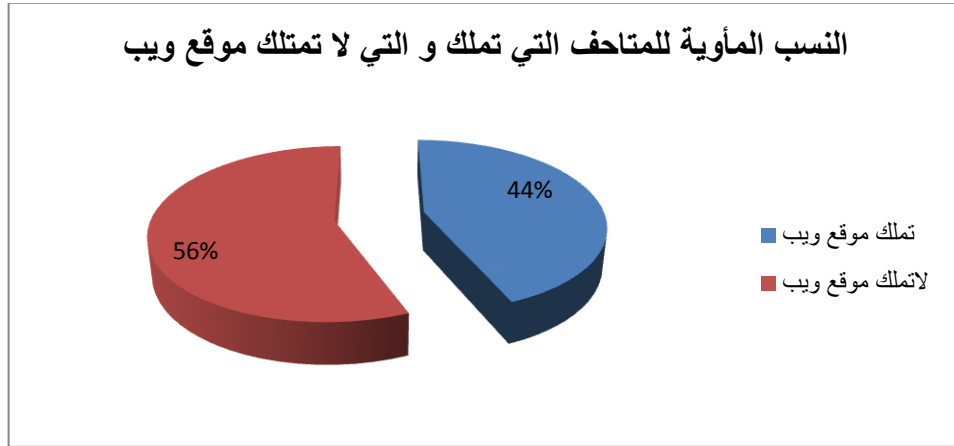
أ. نتائج المقابلة الخاصة بسؤال: هل يمتلك متحفكم موقع ويب على شبكة الانترنت؟

كانت الإجابة بنعم بالنسبة لأربعة عشر (14) متحف عمومي وطني، إلا أنه بعد طلب العنوان الخاص بالموقع فإن النتائج تراجعت إلى تسعة (09)، حيث أننا لاحظنا خلط عند بعض القائمين على المتاحف بين موقع ويب و حساب لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة "فايسبوك"، لينقلص العدد الى سبعة (07) مواقع.

الرقم	المتحف	موقع على الويب	عنوان الموقع
01	متحف عمومي وطني للفنون الجميلة	☒	http://www.musee-beauxarts.dz
02	متحف عمومي وطني للآثار القديمة	☒	http://www.musee-antiquites.art.dz
03	متحف عمومي وطني للخط الإسلامي	☒	http://www.muscalligraphie13.org
04	متحف عمومي وطني سيرتا	☒	http://www.cirtamuseum.org.dz
05	متحف عمومي وطني للفنون و التقاليد الشعبية	☒	http://www.mnatp-algerie.org
06	متحف عمومي وطني للفن الحديث و المعاصر	☒	https://www.mama-dz.com
07	متحف عمومي وطني بئر شال	☒	http://www.musee-cherchell.dz

جدول رقم : 38- جدول رقم: 38 قائمة المتاحف التي لها موقع ويب

¹ Lucie DAIGNAULT et autre. Les Musées et leurs Publics : Savoirs et enjeux. Québec. P.U.Q. 2016, P.298.



شكل رقم 8 : النسب المئوية للمتاحف التي تملك و التي لا تملك موقع ويب

بعد ملاحظة عدد المتاحف التي تملك موقع ويب على الشبكة يمكن استنتاج عدد من النتائج الأولية و التي تعد ذات أهمية لدراستنا، و تحدد مدى الخلل الموجود بين الخطاب الرسمي و الواقع. نجد أن نأ يعادل نسبة 56% من المتاحف العمومية الوطنية لا تملك موقع لها على شبكة الانترنت، كما هو موضح في (الشكل رقم 8 ص.120)، أما المتاحف المتبقية أي 44% وهي النسبة التي تمثل سبعة (07) من أصل الستة عشرة متحفا عموميا وطنيا.

بحيث توجد مجموعة من الأخطاء التي تصعب عملية البحث عن المتاحف و تحد من إمكانيات الوصول إليها خاصة للمبحر البسيط على الشبكة.

- لا يوجد توحيد لصيغة التعريف بالمتحف على العنوان الإلكتروني:

- <http://www.musee-beauxarts.dz/>
- <http://www.musee-antiquites.art.dz>
- <http://www.cirtamuseum.org.dz>
- <http://www.mnatp-algerie.org>
- <https://www.mama-dz.com/>
- <http://www.musee-cherchell.dz/>
- <http://www.muscalligraphie13.org>

- لا يوجد توحيد لمعرفة البلد أو طبيعة الموقع، الامتداد (.dz) يعرف البلد (الجزائر) و يعطي صفة الرسمية للمؤسسة الحكومية التي تستعمله في عنوانها الإلكتروني، إلا أن بعض المتاحف العمومية الوطنية نجدها تستعمل الامتداد (.com) المخصص للهيئات

ذات الطابع الربحي، و يحد من معرفة مكان توطين الموقع، كما نجد بعض المتاحف العمومية الوطنية تستعمل الامتداد (.org) و هو خاص بالمنظمات الدولية الغير حكومية و هو ما لا يتماشى و الطبيعة القانونية للمتحف باعتباره مؤسسة وطنية حكومية ذات طابع ثقافي غير ربحي.

- يمكن للمتاحف في دولة السويد استعمال الامتداد (.museum)¹

2.3.1 الموقع الويب الرسمي لوزارة الثقافة:

إن زيارة الموقع الرسمي لوزارة الثقافة، من المفترض أن يقدم لنا معلومات على نشاط الوزارة و الروابط الخاصة بالمؤسسات التابعة لوصايتها، إلا أننا لاحظنا و جود عدة شوائب في المعلومات المقدمة مما سيجعل طالب المعلومة في حيرة من أمره.



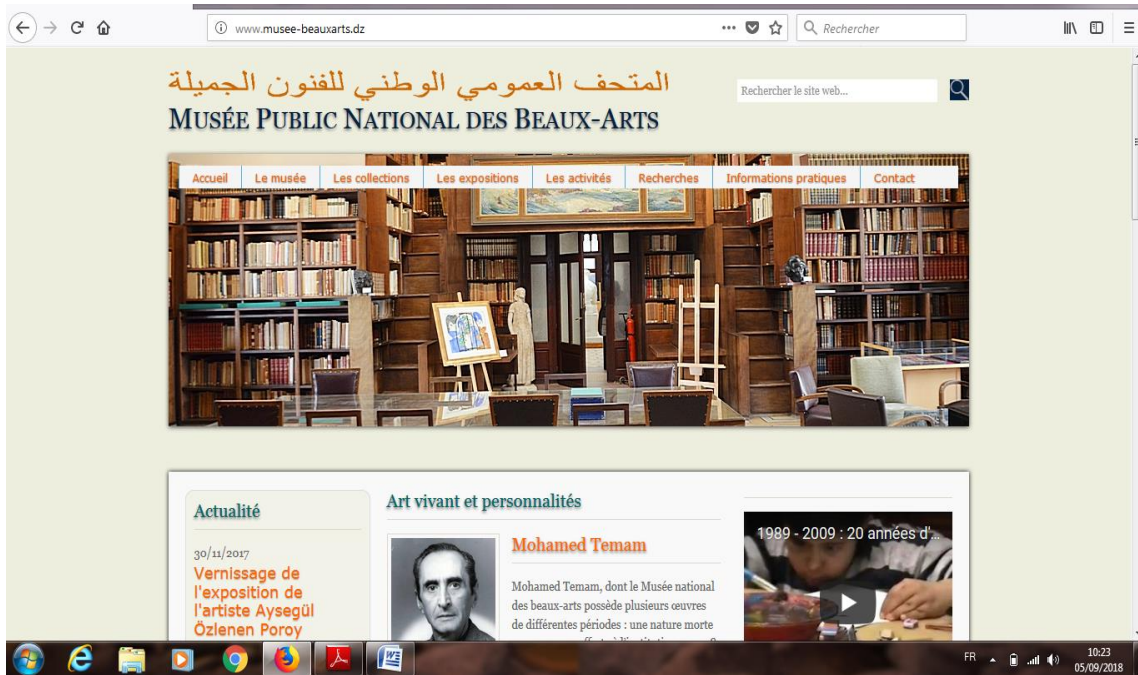
صورة رقم : 41 موقع الويب لوزارة الثقافة

1 ¹ Liste des domaines Internet de premier niveau [Available at] https://fr.wikipedia.org/wiki/Liste_des_domaines_Internet_de_premier_niveau (Accessed: 04/08/2018, 115H.)

الموقع يقدم قائمة للمتاحف تحوي اثنان و عشرين (22) متحفا، بينما في هذه الدراسة أحصينا ستة عشرة (16) متحفا عموميا وطنيا. يمكن تفسير هذا بعدم التفرقة بين المتاحف العمومية الوطنية و المتاحف الجهوية و متاحف المواقع في القائمة المقدمة في موقع الوزارة. كما أننا لاحظنا عدم تحيين المعلومات الخاصة بالتسميات الرسمية للمتاحف حسب المراسيم التنفيذية المنشأة لها، فمثلا يظهر في أعلى القائمة " المتحف الوطني للآثار القديمة" بينما التسمية الرسمية منذ صدور المرسوم التنفيذي رقم 11-352 ماضي في 05 أكتوبر 2011، لاسيما المادة 36¹ "المتحف العمومي الوطني للآثار القديمة"، كما نلاحظ خلط في الكلمات المكونة للتسمية في الترتيب فمثلا في المتحف رقم 19 على القائمة كتب "ببشار المتحف الوطني العمومي" بينما هو "المتحف الجهوي ببشار". مثل هذه الأخطاء في موقع رسمي للصيانة تؤدي إلى تبليغ معلومات خاطئة للقارئ.

أما الملاحظة الثالثة و الأخيرة فإن القائمة من المفروض هي عبارة عن نصوص تشعبية فائقة تسمح بالولوج المباشر لموقع المتحف إلا أنها غير مفعلة (تاريخ الإطلاع على الموقع 2018/08/04).

2.3.2 موقع الويب للمتحف العمومي للفنون الجميلة.



صورة رقم : 42 . موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة

¹ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. العدد 56 ، الصادرة بتاريخ 16 أكتوبر 2011، ص10،

يمكن الولوج إليه عبر العنوان الإلكتروني : www.musee-beauxarts.dz¹ ، موقع يعتمد اللغة الفرنسية فقط، يعرف بنشاطات المتحف، و يقدم عرض بالصور الثابتة ذات البعد الواحد لبعض مجموعاته الفنية، كما يسمح بالتواصل عبر البريد الإلكتروني و يسمح بتوجيه زواره إلى حسابات المتحف على شبكات التواصل الاجتماعي. لاحظنا أن عملية تحيين المعلومات متوقفة منذ تاريخ 2017/11/30.

المكتبة خصصت لها صفحة بالموقع، و هي تقدم معلومات نصية و صور عن تاريخ المكتبة و تطورها، لا توجد خدمات على الخط معدا قائمة لمطبوعات المتحف.

الموقع يصنف ضمن مواقع الويب 1.0، يقدم معلومات و لا يسمح بالتفاعل معه، كما أنه لا يقدم روابط للمتاحف الأخرى بالجزائر.

2.3.3 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني سيرتا.

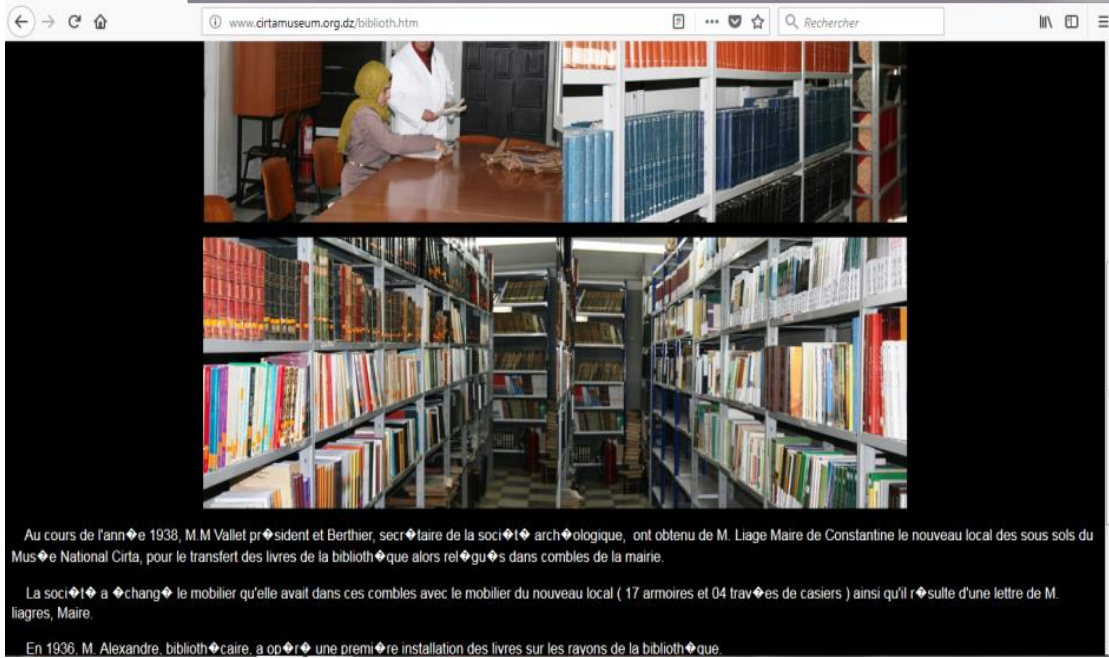
يمكن الولوج إلى موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني سيرتا لمدينة قسنطينة عبر العنوان الإلكتروني <http://www.cirtamuseum.org.dz>² ، الموقع متاح باللغتين الفرنسية و العربية، إلا أن واجهة اللغة العربية تتطلب برمجيات خاصة لعرض النص،

الموقع يعتمد النص و الصورة الثابتة الأحادية الأبعاد لعرض لمحات عن أقسام المتحف، المكتبة خصصت لها صفحة بها مجموعة من الصور لمكاتب و مخزن المكتبة و نص يشرح المسار التاريخي للمكتبة، لا توفر خدمة البحث.

الموقع لا يوفر أي روابط لمواقع أخرى أو حسابات للمتحف على شبكات التواصل الاجتماعي ما عدى بريد إلكتروني للاتصال بالمتحف و أرقام الهاتف و الفاكس.

¹ Musée Public National des Beaux-arts [Available at] <http://www.musee-beauxarts.dz/> (Accessed: 04/09/2018, 10H.30)

² Musée Public National Cirta [Available at] <http://www.cirtamuseum.org.dz/indexx.htm> (Accessed: 05/09/2018, 13H.)



صورة رقم : 43 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني سيرتا

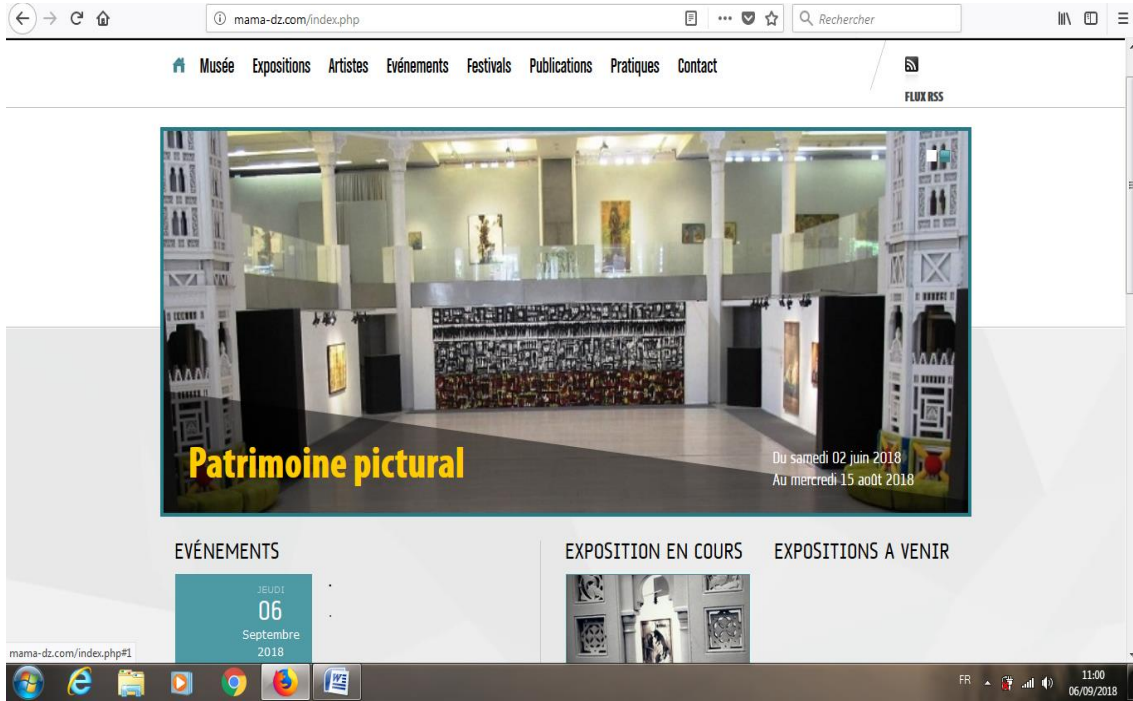
2.3.4 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر و الحديث.

موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر و الحديث متاح عبر الرابط www.mama-dz.com¹. الموقع متاح بثلاثة لغات (العربية، الفرنسية و الإنجليزية)، يعتمد معايير أرغونومترية حديثة، يوفر إمكانية متابعة المعارض الآنية المقامة في المتحف كما يوفر إمكانية الإطلاع على أرشيف المعارض التي أقيمت بالمتحف.

الموقع يمكن من التسجيل في خدمة الرسائل القصيرة (Flux RSS) حسب طبيعة اهتمام الزائر، أو التسجيل لاستقبال رسائل المتحف، كما يمكن من التواصل و التفاعل مع القائمين على المتحف أو محافظي المعارض التي تقام داخل المتحف. الموقع يتم تحيين المعلومات الموجودة به بصفة دورية كل خمسة عشرة (15) يوم، أو بصفة استثنائية عند برمجة أي نشاط غير مدرج في البرنامج السنوي للمتحف.

المتحف لا يتوفر على مصلحة المكتبة، لذلك هي غير متاحة بموقع المتحف.

¹ Musée Public National d'Art Moderne et Contemporain Cirta [Available at] <http://mama-dz.com/index.php> (Accessed: 06/09/2018, 11H.)



صورة رقم : 44 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر والحديث

2.3.5 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني لشرشال.

موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني لشرشال يمكن التلوج إليه عبر العنوان: <http://www.musee-cherchell.dz>. الموقع يمكن تصفحه باللغة العربية، الفرنسية و اللغة الإنجليزية، يعتمد على النص و الصور الأحادية الأبعاد و الصور المتحركة (الفيديو)¹.

الموقع يعرف بالمتحف و مجموعاته المتحفية كما يعرض قوائم للمعارض المنظمة في المتحف، و البرنامج السنوي للمتحف. يوفر خدمة الروابط المباشرة لحسابات المتحف على شبكات التواصل الاجتماعية للتعرف على نشاطات المتحف و التفاعل معها خاصة على حسابي فايسبوك و اليوتيوب، كما يوفي الموقع خدمة الاتصال بالمتحف عبر خدمة البريد الإلكتروني.

الموقع يخصص صفحتين لعرض الصور الخاصة بالزيارات المرفقة بمرشدين متحفيين، خاصة زيارات الأطفال المتمدرسين و صفحة خاصة بنشاطات الأطفال داخل المتحف، و لاحظنا أن هذه الصفحات تحقق أكبر عدد من الزيارات.

المتحف العمومي الوطني لشرشال لا يتوفر على مصلحة المكتبة. لهذا لا نجدها ممثلة في موقع المتحف و يكتفي بقائمة مطبوعات المتحف و أدلة المعارض.

¹ Musée Public National de Cherchell [Available at] <http://www.musee-cherchell.dz> (Accessed: 07/09/2018, 14H.)



صورة رقم : 45 - موقع الويب للمتحف العمومي الوطني لشرشال

2.3.6 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي

يمكن الوصول إلى موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي عبر العنوان الإلكتروني الآتي:¹ <http://www.muscalligraphie13.org> ، إلا أننا لاحظنا أن رمز و اسم الموقع لا يتلاءمان و طبيعة الموقع. الرمز (.org) يخص مواقع المنظمات الغير حكومية، أما المتحف فهو مؤسسة عمومية وطنية جزائرية فيجب أن تحترم الرمز (.dz)، أما اسم الموقع (muscalligraphie13) فهو أحجية في حد ذاته :

musée	mus
Calligraphie	calligraphie
Wilaya de Tlemcen	13

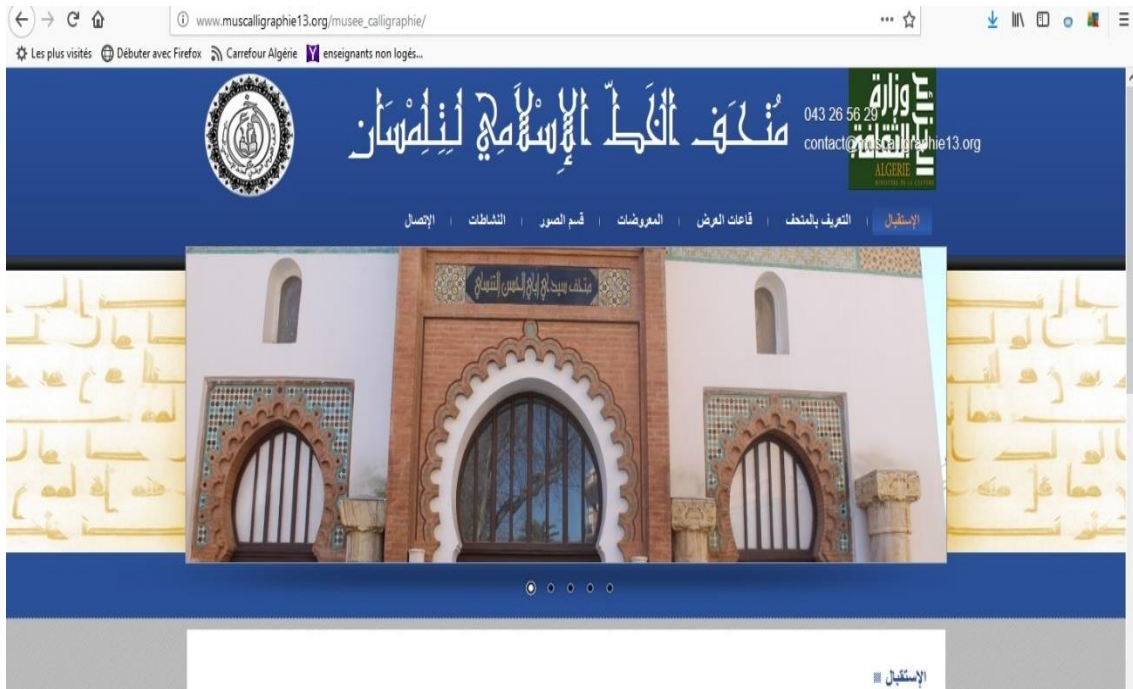
كما أن التسمية الرسمية الموجودة بصفحة الاستقبال للموقع لا تتجانس و التسمية الرسمية للمتحف

فالمتحف متحف عمومي وطني للخط الإسلامي و ليس متحف الخط الإسلامي لتسمان.

الموقع يقدم باللغة العربية فقط، يعتمد النص و الصور الأحادية الأبعاد الثابتة للتعريف بمجموعاته و نشاطاته، إلا أن عملية التحيين متوقفة منذ شهر فيفري 2017م.

¹ Musée public National de Calligraphie Islamique [Available at] <http://www.muscalligraphie13.org/> (Accessed: 07/09/2018, 19H.)

المتحف لا يتوفر على مصلحة المكتبة، لذلك لا نجدها ممثلة في موقع المتحف.



صورة رقم : 46 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي

2.3.7 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية

بعد عدة محاولات للولوج لموقع المتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية عبر العنوان الإلكتروني: <http://www.mnatp-algerie.org>¹، الذي قدم لنا من طرف مدير المتحف، و تأكدنا من صحته. إلا أن الموقع مغلق.

2.3.8 موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة.

عند محاولتنا للولوج للموقع الإلكتروني الخاص بالمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة وجدناه خارج الخدمة². بعد الاتصال بمدير المتحف هاتفيا أكد لنا أن الموقع أغلق للصيانة و أن المتحف له حسابات على شبكات التواصل الاجتماعي، و هو الأمر الذي تأكدنا منه إلا أن دراستنا تخص مواقع الويب.

¹ Musée Publique National des Arts et Traditions Populaires [Available at] <http://www.mnatp-algerie.org/> (Accessed: 05/09/2018, 13H.40)

² Musée Publique National des Antiquités [Available at] <http://www.musee-antiquites.art.dz/cgi-sys/suspendedpage.cgi> (Accessed: 05/09/2018, 12H.10)

2.4 تقييم مواقع الويب الخاصة بالمتاحف العمومية الوطنية.

بعد عرض مواقع الويب الخاصة بالمتاحف العمومية الوطنية، قمنا بإخضاعها للتقييم باعتماد شبكة التقييم الآلية لمواقع الويب « Temesis »، هي شبكة تقييم معتمدة من طرف المكتبة الوطنية الفرنسية، تقوم على تقييم خمسة معايير أساسية لأي موقع ويب: الرؤية (Visibilité)، الوصول (Perception)، التقنية (Technique)، المحتوى (Contenu)، الخدمات (Services).

كل معيار من المعايير الخمسة (05) يحتوي على عشرون (20) سؤال يتم الإجابة عليها بنعم أو لا أو لا أعلم أو غير مطبق، تجمع نتائج المعايير الخمسة و تقسم لتعطينا علامة الموقع حسب معيار شبكة « Temesis » لتقييم مواقع الويب فتمكننا من معرفة مواقع القوة و الضعف في الموقع بغية تحسينه مستقبلا.¹

01 موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني للفنون الجميلة					
تاريخ التقييم: 08 سبتمبر 2018					
www.musee-beauxarts.dz					
الرؤية Visibilité	الوصول Perception	التقنية Technique	المحتوى Contenu	الخدمات Services	المجموع Total
20/16	20/17	20/15	20/16	20/12	15,02
02 موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني سيرا					
تاريخ التقييم: 08 سبتمبر 2018					
http:// www.cirtamuseum.org.dz					
الرؤية Visibilité	الوصول Perception	التقنية Technique	المحتوى Contenu	الخدمات Services	المجموع Total
20/09	20/13	20/10	20/14	20/05	09,02
03 موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر و الحديث					
تاريخ التقييم: 08 سبتمبر 2018					
www.mama-dz.com					
الرؤية	الوصول	التقنية	المحتوى	الخدمات	المجموع

1.1 ¹ Qualité Web [Available at] <https://temesis.com/qualite-web/> (Accessed: 08/09/2018, 8H.10)

Total	Services	Contenu	Technique	Perception	Visibilité
13,06	20/14	20/15	20/14	20/13	20/13
04) موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني لشرشال تاريخ التقييم: 08 سبتمبر 2018 http://www.musee-cherchell.dz					
المجموع Total	الخدمات Services	المحتوى Contenu	التقنية Technique	الوصول Perception	الرؤية Visibilité
15,20	20/14	20/16	20/16	20/15	20/16
05) موقع الويب الخاص بالمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي تاريخ التقييم: 08 سبتمبر 2018 http://www.muscalligraphie13.org					
المجموع Total	الخدمات Services	المحتوى Contenu	التقنية Technique	الوصول Perception	الرؤية Visibilité
08,40	20/06	20/12	20/10	20/09	20/07

من خلال النتائج المتحصل عليها من شبكة تقييم مواقع الويب « Temesis », يمكن الخروج بمجموعة من الملاحظات الأساسية في ما يخص الرؤية، الوصول، التقنية، المحتوى و الخدمات التي توفرها هذه المواقع.

معيار الرؤية: نلاحظ أم المواقع التي تحصلت على نقاط ضعيفة هي المواقع التي عنوانها الإلكتروني يعتبر طويلا أو غير متناسب مع طبيعة المتحف أما المواقع التي سجلت نقاط تفوق 20/15 معنوناها الإلكتروني سهل التذكر و يعبر بوضوح على المؤسسة.

معيار الوصول: معيار الوصول يعتمد على سرعة تحديد الموقع و الوصول إليه، و هو غالبا لا يطرح مشاكل حقيقة بالنسبة لمصممي المواقع، لهذا نلاحظ أن جميع المواقع تعدت علامة 20/12.

معيار التقنية: معيار التقنية يخص أساسا التقنية المستعملة في إنشاء المواقع، و نلاحظ أن بعض المتاحف اعتمدت على مبتدئين في عملية إنشاء مواقعها و ذلك لتقليص النفقات، كما أن بض

المواقع أنشأت منذ سنة 2006م و لم تحدث ليومنا لهذا كما هو الحال لموقع المتحف العمومي الوطني سيرتا.

معيار المحتوى: نلاحظ أن أغلب المواقع تعدت نقطة 20/15، و لهذا راجع لكون المحتوى هو متحكم فيه و تم إعداده من طرف الفرق العلمية للمتاحف.

معيار الخدمات: نلاحظ أن أضعف العلامات سجلت في هذا المعيار، و هذا يعود لمحدودية الخدمات التي تقدمها هذه المواقع على الخط، و تعطل الخدمات المقترحة (تقترح روابط لتحميل مطبوعات المتحف إلا أنها غير فعالة كما هو الحال لموقع متحف العمومي للخط الإسلامي)، كما أن جل المواقع لا ترد على البريد الإلكتروني المقترح للتواصل معها كما أن مصلحة المكتبة ينحصر ظهورها في المواقع الستة المتوفرة على صفحة تقدم معلومات كمية يصعب التأكد من مصداقيتها كما أنها لا توفر الفهرس على الخط و لا أي خدمة مرجعية.

يمكن استنتاج أنه من بين ستة عشرة متحفا عموميا، نجد خمس متاحف لها مواقع ويب، و من بين الخمسة نجد موقعين ضعيفين (الموقع رقم 02 و الموقع رقم 05) و ثلاثة مواقع مقبولة، و هي نتيجة جد سلبية.

من بين النتائج المتحصل عليها و البيئة في الجدول الآتي أن أغلب المتاحف العمومية اعتمدت فتح حسابات للتواصل الاجتماعي خاصة (الفييس بوك) معتبرا ذلك وسيلة لظهور على شبكات التواصل الاجتماعي، إلا أنه من الناحية العلمية و الأكاديمية لا يمكن المقارنة بين موقع ويب و حساب للتواصل الاجتماعي، فالمادة المقدمة تبقى غير موثقة و لا يمكن التأكد منها ومن من واضعها و هو ما يؤثر في مصداقيتها.

الرقم	التسمية	موقع ويب 1,0	موقع ويب 2.0	يسمح بزيارة افتراضية	شبكات التواصل الاجتماعية
01	متحف عمومي وطني للفنون الجميلة	☑	☑	☑	☑
02	متحف عمومي وطني للآثار القديمة	☑	☑	☑	☑
03	متحف عمومي باردو الوطني	☑	☑	☑	☑
04	متحف عمومي وطني سيرتا	☑	☑	☑	☑
05	متحف عمومي وطني زبانا	☑	☑	☑	☑
06	متحف عمومي وطني للفنون و التقاليد الشعبية	☑	☑	☑	☑
07	المتحف العمومي الوطني لمدينة سطيف	☑	☑	☑	☑
08	متحف عمومي وطني 'نصر الدين ديني'	☑	☑	☑	☑

09	متحف عمومي وطني للفن الحديث و المعاصر	☒	☒	☒	☒
10	متحف عمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط	☒	☒	☒	☒
11	المتحف العمومي وطني البحري	☒	☒	☒	☒
12	المتحف العمومي الوطني بتبسة	☒	☒	☒	☒
13	متحف عمومي وطني بشرشال	☒	☒	☒	☒
14	متحف عمومي وطني للخط الإسلامي	☒	☒	☒	☒
15	متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان	☒	☒	☒	☒
16	متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان	☒	☒	☒	☒

شكل رقم : 9جدول رقم: 39 ظهور المتاحف الجزائرية على شبكة الانترنت

2.5 نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

بعد استعراضنا لأهم النتائج العامة المتوصل إليها من خلال البيانات الواردة في الدراسة، و التي تم جمعها ميدانيا بمساعدة مختلف أدوات جمع المعلومات المعتمدة، من زيارات ميدانية و الملاحظة المباشرة، و المقابلات نع القائمين على المتاحف العمومية الوطنية و مصالح مكنتاتها، و كذلك عملية المسح لمواقع الويب الخاصة بالمتاحف العمومية الوطنية الجزائرية المتاحة على شبكة الانترنت، و تقييم محتواها و ظهورها باستعمال شبكة التقييم لمواقع الويب « Temisis »، نحاول معرفة مدى تطابقها و الفرضيات المعلنة للدراسة.

الفرضية الأولى:

جاءت الفرضية الأولى للتبني حقيقة أن المتاحف العمومية الوطنية و من خلالها مكنتاتها تؤمن بضرورة الانتقال إلى العالم الافتراضي و تعمل على ذلك لم تتحقق. لأن نتائج الدراسة أثبتت أن المتاحف العمومية الوطنية، و إن كانت تعمل على تبني برمجيات متخصصة في تسيير المجموعات المتحفية بنسبة 56% إلا أن 44% لا تتبنى عملية الحوسبة و هي النسبة التي تمثل سبعة (07) متاحف عمومية وطنية من أصل ستة عشر (16) متحفا، أما مكنتات هذه المتاحف فوجدنا أنه ما يعادل نسبة 50% من المكنتات المتاحف و هي النسبة التي تمثل ثمانية (08) مكنتات لا تعتمد أي عملية حوسبة لوظائفها الفنية، و المكنتات المتبقية تعتمد برمجيات مختلفة، أي لا وجود للتنسيق في اختيار البرمجيات مما يجعل عملية تجميع البيانات في قاعدة بيانات مركزية مستحيلا.

كما أنه تم ملاحظة عدم استعمال الشبكات المحلية داخل المتاحف مما يصعب العمل بين المصالح و حفظ البيانات على الخوادم مما يعرض البيانات للتلف و التلاشي في حال حدوث أي خلل على مستوى الحواسيب المستعملة بصفة "mono-poste" .

عملية مسح و تقييم مواقع الويب الخاصة بالمتاحف العمومية الوطنية استخلصنا من خلالها أن مايعادل نسبة 56% من المتاحف لا تملك موقع ويب على شبكة الانترنت و هي النسبة التي تعادل إحدى عشرة (11) متاحفا من أصل ستة عشرة (16) متحفا عموميا وطنيا ، أما المتاحف التي تمتلك موقع ويب فإن مكتباتها إما غير موجودة على الموقع أو خصصت لها صفحة بها معلومات نصية عن المصلحة و تاريخها و بعض الصور للرصيد أو قاعة المطالعة، أما الخدمات على الخط فلا وجود لها.

عملية تقييم مواقع الويب الخمس (05) أعطتنا نتائج جد سلبية بالنسبة لمعايير الرؤية و التقنية المستعملة في إنشاء المواقع و الخدمات المقدمة على الخط و الرؤية لم تتعدى 20/12.

الفرضية الثانية:

تمت صياغتها على الشكل الآتي: المتاحف العمومية الوطنية و من خلالها مكتباتها تؤمن بضرورة الانتقال إلى العالم الافتراضي بصفة ضئيلة و لا تراها أولوية في الوقت الراهن.

و هي الفرضية التي نجدها قد تحققت بشك كبير حيث نجد أغلب المتاحف المنشأة بعد سنة 2012م، لم تعمل على اعتماد الحوسبة لوظائفها الفنية، لم تنشأ مواقع ويب خاصة بها، كما أن مكتباتها لم تبدأ النشاط الفعلي و لا تملك رصيد وثائقي كما هو الحال لست (06) متاحف عمومية وطنية من أصل الستة عشرة (16) متحفا.

كما أن المتاحف العمومية الوطنية تعاني من مشكل نقص الموارد البشرية المؤهلة أو هجرتها نحو مؤسسات أخرى توفر لها فرص الترقية المهنية كالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية.

مما يجعل المتاحف تؤمن بضرورة الانتقال للعالم الافتراضي إلا أنها تجد نفسها أمام أولويات أخرى، تخص معالجة مشكل نقص المساحات المخصصة للعرض المتحفي، إعادة ترتيب مجموعاتها و جردها، صيانة و ترميم المجموعات التي تعرضت للتلف نظرا لتردي ظروف الحفظ داخل خزائن المتاحف، مما جعلها تؤجل عملية الانتقال للعالم الافتراضي.

الختام

الخاتمة

عرفت الجزائر تعاقب العديد من الحضارات و الأمم، كما أنها عمرت من طرف الإنسان منذ الحقب الأولى لفترات ماقبل التاريخ، كما يزخر إقليمها بالبقايا المتحجرة و المستحاثات الشاهدة على التنوع الحيواني و النباتي الذي يعود إلى العصر الطباشيري، و هو الأمر الذي يفسر غنى الموروث الطبيعي و الإنساني للجزائر، و باعتبار المتحف مؤسسة من المؤسسات الثقافية الموكل إليها حفظ، ترميم و عرض هذا الموروث على تنوعه و غناه، فإن الجزائر كانت من الدول الأولى إفريقيا التي أنشأت بها المتاحف خاصة في الفترة الاستعمارية الفرنسية (1832-1962م)، و المعلوم أن المستعمر حاول التلاعب بتاريخ الأمة الجزائرية لأهداف تخدمه و تبرر تواجده بشمال إفريقيا، فأوجد متاحف تجمع فيها نتائج حفريات و تنقياته الأثرية، أنشأت هذه المتاحف وفق المعايير الميزولوجية و الميزيوجرافية التي تعود لنهاية القرن 18م. بعد الاستقلال ورثت الجزائر المستقلة هذه المتاحف، إلا أن مبدأ الأولويات للدولة الحديثة حرمت هذه المتاحف من التطور، حيث لم تعنى بالعناية اللازمة بحجة نقص المورد البشري المؤهل و المتخصص، نقص الميزانية المخصصة لها حيث أسندت مهام تسييرها للمجالس البلدية، فعرفت فترة من الركود و الإهمال عرفت خلالها المجموعات المتحفية تدهورا في حالة الحفظ كما تعرضت لحملات من السرقة و التهريب نحو الخارج.

سنة 1985م عرفت المتاحف بالجزائر تغيرا حيث صدر أول نص تنظيمي يحدد مهامها و يوفر لها الموارد البشرية و المادية اللازمة لضمان نشاطها، فبموجب مرسوم رئاسي تم تصنيفها كمتاحف وطنية و ألحقت بوزارة الثقافة و السياحة، و خصت بعناية خاصة لتعرف نوعا من إعادة التأهيل و الرميم كما خططت البرامج لصيانة مقتنياتها، كما أحدثت مصلحة المكتبة ضمن مصالح المتحف. مع نهاية سنة 2008م أصبح تعداد المتاحف الوطنية يناهز الثمانية (08)، ليتضاعف الرقم بحلول سنة 2012م ليصل الستة عشرة (16) متحفا عموميا وطنيا، إلا أن شساعة مساحة الجزائر و غناها الثقافي يلزم إنشاء المزيد من المتاحف.

تحاول المتاحف العمومية الجزائرية توظيف التكنولوجيات الحديثة، و تؤمن بحتمية للانتقال إلى العمل الرقمي بالاعتماد على الحوسبة و التشبيك ثم الظهور على شبكة الانترنت عبر مواقع ويب حديثة و توظيف تقنيات العرض الافتراضي للتعريف بالموروث الثقافي و الطبيعي للجزائر إلا أن التحديات التي تواجهها تعرقل من وتيرة تجسيد هذا المشروع.

الختام

مكتبات المتاحف العمومية تعتبر من المكتبات المتخصصة القليلة بالجزائر، تضم رصيد وثائقي تاريخي جد هام، إلا أنها تعاني من نقص في المساحات المخصصة لحفظ الأرصدة و الإطلاع عليها، كما أنها لم تتمكن من التطور بنفس الوتيرة التي تطورت بها المتاحف و هذا ما خلصنا إليه في الدراسة ننا يطرح إشكالية ضرورة تامين العمل المكتبي داخل المتحف و السماح للمكتبة بلعب أدوار رائدة داخل المتحف لتعزيز مكانتها داخل المؤسسة، مما يحتم على هذه المكتبات الإسراع في إيجاد حلول تتناسب و طبيعتها، و من خلال هذه الدراسة حاولنا الإسهام في توضيح الرؤى و تبين بأن الحل يكمن في الانتقال إلى العالم الرقمي و عرض خدماتها افتراضيا على جمهورها.

إن عملية الانتقال يجب أن تكون وفق سياسة وطنية معلنة المعالم، تتبنى تأهيل العنصر البشري المكلف بالتنفيذ، توحيد إجراءات الحوسبة و البرمجيات المعتمدة، ربط المتاحف بشبكة انترانت تسمح بتكوين قواعد بيانات مركزية ثم الظهور على شبكة الانترنت عبر مواقع ويب حديثة تسمح بالتفاعل و تقدم خدمات على الخط ثم تجميع هذه المواقع في بوابات متخصصة.

المبطلون خرافيا

الكتب:

1. إبراهيم وائل، الغنيمي. أساسيات شبكات الحاسب. بيروت: دار الراتب الجامعية، 2001.
2. إبراهيم، المطوع. التخطيط والتخطيط التربوي وأنواعه. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، (1430 - 1431 هـ)
3. أبو النجا، محمد عبد العظيم. التسويق الإلكتروني: آليات التواصل الجديدة مع العملاء، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2008
4. -أحمد، بودوشة. الشبكة الملائمة للمكتبات الجامعية الجزائرية، تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها بالمكتبات الجامعية الجزائرية. جامعة منتوري قسنطينة، 2001.
5. أحمد، بدر. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات الدولي و المقارن. القاهرة: دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع، 2001.
6. رفعت، موسى محمد. مدخل إلى فن المتاحف. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2002.
7. سامية، محمد جابر؛ نعمات، أحمد عامر. الاتصال و الإعلام : تكنولوجيا المعلومات. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، 2000.
8. الطاهر، عبد الحق. مدخل إلى المعلوماتية: الحاسوب الشخصي و أجهزته المحيطة. البلدة: قصر الكتاب، 2005.
9. -عبد الرزاق، السالمي. تكنولوجيا المعلومات. عمان: دار المناهج، 2001
10. عبد القادر، خلادي؛ سليمة، كويسي. تكنولوجيا المعلومات و الاتصال في الجزائر: وضعية و آفاق. وزارة الثقافة، 2006.
11. عبد الهادي، محمد فتحي. البحث و مناهجه في علم المكتبات و المعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.
12. فريد، النجار؛ و آخرون. التجارة و الأعمال الإلكترونية في مجتمع المعرفة. الإسكندرية، الدار الجامعية، 2006
13. قنديلجي، عامر. البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات التقليدية الإلكترونية. عمان: اليازوري، 2008

14. لطيفة، تامر. تجربة الجماهيرية الليبية في استخدام الوسائل العلمية الحديثة في التوثيق المتحفي: تجربة متحف السرايا الحمراء - طرابلس - أعمال الدورة التدريبية شبه الإقليمية لتكوين المتحفيين في دول المغرب العربي المنعقدة بالمتحف الوطني للأثار القديمة ينضم من 26 إلى 31 ماي 2007.

15. محمد، محمد الهادي. تكنولوجيا الاتصالات و شبكات المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001.

16. محمد، محمد الهادي. توجهات توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المتقدمة في مرافق المعلومات و المكتبات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2004

17. همشري، عمر احمد. الإدارة الحديثة للمكتبات و مراكز المعلومات. عمان: دار صفاء للنشر و التوزيع، 2011

18. ويندل، أودم. الخطوة الأولى نحو شبكات الكمبيوتر. بيروت: الدار العربية للعلوم، 2005.

المقالات باللغة العربية

19. الصادق، بن قادة. التراث الثقافي : منشورات جمعية الجغرافية و الأركيولوجيا لوهان، 1877-1988م. في مجلة إنسانيات: المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية. العدد 12، 2000 .

20. منصوري، محمد. جدلية التراث الثقافي والإقليم . في مجلة منبر التراث الأثري ، العدد 4، المجلد 5 تلمسان ديسمبر 2016، ص.ص. 287-304 - ر ت م د إ : 2602-7267

متوفرة على الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45793>

21. هدى، كحلي قلاب. رقمنة التراث في الفضاء السبيرياني وأشكالية الهوية، في مجلة أنثروبولوجيا، العدد 5، المجلد 3، الجزائر، مارس 2017، ص.ص. 76-89 متوفرة على الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/31914>

الكتب باللغات الأجنبية

22. Adrian BERBUGGER . Bibliothèque – Musée d'Alger : livret explicatif des collections divers de ces deux établissements.
Alger, imprimerie bastide, 1860.
23. ALIN, F. Le projet intranet. Paris :Ed. Eyrolles,1988
24. ALIN,F. L'entreprise intranet : guide de conduite de projet.
Paris : Ed. Eyrolles, 2001.
25. Allard (Michel), Lefebvre (Bernard), La formation en muséologie et en éducation muséale à travers le monde,
Québec, Editions Multimondes, 2001.
26. Audier (Florence), Evolution des emplois, des formations et des carrières dans la fonction publique : le cas des musées.
Rapport pour le Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche, 1994.
27. Baghli (Sid Ahmed), Boylan (Patrick J.), Herreman (Yani). Histoire de l'ICOM 1946-1996, Paris, ICOM, 1998.
28. BOUGUETTA, Fouad. La société de l'information : les organisations et le plan de communication. Constantine : OPU,2005.
29. BROCHU, Danièle. Manuelle pratique d'informatisation des collections : des collections à la base de donnée. Paris : [s.ed.],2004.
30. BURESI, Charles. Conduire un projet de numération.
France : ENSSIB, 2002
31. Caillet (Elisabeth), Van Praët (Michel), Musées et expositions, métiers et formations en 2001, Paris, Chronique de l'AFAA, La Documentation Française, 2001.

32. CHATELAIN, Jean. **Administration et gestion des musées.**
Paris : La documentation Française, 1987.
33. CLOUX, Yves ; DOUSSOUT, David. **Les architectures Client – Serveur : Internet et Intranet.** Paris : Dunod, 2000.
34. CNFPT. **Deux métiers des musées. Le métier de médiateur, le métier de régisseur.** Fiches métiers, référentiels de formation, parcours de formation individualisable, Paris, CNFPT, 1996.
35. **Code de déontologie de l'ICOM**, ICOM, 2002.
36. Coq, Dominique. **Apprendre à gérer des collections patrimoniales en bibliothèque.** Villeurbanne, Presse de l'INSSIB, 2012.
37. Corine-Jpoys, Barbelin. **L'incidence de l'objet documentaire sur l'identité professionnelle : le cas des agents des grand musée nationaux chargés de la documentation scientifique des collections.** France : INTD, 2006.
38. DAIGNAULT, lucie ; SCHIELE bernard. **Les musées et leurs publics : savoirs et enjeux.** Québec, Presses de l'Université du Québec, 2014.
39. Demaeght . **Catalogue Résonné des objets archéologiques du musée de la ville d'Oran :Musée Demaeght.**
Oran , L.Fougre , 1932.
40. FONDIN, Hubert.**Le traitement numérique des documents.**
Paris : Edition Hermes, 1998.
41. Greffe (Xavier), **L'emploi culturel à l'âge du numérique,**
Paris, Edition Economica, 1999.
42. Guedj (Denis), Caillet (Elisabeth), **Projet de formation à la médiation culturelle, Paris, Université de Paris VIII,** janvier 1991. (non pub)

43. Hooper–Greenhill (Eilean), Working in museum and gallery education : 10 career experiences, Leicester, University of Leicester, 1992.
44. JACQUESSON, Alin ; ALEXIS, Rivier. **Bibliothèque et document numérique**. Paris :Electre,1999.
45. Joanne, Woodcock. **Formation aux réseaux**. Paris :micro–aplication ed.,2000.
46. KOCHER, Georges Louis. **Mise en réseau : Notion fondamentales**. Troisième Edition. Paris :Microsoft Presse, 2000.
47. LAHDIR, Mohamed ;MEZARI, Rezak. **Mise en œuvre des réseaux locaux sous Linux et Windows**. Bouira : Page bleues, 2006
48. MACCHI, César ; GUILLBERT, Jean–François. **Téléinformatique, transport et traitement de l'information dans les réseaux et systèmes téléinformatique et télématiques**. Paris : Dunod, 1987.
49. Manuel des emplois des musées et propositions de principes d'éthique professionnelle, Ottawa, Association des musées canadiens, 1979.
50. MEZIANE, Mohamed. **Communication :Etique et village planétaire**. Alger :Edition Al–Hikma,2006.
51. nadia oulabsir. **Les usages du patrimoine : Monuments, Musées, et politique coloniale en Algérie 1830–1930**, Paris, fnac , 2010.
52. PATAUD–CELERIER, Philippe. – **Du musée imaginaire au musée virtuel : nouvelles technologies et nouveaux enjeux pour les institutions et acteurs du patrimoine culturel**. – Paris : Lynx–edicom, 1994. – 129 p. – (Nouvelles technologies de la mémoire)

53. PEYRIN, Aurélie. **Etre médiateur au musée : Sociologie d'un métier en trompe-l'œil**. Paris, La documentation Française, 2010
54. SEMICK, James. **Notion de base de la gestion des réseaux**. Paris :Microsoft Presse, 1999.
55. TOBELEM, Jean-Michel. **LE NOUVEL AGE DES MUSEE : les institutions culturelles au défi de la gestion**. 2eme ed., Paris, Armand colin, 2005
56. TOBELEM, Jean-Michel. **Manuel de muséographie**. Biarritz :Séguier ed., 1998.
57. TONON, Marco. – "**Le musée virtuel**". – In : Les Nouvelles de l'ICOM, Paris, ICOM, vol. 49, n° 4, 1996
58. WELGER-BARBOZA, Corinne. **Du musée virtuel au musée médiathèque : le patrimoine à l'ère du document numérique**. Paris :Harmattan, 2001.

المقالات باللغات الأجنبية:

59. GEORGES MARCAIS: **Gustave Mercier, extrait de la Revue africaine**, Tome XCVII, N° 434-435 (1^{er} et 2^e trimestres 1953), 1ère édition
60. Downing, C.E. and Reath. **The Internet as the Intranet: Moving towards the electronic Classroom**. Journal of the electronic Technology Systems, Vol. 25, N°3, 1996, p.p.273-291

الدوريات باللغة العربية

61. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 22 ، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987م . . المتعلق بتنظيم المتحف الوطني سيرتا.
62. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 47 ، رقم 85-277 المؤرخ في 12 نوفمبر 1985م. المحدد للقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية الجزائرية
63. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 09 ، المرسوم التنفيذي رقم : رقم 93-50 المؤرخ في 14 شعبان 1413هـ الموافق لـ 06 فبراير 1993م . المتعلق بإنشاء المتحف الوطني نصر الدين ديني
64. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 22 ، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987م . . المتعلق بتنظيم المتحف الوطني للفنون الجميلة.
65. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 22 ، المرسوم التنفيذي رقم : رقم 86-135 المؤرخ في 18 رمضان عام 1406هـ الموافق لـ 27 مايو 1986م. . المتعلق بوضع المتحف الوطني زبانة تحت وصاية وزارة الثقافة.
66. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 22 ، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407هـ الموافق لـ 25 يوليو سنة 1987م . . المتعلق بتنظيم المتحف الوطني أحمد زبانة.
67. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم : رقم 92-282 المؤرخ في 05 محرم 1413هـ الموافق لـ 06 يوليو 1992م .المتعلق بتصنيف إلى متحف وطني متحف سطيف
68. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 53 ، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 25 شوال 1413هـ الموافق لـ 17 أبريل 1993م المتعلق بتنظيم متحف سطيف
69. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم : رقم 85-278 المؤرخ في 29 صفر عام 1406هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1985م . . المتعلق بوضع المتحف الوطني للفنون تحت وصاية وزارة الثقافة.

70. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 05 ، المرسوم التنفيذي رقم 19-07 المؤرخ في 27 ذي الحجة 1427هـ الموافق 16 يناير 2007م المتضمن إنشاء متحف وطني للزخرفة و المنمنمات و الفن الخط
71. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 10، المرسوم التنفيذي رقم 09-68 المؤرخ في 07 فبراير 2009. المتعلق بإنشاء المتحف الوطني بتبسة.
72. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 22 ، المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407هـ الموافق 25 يوليو 1987م ، المتعلق بتنظيم المتحف الوطني للآثار القديمة و الإسلامية.
73. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 22، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 29 ذي القعدة عام 1407 الموافق 25 يوليو 1987م. المتعلق بتنظيم المتحف الوطني الباردو.
74. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 25 ، 29 أبريل 2012، المرسوم التنفيذي رقم 12-193، المؤرخ في 25 أبريل 2016، يتضمن إنشاء المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي.
75. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 26 ، 03 مايو 2012، المرسوم التنفيذي رقم 12-196، المؤرخ في 25 أبريل 2016، يتضمن إنشاء متحف عمومي وطني للفن و التاريخ في مدينة تلمسان.
76. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 40 ، المرسوم التنفيذي رقم 87-215 المؤرخ في 06 صفر 1408هـ الموافق 29 سبتمبر 1987م، المتعلق بتصنيف المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية إلى متحف وطني.
77. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 40، القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 7 صفر 1408هـ الموافق لـ 30 سبتمبر . 1987 ، المتعلق بتنظيم المتحف الوطني للفنون و التقاليد الشعبية
78. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم 85-279 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ الموافق 12 نوفمبر 1985م المتعلق بالقانون الأساسي النموذجي للمتاحف الوطنية

79. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم 85- 279 المؤرخ في 29 صفر 1406هـ الموافق 12 نوفمبر 1985م ، المتعلق بإحداث المتحف الوطني للآثار القديمة و الإسلامية.
80. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 49 ، المرسوم التنفيذي رقم 07-233 المؤرخ في 15 رجب 1428هـ الموافق 30 يوليو 2007م المتضمن إنشاء متحف البحري الوطني
81. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 71، 02 ديسمبر 2009، المرسوم التنفيذي رقم 09-400 المؤرخ في 29 نوفمبر 2009، المتضمن إنشاء متحف وطني بشرشال.
82. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم رقم 85- 277 المؤرخ في نوفمبر 1985م، المحدد للقانون الاساسي النموذجي للمتاحف الوطنية.
83. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد 47 ، المرسوم التنفيذي رقم: 85- 280 المؤرخ في 29 صفر عام 1406هـ الموافق لـ 12 نوفمبر 1985م. ، المتعلق بتصنيف المتحف الوطني البارود متحفا وطنيا.

التقارير باللغة العربية

84. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، رأي حول ملف التراث الوطني. العدد 40، 09 يونيو 1998،

التقارير باللغات الأجنبية

85. Grandclaudon, Colette, Les musées de province dans le cadre des politiques de développement local et de modernisation du service public territorial : évolution des fonctions, des activités, évolution des métiers et des organisations : rapport provisoire, Paris, CNFPT, 1995.
86. Réflexion sur les métiers des établissements de culture scientifique, technique et industrielle : cahier des charges pour la

constitution d'un répertoire des compétences, Paris, AMCSTI, 2001.

87. Selim, A.E.H. Etude d'ensemble sur les musées Algérien: réforme et modernisation. UNESCO, 1964.

الأدلة باللغة العربية

88. إيكوم. دليل المواصفات لتوثيق المجموعات المتحفية. تونس: سمباكت، 2006.

الأدلة باللغات الأجنبية

89. Mahdi, BELGACEM. MUSEUM : Manuel d'utilisation. Alger, 2003.
90. Système de gestion des acquisitions (WACQUIS). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000.
91. Système de gestion de l'inventaire. Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000.
92. Système de gestion de traitement (WSYNGEB). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000.
93. Système de gestion de recherche (WFINDER). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000.
94. Système de gestion prêt (WSYSPRET). Centre de Recherche sur l'Information Scientifique et Technique. Alger, 2000.

95. ABDUL-HAK sélim . ALGERIE : Etude d'ensemble sur les musées Algérien, réformes et modernisation. Unesco, juillet 1964. [Available at] <http://unesdoc.unesco.org/images/0015/001597/159706fb.pdf>
96. Musée Public National Cirta [Available at] <http://www.cirtamuseum.org.dz/histoire.htm>
97. Musée d'Arts Moderne d'Alger [Available at] <http://www.mama-dz.com>
98. Musée Public National de Calligraphie Islamique [Available at] <http://www.muscalligraphie13.org>
99. Musée Public National des Beaux-Arts [Available at] <http://www.musee-beauxarts.dz/>
100. Musée Public National de Cherchell [Available at] <http://www.musee-cherchell.dz>
101. Musée-Virtuel.com [Available at] <http://www.musee-virtuel.com>
102. Grille d'évaluation des sites web « temesis » [Available at] <https://temesis.com/qualite-web/>
103. Biographie de François LEMARCHAND [Available at] <https://tn.linkedin.com/in/fran%C3%A7ois-lemarchand-3b7b15b5>
104. Ministère de la Culture, République Française [Available at] <https://www.culture.gov.fr>
105. Musée de LOUVRE, France [Available at]
106. <https://www.louvre.fr>
107. Ministère de la Culture, République Algérienne Démocratique et Populaire [Available at] <https://www.m-culture.gov.dz>
108. PMB, Logiciel Libre de Gestion des Bibliothèques [Available at] <https://www.sigb.net/>

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

1	مقدمة.....
5	الإشكالية.....
6	الفرضيات.....
7	أهداف الدراسة.....
9	المنهج المتبع في معالجة الموضوع:.....
10	أهم الدراسات والمصادر المعتمدة:.....
9	أسباب اختيار الموضوع:.....
11	مجالات الدراسة :.....
12	مصطلحات الدراسة:.....

الفصل الاول

18	المبحث الأول : ما قبل الاستقلال 1835-1962:.....
18	1 متحف الآثار بالجزائر العاصمة :.....
19	1.1 متحف الفنون الجميلة - الجزائر العاصمة:-.....
20	1.2 متحف قسنطينة:.....
21	1.3 متحف وهران :.....
22	1.4 متحف "الباردو" "الجزائر العاصمة-:.....
24	2 المبحث الثاني مرحلة ما بعد الاستقلال:.....
26	2.1 المتاحف الوطنية الجزائرية :.....
30	2.2 المتاحف المنشأة بعد الألفية الثالثة:.....
30	2.2.1 متحف العمومي وطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط.....

- 2.2.2 المتحف العمومي البحري الوطني : 31
- 2.2.3 المتحف العمومي الوطني بتبسة 32
- 2.2.4 المتحف العمومي الوطني بشرشال: 33
- 2.2.5 متحف عمومي وطني للخط الإسلامي -تلمسان- 34
- 2.2.6 متحف عمومي وطني للفن و التاريخ لمدينة تلمسان 35
- 2.2.7 متحف عمومي وطني للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان 36

الفصل الثاني

- 1 المبحث الأول :الانتقال للعمل الرقمي 44
- 1.1 اعتماد الحاسوب بالمتاحف الجزائرية 44
- 1.2 حوسبة و تنظيم المجموعات المتحفية و المكتبية 46
- 2 المبحث الثاني: 53
- 2.1 اعتماد البرمجيات المتخصصة و تكوين قواعد البيانات 53
- 2.2 واقع استعمال برمجية « Muséum » في المتاحف العمومية الوطنية بالجزائر. 60

الفصل الثالث

- 1 المبحث الأول - واقع مكتبات المتاحف 66
- 1.1 مكتبة المتحف الوطني العمومي للآثار القديمة: 66
- 1.2 مكتبة المتحف الوطني العمومي للفنون و التقاليد الشعبية: 67
- 1.3 مكتبة المتحف الوطني العمومي البارود: 69
- 1.4 مكتبة المتحف الوطني للفنون الجميلة: 70
- 1.5 مكتبة المتحف الوطني العمومي سيرتا 71

1.6	مكتبة المتحف الوطني العمومي أحمد زبانه	72
1.7	مكتبة المتحف الوطني العمومي للآثار - سطيف	74
1.8	مكتبة المتحف الوطني العمومي لشرشال	77
1.9	مكتبة المتحف الوطني العمومي بتبسة	78
1.10	مكتبة المتحف الوطني العمومي للفن و التاريخ لمدينة تلمسان	79
1.11	مكتبة المتحف الوطني العمومي للآثار الإسلامية لمدينة تلمسان	80
1.12	المتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي - مدينة تلمسان	80
1.13	المتحف العمومي الوطني البحري - الجزائر العاصمة	80
1.14	المتحف العمومي الوطني للزخرفة و المنمنمات و فن الخط - الجزائر العاصمة	81
1.15	المتحف العمومي الوطني للفن الحديث و المعاصر - الجزائر العاصمة	81
2	المبحث الثاني الحزم البرمجية المعتمدة في مكتبات المتاحف الجزائرية	85
2.1	توحيد الحزم البرمجية المعتمدة بمكتبات المتاحف الوطنية	85
2.2	حزمة برمجية السنجاب *SYNGEB :	86
2.2.1	خصائص ومميزات برمجية سنجاب :	96
2.3	برمجية PMB :	97

الفصل الرابع

1	المبحث الأول - الربط الشبكي لمتاحف	109
1.1	الشبكات المعلوماتية :	109
1.2	تركيبات الشبكات من حيث التصميم الهندسي :	110

1.3	أنواع الشبكات من حيث الحيز الجغرافي:	112
أ.	الشبكات المتباعدة أو العالمية WAN:	112
ب.	الشبكات المحلية LAN:	112
1.4	نماذج من الشبكات و الأنظمة الشبكية الحديثة:	112
أ-	الشبكات المحلية أثيرنت ETHERNET:	112
ب-	شبكات الإنترنت INTRANET :	113
ت-	الشبكات المحلية اللاسلكية C.W.L.A.N:	114
2	المبحث الثاني مواقع الويب الخاصة بالمتاحف الجزائرية	118
2.1	مفهوم شبكة الانترنت و الويب:	118
2.2	مفهوم العالم الافتراضي:	119
2.3	ظهور المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية على شبكة الانترنت:	120
2.3.1	الموقع الويب الرسمي لوزارة الثقافة:	122
2.3.2	موقع الويب للمتحف العمومي للفنون الجميلة.	123
2.3.3	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني سيرتا.	124
2.3.4	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفن المعاصر و الحديث.	125
2.3.5	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني لشرشال.	126
2.3.6	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للخط الإسلامي.	127
2.3.7	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للفنون و التقاليد الشعبية.	128
2.3.8	موقع الويب للمتحف العمومي الوطني للآثار القديمة.	128

2.4	تقييم مواقع الويب الخاصة بالمتاحف العمومية الوطنية.	129
2.5	نتائج الدراسة	143
	. الخاتمة.	135
	. البيبليوغرافيا	137

الملاحق

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 1 - أحمد بن بلة -

كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإسلامية
قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية

استمارة مقابلة محكمة

في إطار إعداد مذكرة دكتوراه في علم المكتبات و العلوم الوثائقية
تخصص: تكنولوجيات التوثيق والأرشيف

بعنوان

الإسهام في اقتراح مشروع لمكتبات
المتاحف الوطنية الافتراضية

إشراف الأستاذ:

أ.د. عبد الإله عبد القادر

من إعداد الطالب:

مالكي زوهير

المحور الأول:

1. ما هو تخصصكم العلمي ؟

☐

✓ علم المكتبات و العلوم الوثائقية

☐

✓ تخصص آخر _____

2. ما هي رتبته داخل المكتبة ؟

☐

✓ محافظ رئيسي للمكتبات و المحفوظات

☐

✓ محافظ رئيسي للمكتبات و المحفوظات

☐

✓ مكتبي وثائقي أمين محفوظات

☐

✓ مساعد مكتبي

3. ما هو عدد سنوات الخبرة ؟

☐

✓ أقل من 05 سنوات

☐

✓ من 05 إلى 10 سنوات

☐

✓ أكثر من 10 سنوات

4. هل استفدتم من ترقية داخلية؟

☐

✓ نعم

☐

✓ لا

المحور الثاني

1. ما هو تعداد الرصيد الوثائقي للمكتبة؟

.....

.....

2. ما هي المساحة المخصصة للمكتبة داخل المتحف؟

..... م

3. هل المكتبة تتوفر على قاعة أو فضاء للمطالعة؟

☐

نعم

☐

لا

4. هل المكتبة تسجل إقتناءات سنوية؟

☐

نعم

☐

لا

5. عدد المقتنيات السنوية باحتساب الاشتراكات في الدوريات تتراوح بين:

☐

أقل من 10 نسخ

☐

10-50 نسخة

☐

50-100 نسخة

6. هل مخزن الرصيد بلغ درجة التشبع؟

☐

نعم

☐

لا

في حالة الإجابة بنعم ماهي الحلول المقترحة:.....

.....

.....

المحور الثالث

1. هل المكتبة توظف برمجية وثائقية ؟

☐

نعم

- ما اسم البرمجية الموظفة

☐

لا

- لماذا.....

.....

2. ما هي نسبة حوسبت الرصيد الوثائقي؟

.....

3. هل المتحف يتوفر على شبكة داخلية؟

☐

نعم

☐

لا

4. هل قاعدة البيانات الخاصة بالمكتبة محفوظة على خادم الشبكة؟

☐

نعم

☐

لا

المحور الرابع.

1. هل المتحف يتوفر على موقع ويب؟

☐

نعم

☐

لا

2. هل المكتبة متاحة على موقع الويب الخاص بالمتحف؟

☐

نعم

☐

لا

3. هل المكتبة ممثلة في صفحة ويب على موقع المتف ؟

☐

نعم

☐

لا

4. هل المكتبة توفر خدمات على شبكة الانترنت، ما هي هذه الخدمات؟

.....

.....

.....

5. ما هو تصورك لمستقبل مكتبات المتاحف في المستقبل:.....

.....

.....

.....

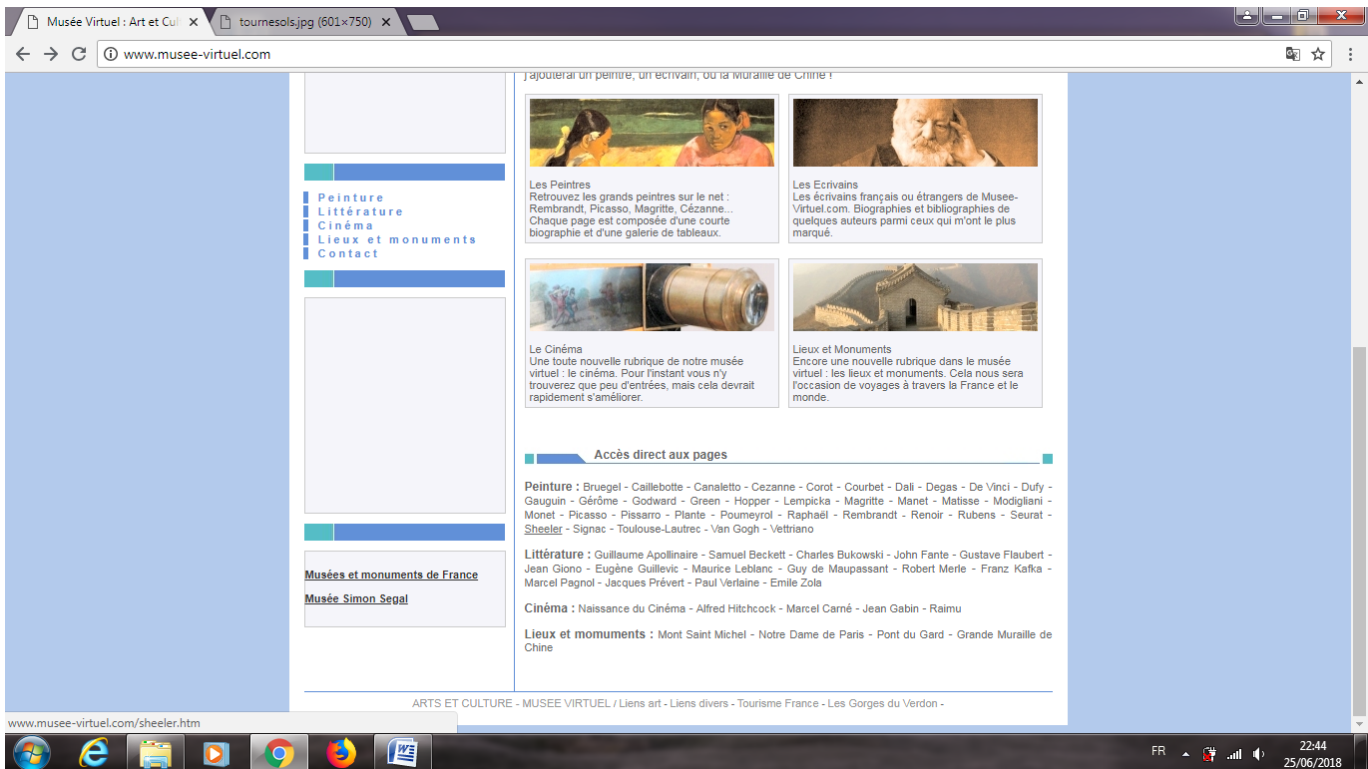
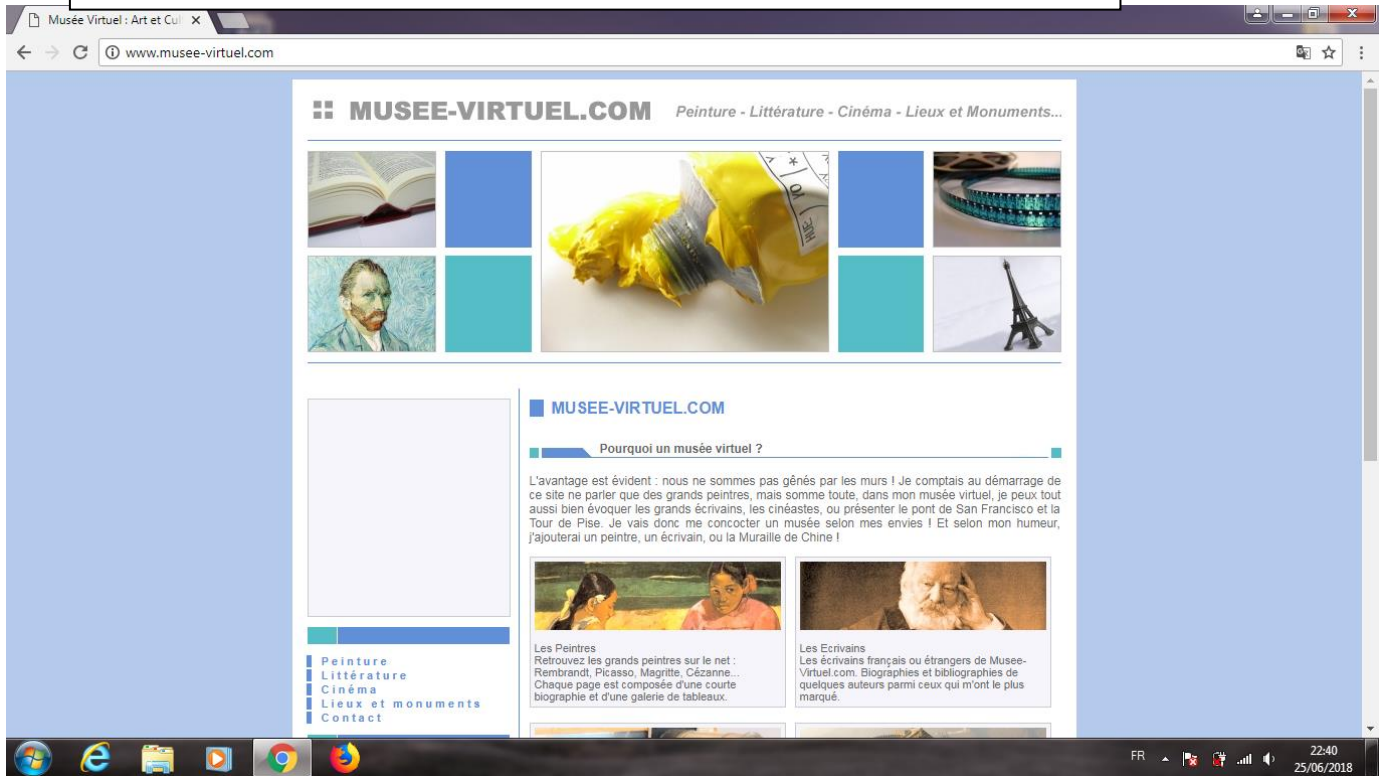
.....

.....

.....

.....

ملحق رقم 02 - زيارة افتراضية لمتحف افتراضي لا وجود له في أرض الواقع



<http://www.musee-virtuel.com>

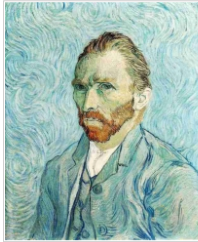
Van Gogh x

www.musee-virtuel.com/van-gogh.htm

peinture

Vincent VAN GOGH

Le peintre à l'oreille coupée



Vincent Van Gogh naît le 30 mars 1853 en Hollande. Grâce à un de ses oncles, il travaille dès 1869 à la galerie d'art Goupil. Il restera trois ans à La Haye, puis partira travailler à la succursale de Londres et enfin à Paris.

Il démissionne en 1876 et retourne en Hollande. Van Gogh se sent alors appelé par une vocation spirituelle et commence des études de théologie qu'il abandonne pour devenir prédicateur laïque. Il obtient une mission évangéliste en Belgique, chez les mineurs du Borinage, dans la région de Mons. Elle se solde par un échec mais Van Gogh gardera l'image de la misère humaine et une partie de son œuvre montre la condition des plus humbles.

En 1882, Van Gogh commence la peinture à l'huile, après avoir étudié le dessin à Anvers. A Nuenem, dans le presbytère paternel, il travaille en extérieur et ses portraits de paysans aboutissent aux *Mangeurs de pommes de terre*, œuvre majeure qui révèle sa sensibilité inquiète et véhément. A Anvers de nouveau, il est impressionné par les Rubens et a la révélation des estampes japonaises. A Paris, Van Gogh rencontre Camille Pissarro, Henri de Toulouse-Lautrec et Paul Gauguin. C'est une période très fertile où son art s'oriente vers l'impressionnisme, mais l'absinthe et la fatigue aggravent son état mental.

En 1888, Van Gogh s'installe à Arles et une nouvelle page de son œuvre va s'ouvrir avec la découverte de la lumière provençale. Il parcourt à pied la région et peint des paysages, des scènes de moissons et des portraits. Au début du mois de juin 1888, ayant reçu un billet de 100 francs de son frère, il se rend en diligence aux Saintes-Maries-de-la-Mer pour un court séjour de cinq jours. Il y peint la fameuse barque *Amitié* et le village regroupé autour de l'église forteresse. Parallèlement, Van Gogh qui habite la "maison jaune", rêve d'une communauté d'artistes unissant fraternellement leurs expériences et leurs recherches : Gauguin vient le rejoindre dans ce but en octobre 1888 et ils commencent à travailler ensemble comme par exemple sur la série de tableaux consacrés aux *Alyscamps*. Mais les deux hommes s'entendent mal et, à la suite d'une dispute plus violente que les autres, en décembre 1888, Van Gogh, en proie au délire se mutile l'oreille avant d'aller l'offrir à une prostituée. Il est soigné par le docteur Rey dont il peint à cette époque le portrait. En mai 1889, il décide alors lui-même d'entrer dans un asile près de Saint-Rémy-de-Provence.

Un an plus tard, il est transféré à Auvers-sur-Oise, où le Docteur Gachet accepte de le soigner.

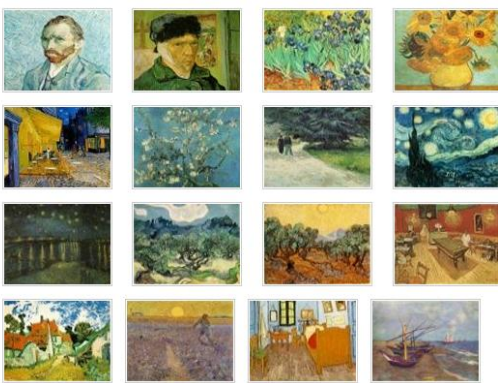
FR 22:42 25/06/2018

Van Gogh x

tournesols.jpg (601x750) x

www.musee-virtuel.com/van-gogh.htm

Oeuvres de Van Gogh

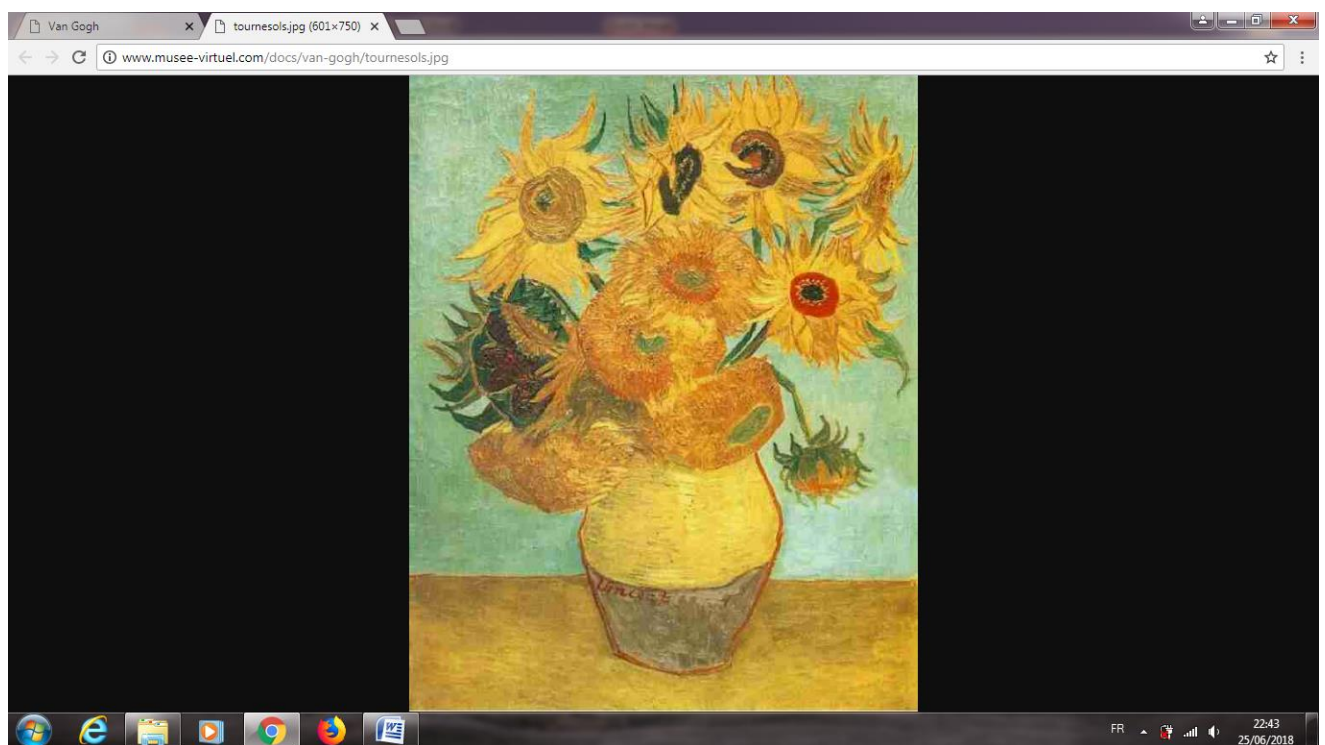


ARTS ET CULTURE - MUSEE VIRTUEL / Liens art - Liens divers

www.musee-virtuel.com/sheeler.htm

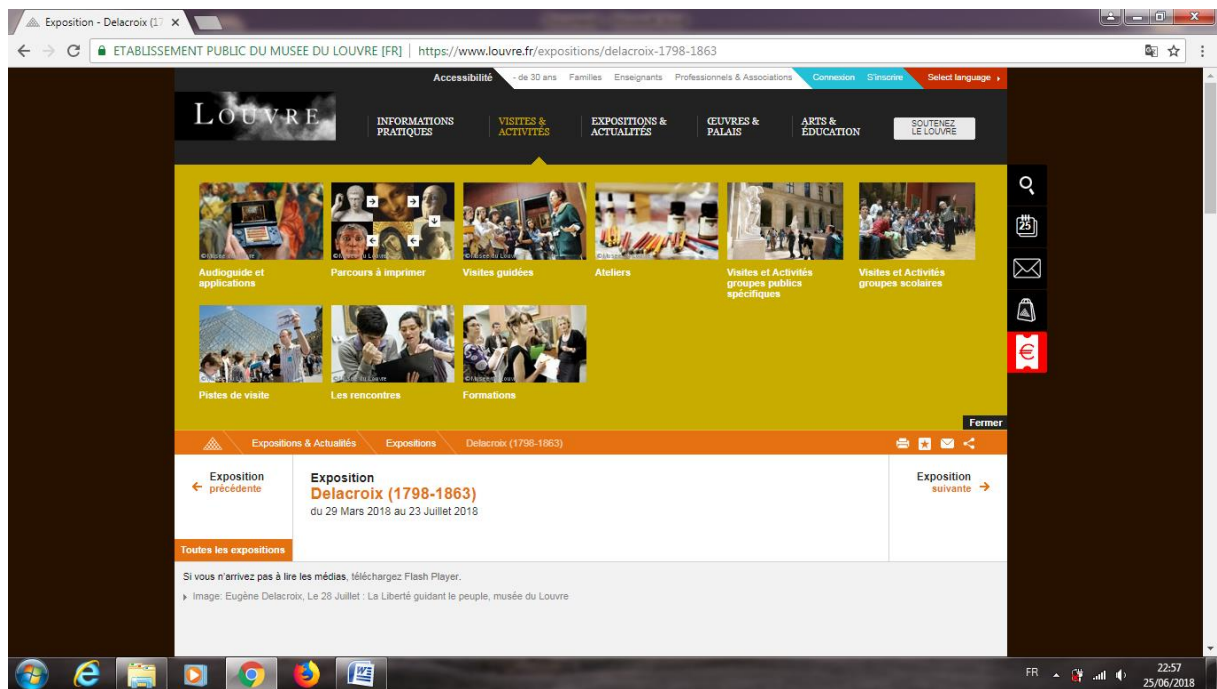
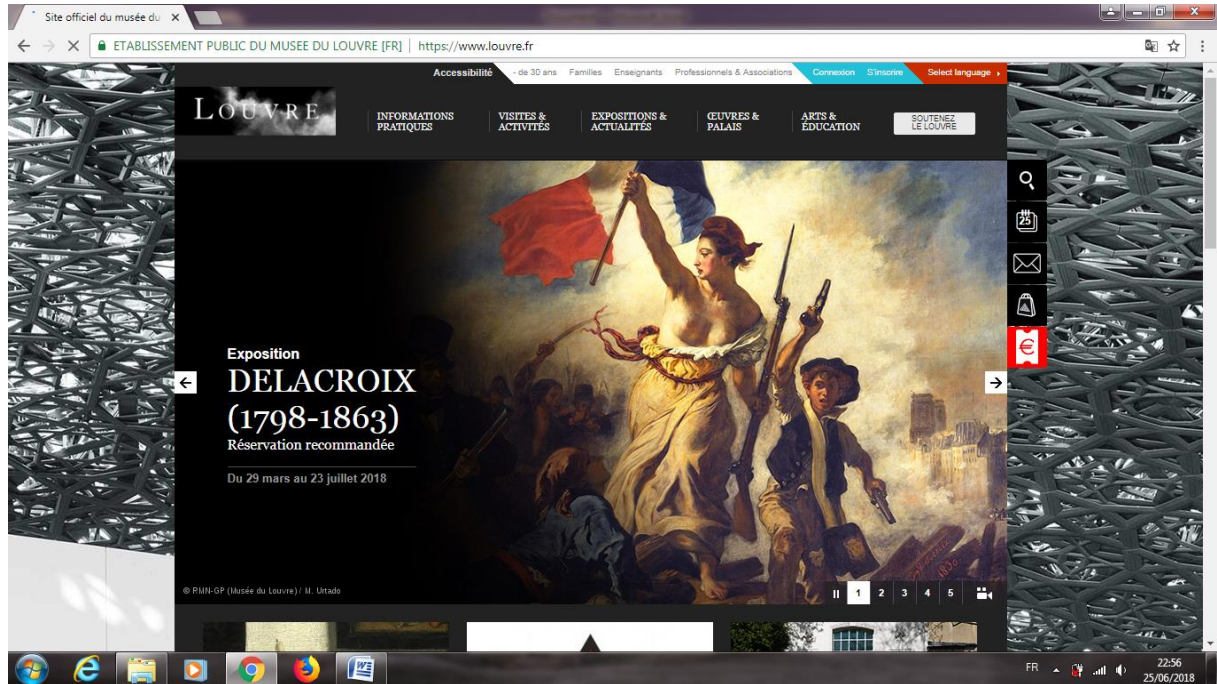
FR 22:44 25/06/2018

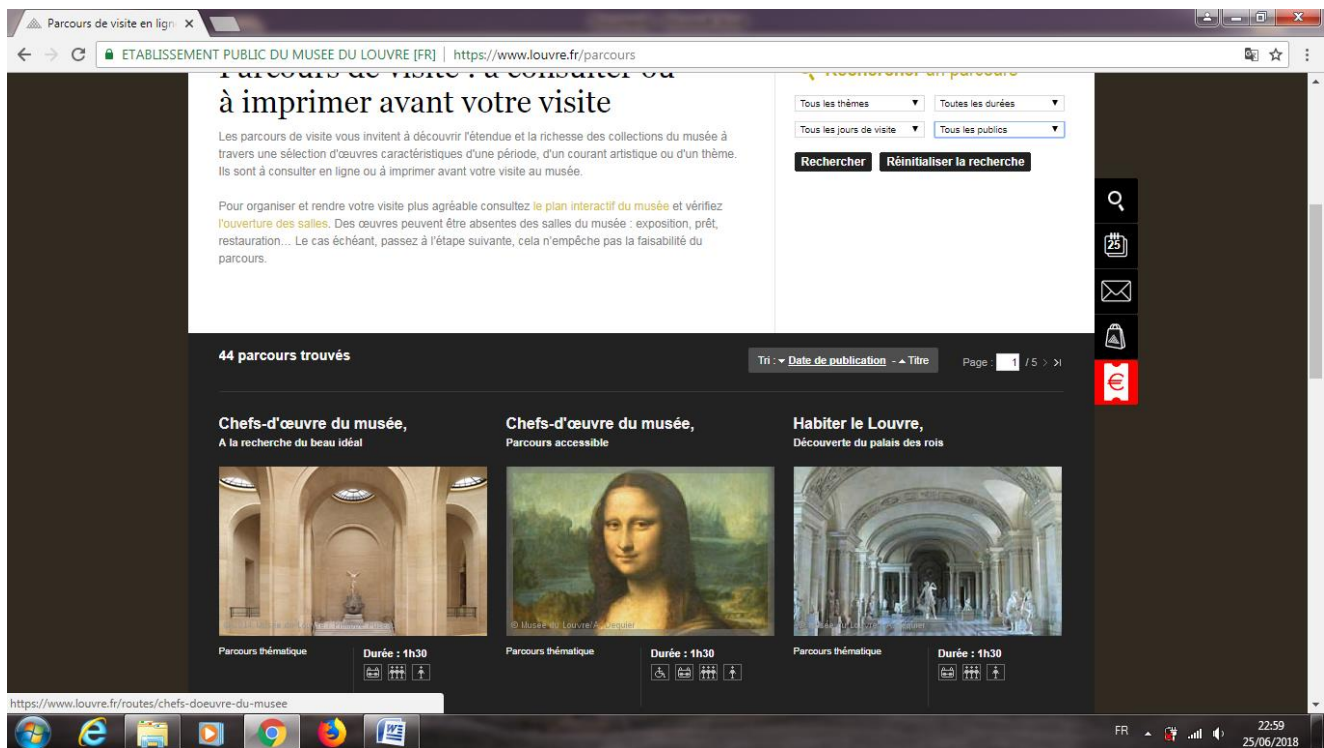
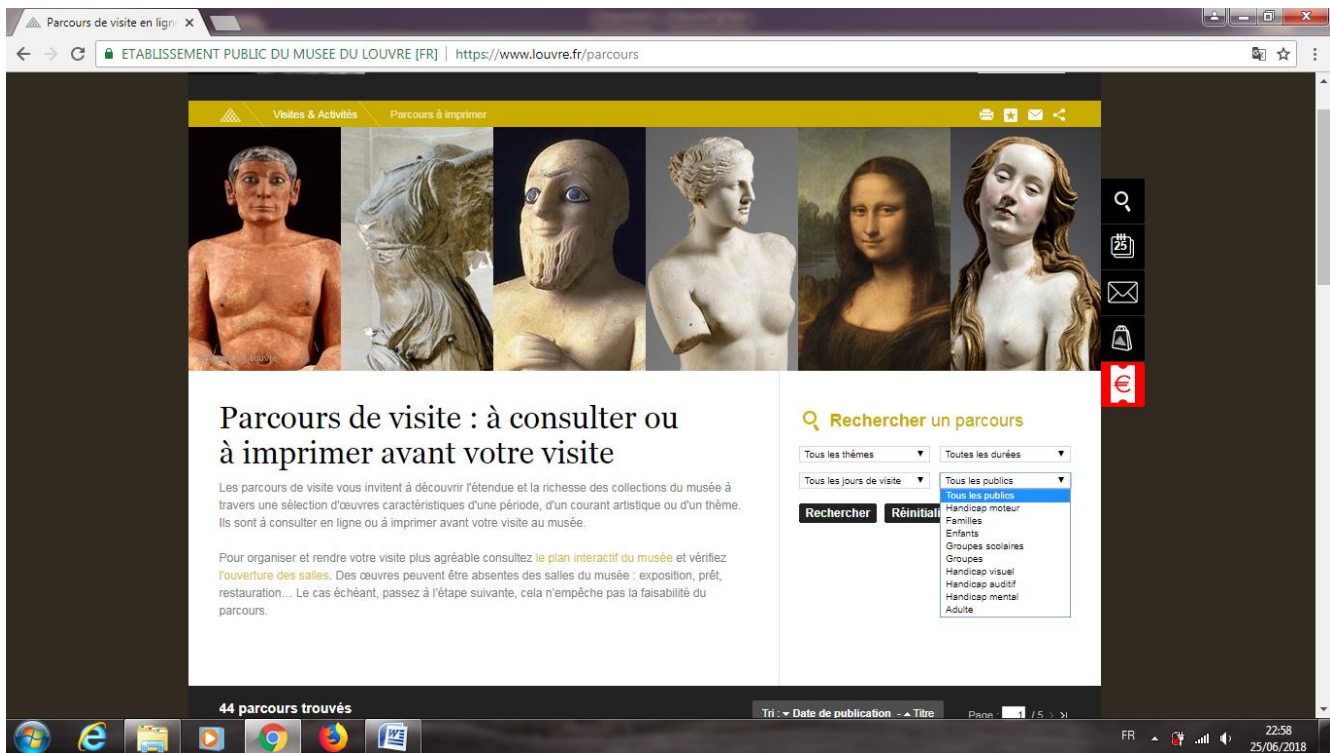
<http://www.musee-virtuel.com/van-gogh.htm>



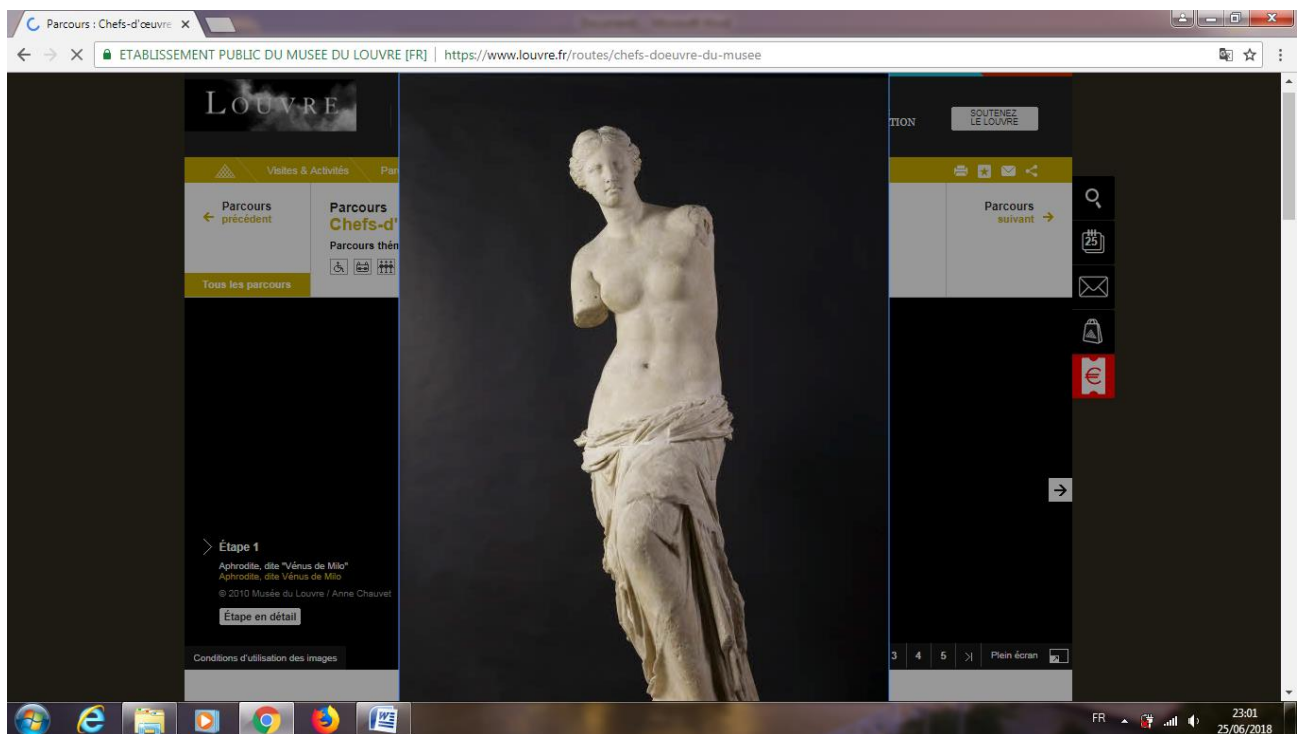
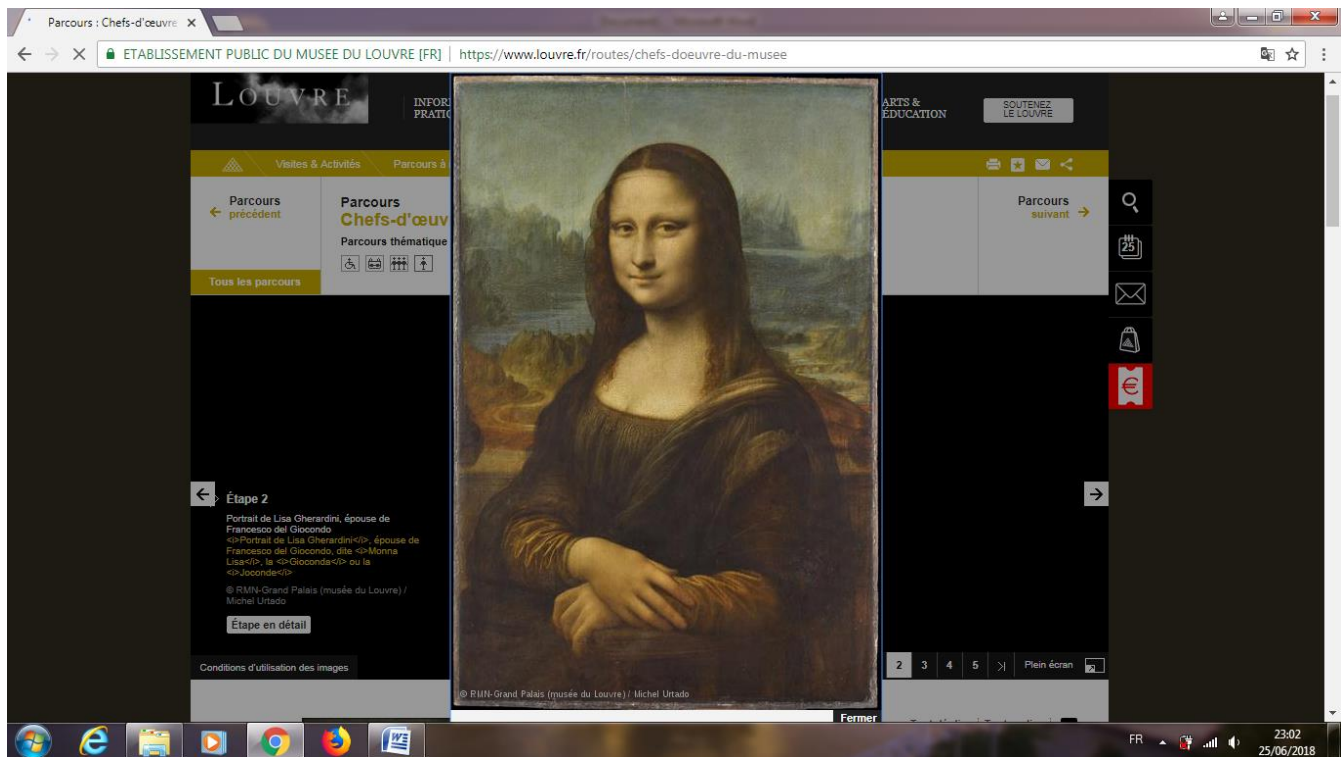
<http://www.musee-virtuel.com/docs/van-gogh/tournesols.jpg>

الملحق رقم 03 - الزيارة الافتراضية لمتحف اللوفر - باريس -



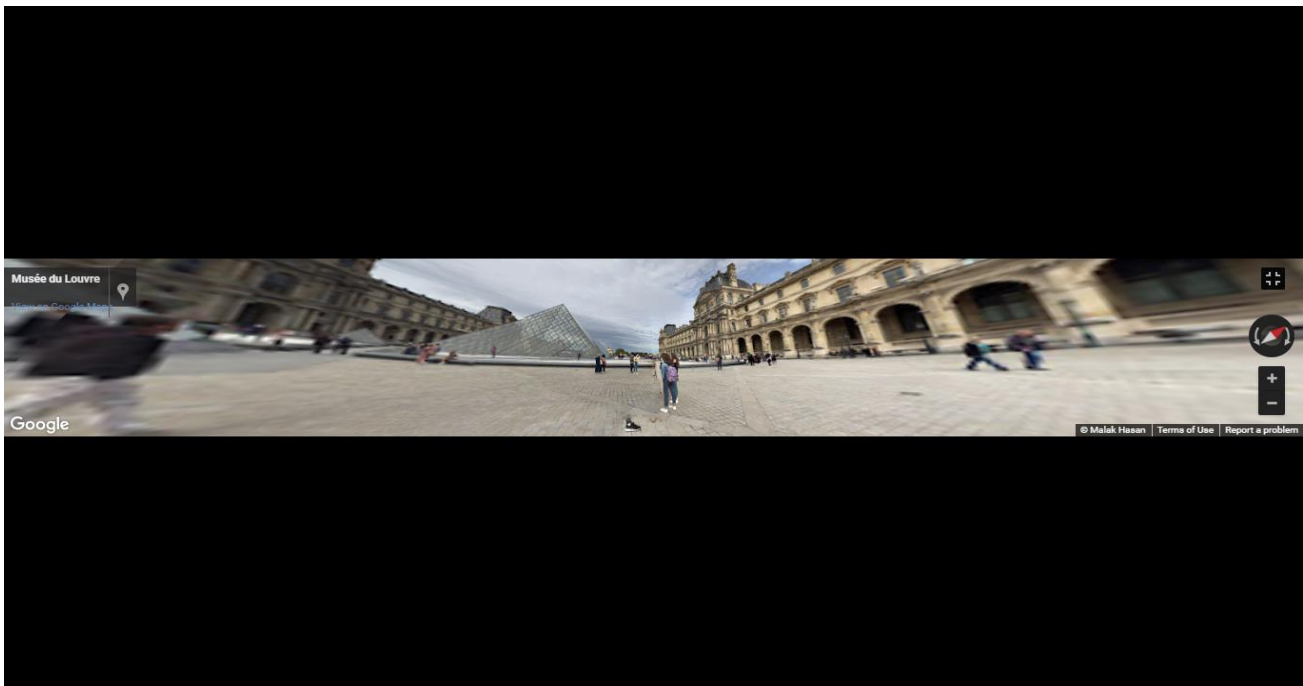
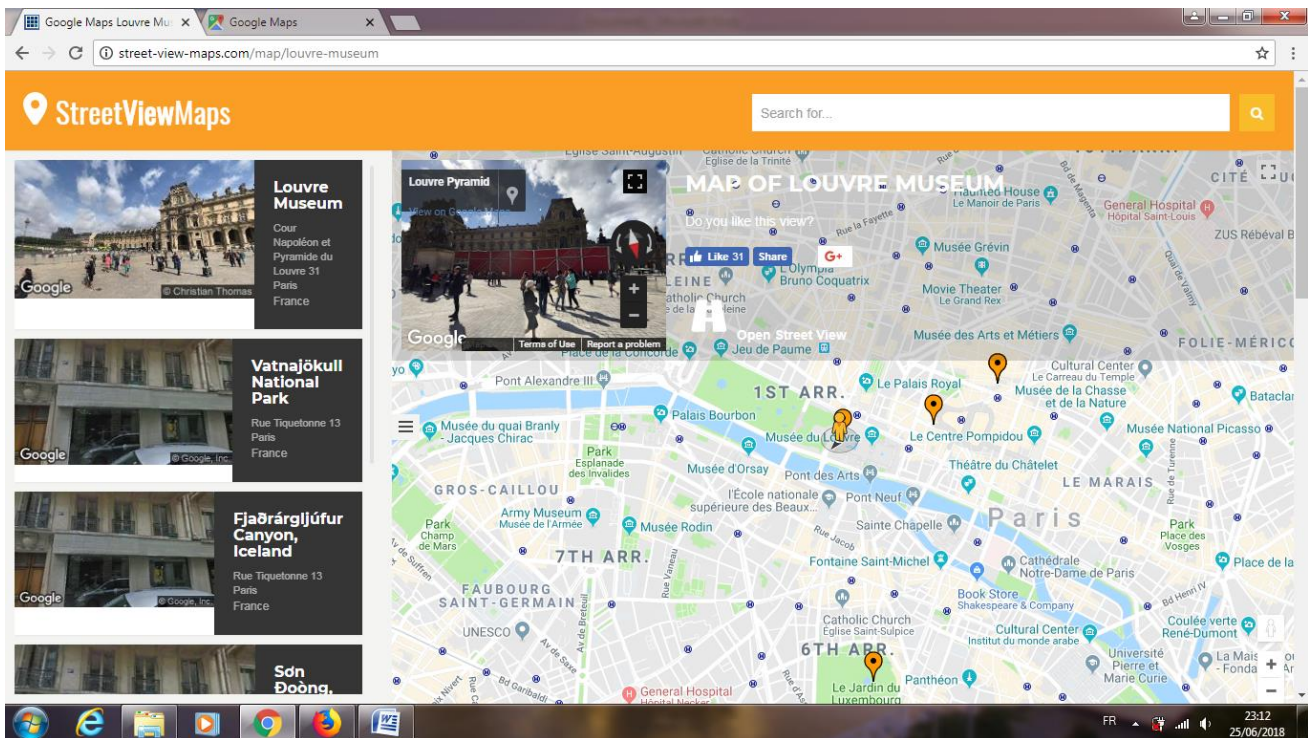


<https://www.louvre.fr/expositions/delacroix-1798-1863->

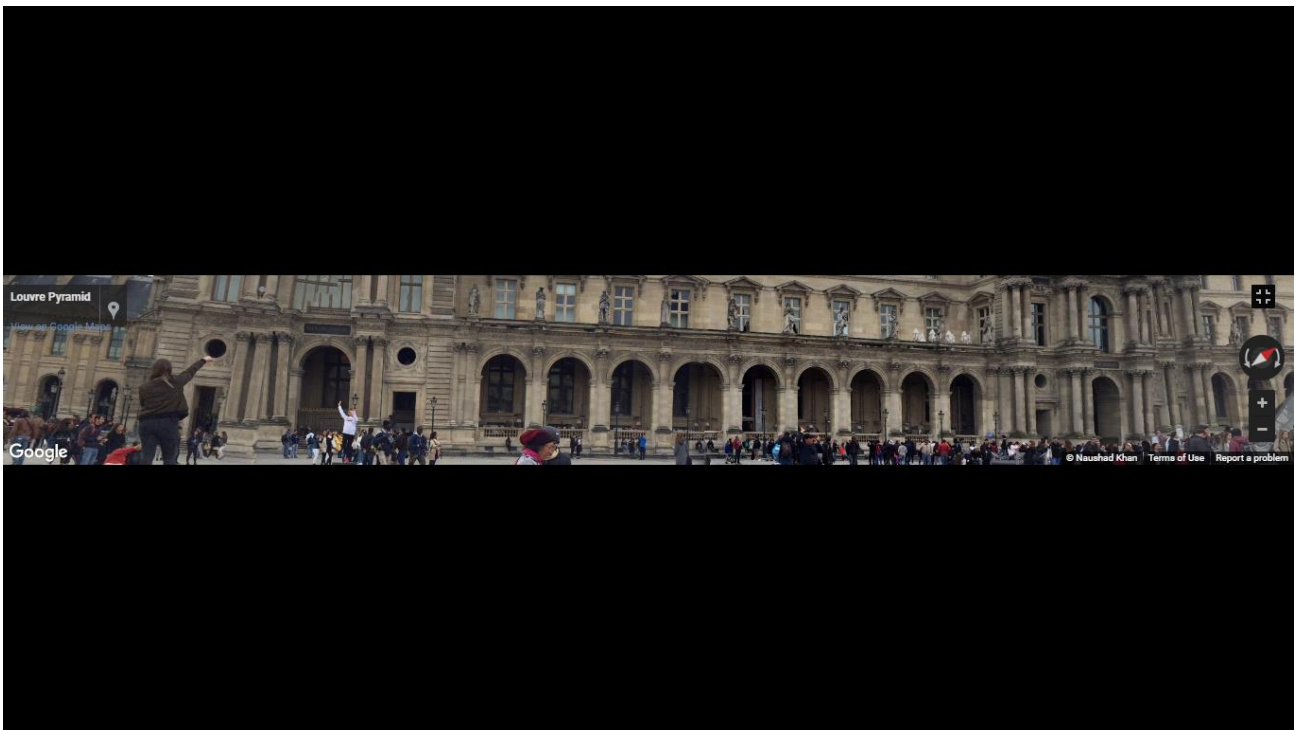
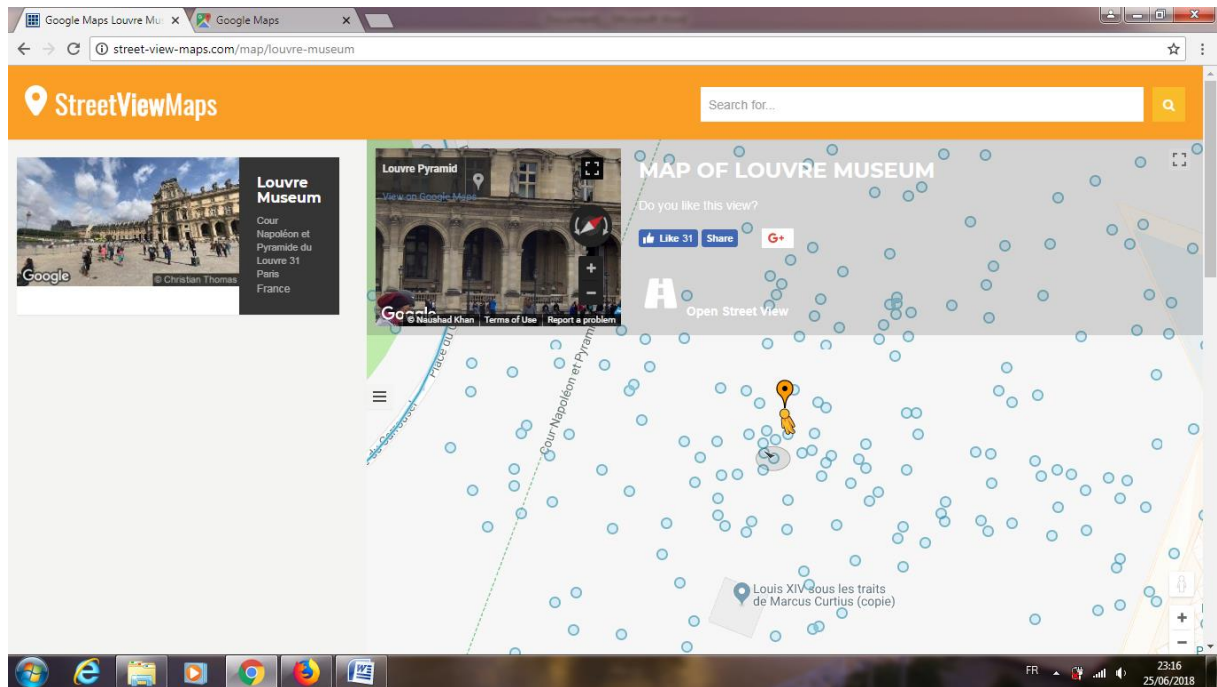


<https://www.louvre.fr/routes/chefs-doeuvr-du-musee>

الملحق رقم 04 - زيارة افتراضية لمتحف اللوفر بواسطة تطبيق street-view-maps

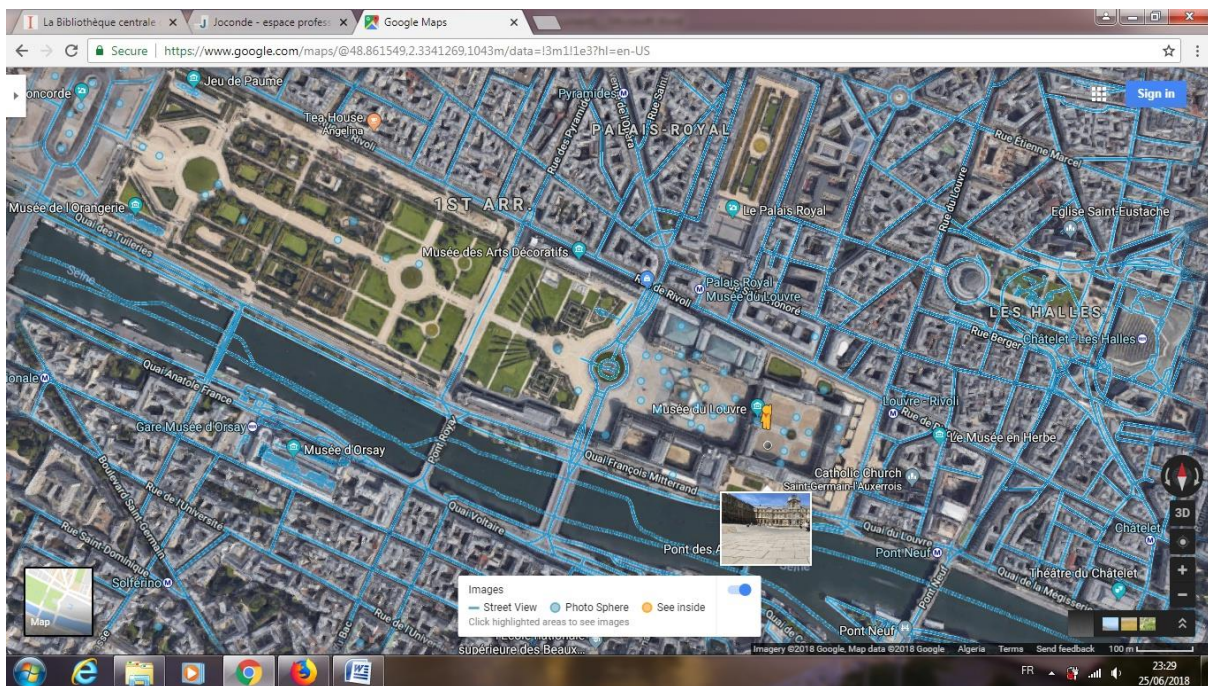
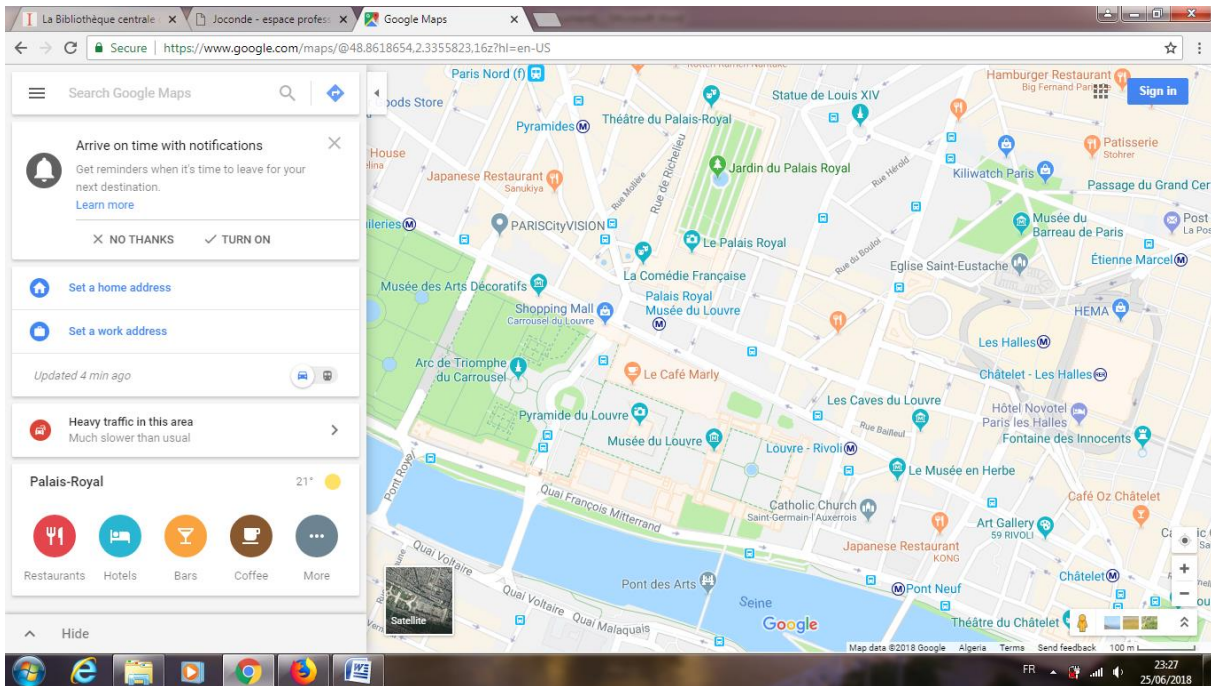


<http://street-view-maps.com/map/louvre-museum>

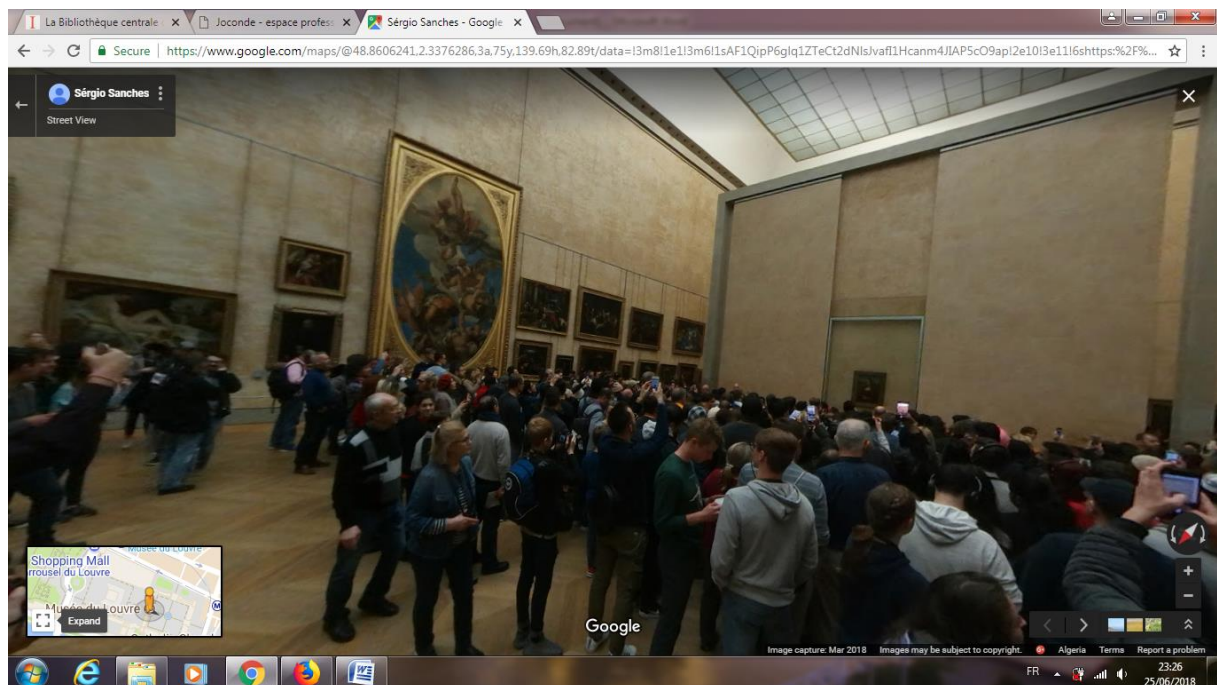
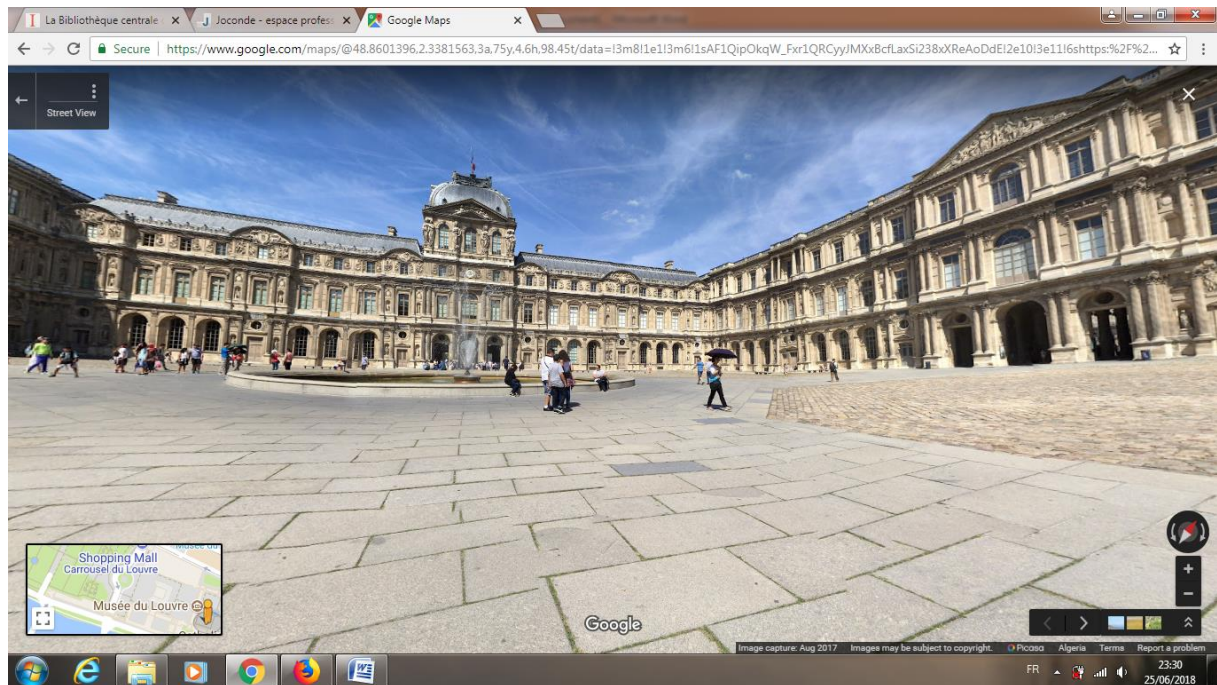


<http://street-view-maps.com/map/louvre-museum>

الملحق رقم 05 - الزيارة الافتراضية لمتحف اللوفر بخدمة google maps



<https://www.google.com/maps/@48.8621336,2.3351317,1039m/data=!3m1!1e3?hl=en-US>



https://www.google.com/maps/@48.8601396,2.3381563,3a,75y,322.9h,95.01t/data=!3m8!1e1!3m6!1sAF1QipOkqW_Fxr1QRCyyJMXxBcfLaxSi238xXReAoDdE!2e10!3e11!6shhttps:%2F%2Fh5.googleusercontent.com%2Fp%2FAF1QipOkqW_Fxr1QRCyyJMXxBcfLaxSi238xXReAoDdE%3Dw203-h100-k-no-pi-0-ya0.048439708-ro-0-fo100!7i8704!8i4352?hl=en-US

الملحق رقم 06 - قاعدة البيانات Joconde

Joconde Collections Documentation
Musées Numérique

accueil
première visite
catalogue
espace professionnel
sites associés
qui sommes-nous ?

espace professionnel - informatiser le récolement

Journée d'étude : Les archives et la documentation dans le cadre du récolement
Saint-Germain-en-Laye, 25 octobre 2012

Des ressources pour les musées nationaux dans les travaux de récolement
Françoise Petitou, conservatrice générale des bibliothèques, des archives et de la documentation générale des musées de France
Catherine Granger, conservatrice en chef des bibliothèques, adjointe au chef de service

Le SBADG au service des musées
Le Service des bibliothèques, des archives et de la documentation générale (dit S B A D G ou Sbadg) est un service à compétence nationale créé par arrêté du 16 décembre 1998 et placé sous l'autorité de la Directrice chargée des musées. Il comprend trois entités :

- la Bibliothèque centrale des musées nationaux (BCMN), située au palais du Louvre, qui en constitue le cœur et qui joue un rôle de service support auprès des bibliothèques des musées (plus particulièrement des services à compétence nationale) ;
- les Archives des musées nationaux (AMN), qui jouxtent la bibliothèque au palais du Louvre (à ne pas confondre avec le fonds d'archives privées conservé par la Bibliothèque centrale et que l'on désigne comme fonds des "manuscrits") ;
- le Centre de documentation des Musées de France, situé rue des Pyramides, qui est principalement au service de l'administration centrale des musées.

Ces trois entités offrent, chacune à sa façon, des ressources utiles à la connaissance des collections des musées.

La bibliothèque
Les collections de la bibliothèque centrale, dont l'histoire est étroitement liée à celle du musée du Louvre, ont trait essentiellement à l'art occidental depuis l'antiquité classique jusqu'au milieu du XIX^{ème} siècle (le Musée d'Orsay et le Musée national d'art moderne ont pris le relais pour les périodes plus récentes) à l'antiquité égyptienne, à l'antiquité du proche et du moyen orient et à l'art islamique. Bibliothèque professionnelle avant tout, la BCMN privilégie les publications destinées à l'étude des œuvres :

- les catalogues de musée (environ 12 000 français et étrangers), y compris pour des musées qui n'existent plus dans leur forme originale mais dont les collections ont été dispersées dans d'autres lieux : Musée du Luxembourg, Musée des monuments français, ou Musée des Souverains créé au Louvre par Napoléon III et dispersé sous la III^{ème} République. La bibliothèque conserve les éditions successives des catalogues de musée. Certains comportent des annotations qui peuvent être précieuses : c'est le cas de nombreux exemplaires de catalogues anciens des différents départements du Louvre. Ceux qui sont antérieurs à 1920 ont d'ailleurs fait l'objet

Joconde Collections Documentation
Musées Numérique

accueil
première visite
catalogue
espace professionnel
sites associés
qui sommes-nous ?

catalogue - expositions virtuelles

Les Romains à Strasbourg au musée archéologique - nouveau
La ville de Strasbourg doit sa naissance au camp romain d'Argentorate. De nombreux témoignages archéologiques confirment cette forte présence militaire romaine sur le Rhin durant près de cinq siècles.

Sculptures votives gallo-romaines du musée archéologique de Strasbourg
La section gallo-romaine occupe une place privilégiée au musée. Les collections lapidaires, mises au jour à Strasbourg et dans une large partie du département du Bas-Rhin, sont particulièrement riches en sculptures et monuments votifs et funéraires.

Un cabinet d'arts graphiques à Sèvres
Dès la fondation de la manufacture de Sèvres en 1756, un fonds d'arts graphiques s'est constitué et s'est enrichi de plus de 250 ans de création. Une partie de ce fonds - 17 000 dessins - a été numérisée et mise en ligne sur la base Joconde.

Découvertes dues au récolement, au musée de la Chartreuse de Douai
Cette exposition témoigne du grand intérêt qu'on représenté, pour le musée, les opérations de récolement décennal

2000 ans d'art du verre dans les collections du musée des beaux-arts de Dijon
Le musée a fait l'objet d'une étude récente du fonds occidental (15^e-20^e siècles), révélant l'importance et la qualité de ses pièces, conservées habituellement dans les réserves

Algérie des peintres
Les premiers peintres voyageurs, missionnés pour raconter les faits de guerre français en Algérie dès 1830, ont rapporté une autre vision de l'Algérie où se mêlent fascination et engouement

Archéologie de la Saône

http://www.culture.gouv.fr/documentation/joconde/fr/partenaires/AIDEMUSEES/journee_RD_2012/petitou-granger.htm
<http://www2.culture.gouv.fr/documentation/joconde/fr/decouvrir/expositions/expositions.htm>



La Bibliothèque centrale - X Ministère de la culture - X Joconde - catalogue - di X Google Maps X

www2.culture.gouv.fr/public/mistral/joconde_fr?ACTION=CHERCHER&FIELD_3=ADUTR&VALUE_3=ADAM%20JEAN

Joconde

Portail des collections des musées de France

J liste

J catalogue - liste de résultats

Imprimer nouvelle recherche affiner la recherche

3 réponses



Domaine estampe

Dénomination

Auteur/exécutant JOUBERT Marc (dessinateur) ; ADAM Jean (? , graveur) ; ADAM Victor (? , graveur)

Titre Ruines du temple de Pluton à Autun ; Ruines de la Pyramide de Couard près Autun

Période création/exécution 1er quart 19e siècle

Lieu de conservation Autun ; musée Verger-Tarin

Numéro d'inventaire V.T.2015.1.250

N° 1 notice



Domaine estampe ; histoire ; Amérique

Dénomination

Auteur/exécutant MARTINET (dessinateur) ; ADAM Jean (graveur)

Titre Prise de Saint-Christophe (Antilles) par le marquis de Bouillé le 12 Février 1782

Période création/exécution 4e quart 18e siècle ; 1er quart 19e siècle

Lieu de conservation Bordeaux ; musée d'Aquitaine

Numéro d'inventaire 2003.4.322

N° 2 notice

FR 23:42 25/06/2018

-3/3-

الملحق رقم 07 - المكتبة الرقمية التابعة للمكتبة الوطنية الفرنسية Gallica

Gallica

TOUT GALICA Rechercher...

RECHERCHE AVANCÉE | SÉLECTIONS | BLOG | FR

LES ACTUALITÉS LA SÉLECTION GALICA STUDIO LE REGARD DES PARTENAIRES DÉJÀ VU ?

LES ACTUALITÉS

de la Bibliothèque numérique

4 348 725 DOCUMENTS EN LIGNE

L'HUMEUR

LE TEMPS

Maudire pour protéger ses livres !

Dans le cadre du programme de la Fondation Polonsky "France-Angleterre 700-1200", Gallica vous dévoile les anathèmes de manuscrits médiévaux, censés protéger les livres des intentions malveillantes, des emprunts à durée indéterminée et des vols.

A LA UNE

Gallica passe au HTTPS

Pour la sécurité de ses utilisateurs, Gallica a basculé le 20 juin sur le protocole HTTPS. Pour plus d'informations, consultez l'article de blog.

SERVICES

“ La lecture de tous les bons livres est comme une conversation avec les plus honnêtes gens des siècles passés. **”**

Discours de la méthode, René Descartes

SERVICES

gallica.bnf.fr/blog/29052018/maudire-pour-protoger-ses-livres

Gallica

TOUT GALICA Rechercher...

RECHERCHE AVANCÉE | SÉLECTIONS | BLOG | FR

LES ACTUALITÉS LA SÉLECTION GALICA STUDIO LE REGARD DES PARTENAIRES DÉJÀ VU ?

BLOG

EPUB

SÉLECTION

f

Paris en 1961

Alain Rey et Gallica, une histoire de mots

Après "J'accuse"... Les procès Zola

4000 EPUB à télécharger gratuitement

Le patrimoine gourmand de Gallica

Le cabinet de curiosités d'Albertus Seba

ACCÈS RAPIDE

- > Les unes il y a 100 ans
- > Gallica en chiffres
- > Nouveaux documents
- > Les EPUB
- > Les livres
- > Les images

EN SAVOIR PLUS

- > Gallica vous conseille
- > A propos
- > Conditions d'utilisation
- > Mentions légales
- > F.A.Q.
- > Accessibilité

SERVICES MOBILES

TÉLÉCHARGER L'APPLICATION GALICA

Disponible sur **App Store** **Google play**

AUTRES SITES

- > Adopter un livre
- > Bibliothèque Diplomatique

RETROUVER GALICA SUR

f t p

> Blog de Gallica

FR 23:46 25/06/2018

<https://gallica.bnf.fr/accueil/?mode=desktop>

الملخص

المتاحف الافتراضية جاءت بمجموعة من المفاهيم الجديدة، وليدة استعمال أجياديات الرقمنة و الاعتماد على الحوسبة لمختلف العمليات الفنية للانتقال إلى عالم افتراضي. إذا كانت المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية تحاول تهيأت نفسها لهذا الانتقال و ذلك بإحداث شبكة إنترنت تربط المتاحف الوطنية ببعضها البعض ، مكونة بذلك بنك معلومات يخص التراث الوطني الجزائري، كما أنه تم إنشاء المواقع الإلكترونية لبعض المتاحف و المؤسسات الثقافية، لتأتي بعد ذلك مرحلة إنشاء المتاحف الافتراضية. إذا كان المتحف الكلاسيكي و المتحف الافتراضي لا يتباعدان في المهام، فإن التعامل مع مفهوم القطعة المتحفية أو المجموعات المتحفية المكونة لواجهات العرض قد يكتفي في المتاحف الافتراضية و تستبدل بالصور الرقمية ثلاثية الأبعاد و مشاهد السينوغرافيا الافتراضية بمجموعات متحفية غير متواجدة فيزيائيا في مكان واحد إلا أنها تمثل سياق علمي، تاريخي أو إثنوغرافي مشترك. هنا يأتي دور المكتبة المتحفية الافتراضية الذي تقدم السند العلمي و المعرفي للمجموعات المتحفية المكونة للمتحف الافتراضي، فتسمح بالاطلاع على الببليوغرافيا المتخصصة أو العامة للمجموعات المعروضة.

إيجاد تصور عام لمكتبات المتاحف العمومية الوطنية الافتراضية في ضل التحولات التي تعيشها المتاحف العمومية الوطنية، إمكانية إيجاد فضاءات جديدة تسمح بالاستغلال الأمثل لأرصدها المتنامية ذات القيمة المعرفية الكبيرة، من خلال المشاركة الفعالة في أي برنامج افتراضي قد يتعدى الحيز الجغرافي المتواجدة به، و لعب أدوار مبتكرة للوساطة الثقافية يبقى أهم تحدي لها.

الكلمات المفتاحية: المتحف – المكتبة – الحوسبة – الشبكات – مواقع الويب – مكتبات المتاحف الافتراضية.

Résumé Fr.

Les musées virtuels ont présenté un ensemble de nouveaux concepts, résultant de l'utilisation des rudimentaires de la numérisation et du recours à l'informatique pour divers processus techniques afin de passer à un monde virtuel. Si les musées publics nationaux Algériens tentent de se préparer à cette transition, en créant un réseau intranet reliant les musées publics nationaux, créant ainsi une base de données du patrimoine national algérien, ainsi que des sites Web de certains musées et institutions culturelles. Si le musée classique et le musée virtuel ne divergent pas en tâches, le concept de pièces de musée ou de collections de musée peut disparaître et remplacer par des images numériques en deux ou trois dimensions et les scènes de scénographie virtuelle, par des collections de musée qui ne sont pas physiquement présentes en un lieu, mais représentent un contexte scientifique, historique ou ethnographique commun, d'où il va apparaitre le rôle de la bibliothèque du musée virtuel, qui fournit les connaissances scientifiques et les connaissances des collections du musée du musée virtuel, permettant d'accéder à la bibliographie spécialisée des collections présentés.

Créer une perception générale des bibliothèques des musées publics virtuels dans la transformation des musées publics nationaux, la possibilité de trouver de nouveaux espaces permettant une utilisation optimale de leurs fonds documentaires croissants de grande valeur cognitive grâce à une participation active à tout programme virtuel pouvant dépasser l'espace géographique, La médiation culturelle reste le défi le plus important.

Mots-clés : Musée – Bibliothèque – Informatisation – Réseaux – Site Web - Bibliothèques des Musées Virtuelles

Résumé En.

Virtual museums came with a set of new concepts, the result of using the digitization and relying on computing for various technical processes to move to a virtual world. If the Algerian national public museums are trying to prepare themselves for this transition by creating an intranet linking national museums to each other, creating a database of Algerian national heritage, The websites of some museums and cultural institutions were also created, followed by the establishment of virtual museums. If the classical museum and the virtual museum do not diverge in tasks, dealing with the concept of museum pieces or museum collections may disappear in virtual museums and replace three-dimensional digital images and virtual scenography scenes with museum collections that are not physically present in one place but represent A common scientific, historical or ethnographic context. Here comes the role of the Virtual Museum Library, which provides the scientific and knowledge of the museum collections of the Virtual Museum, allowing access to the specialized bibliography of the groups displayed.

Creating a general perception of the libraries of virtual public museums In the transformation of national public museums, the possibility of finding new spaces that allow the optimal utilization of their growing stocks of great cognitive value through active participation in any virtual program that may exceed the geographical space, Cultural mediation remains the most important challenge.

Keywords: Museum – computerization – networks – Website – Virtual museum Libraries.

الملخص

المتاحف الافتراضية جاءت بمجموعة من المفاهيم الجديدة، وليدة استعمال أجياديات الرقمنة و الاعتماد على الحوسبة لمختلف العمليات الفنية للانتقال إلى عالم افتراضي. إذا كانت المتاحف العمومية الوطنية الجزائرية تحاول تهيأت نفسها لهذا الانتقال و ذلك بإحداث شبكة إنترنت تربط المتاحف الوطنية ببعضها البعض ، مكونة بذلك بنك معلومات يخص التراث الوطني الجزائري، كما أنه تم إنشاء المواقع الالكترونية لبعض المتاحف و المؤسسات الثقافية، لتأتي بعد ذلك مرحلة إنشاء المتاحف الافتراضية. إذا كان المتحف الكلاسيكي و المتحف الافتراضي لا يتباعدان في المهام، فإن التعامل مع مفهوم القطعة المتحفية أو المجموعات المتحفية المكونة لواجهات العرض قد يختلف في المتاحف الافتراضية و تستبدل بالصور الرقمية ثلاثية الأبعاد و مشاهد السينوغرافيا الافتراضية بمجموعات متحفية غير متواجدة فيزيائيا في مكان واحد إلا أنها تمثل سياق علمي، تاريخي أو إثنوغرافي مشترك. هنا يأتي دور المكتبة المتحفية الافتراضية الذي تقدم السند العلمي و المعرفي للمجموعات المتحفية المكونة للمتحف الافتراضي، فتسمح بالاطلاع على الببليوغرافيا المتخصصة أو العامة للمجموعات المعروضة. إيجاد تصور عام لمكتبات المتاحف العمومية الوطنية الافتراضية في ضل التحولات التي تعيشها المتاحف العمومية الوطنية، إمكانية إيجاد فضاءات جديدة تسمح بالاستغلال الأمثل لأرصدها المتنامية ذات القيمة المعرفية الكبيرة، من خلال المشاركة الفعالة في أي برنامج افتراضي قد يتعدى الحيز الجغرافي المتواجدة به، و لعب أدوار مبتكرة للوساطة الثقافية يبقى أهم تحدي لها.

الكلمات المفتاحية:

المتحف؛ المكتبة؛ الحوسبة؛ الشبكات؛ مواقع الويب؛ مكتبات المتاحف الافتراضية؛ البرمجيات الوثائقية؛ الإطلاع؛ المتحف الافتراضي؛ المتاحف العمومية .

نوقشت يوم 23 يناير 2019